الوظائف النحوية للصفة المشبهة
فى
تراكيب الجملة الشرطية القرآنية

دكتور
محمد محمود بندق

الناشر
مكتبة زهراء الشرق
١١٦ ش محمد فريد - القاهرة ت: ٣٩٢٩١٩٢

الوظائف النحوية للصفة المشبهة فى
تراكيب الجملة الشرطية القرآنية

دكتور/ محمد محمود بندق

٢

٦

١٦

الوَظَائِف النَّحْوِيَّة للصِّفَة المُشَبَّهَة

فى

تراكيب الجُمْلَة الشَّرْطِيَّة القُرْآنِيَّة

دكتور

محمد محمود بندق

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد القاهرة

ت ٣٩٢٩١٩٢

اسم الكتاب	الوظائف النحوية للصفة المشبهة فى تراكيب الجملة الشرطية القرآنية
اسم المؤلف	الدكتور / محمد محمود بندق
عدد الصفحات	١٩٣
رقم الايداع	٥٦٤٨
الترقيم الدولى	I.S.B.N. 977-314-137-3
سنة النشر	٢٠٠١
رقم الطبعة	الأولى
الناشر	مكتبة زهراء الشرق
العنوان	١١٦ شارع محمد فريد
البلد	القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون	٣٩٢٩١٩٢
فاكس	٣٩٢٩١٩٢ - ٣٩٣٣٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبى العربى وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنه استئناساً بالقرآن الكريم، وامتداداً للبحث والدرس فيه وإيماناً منى ويقيناً بأن الدرس اللغوى للصيغ العربية فى مستوى التركيب ينبغى ألا يقتصر على الجملتين الاسمية والفعلية فحسب دون أن يكون للجملة الشرطية وغيرها من ذلك حظ، فمن الاعتساف حقاً أن يهمل الشرط ويغفل أو يندرج تحت إحدى هذه الجمل؛ لأنه أسلوب لغوى قائم بذاته، وينبغى أن يدرس بمعزل عن غيره. من أجل ذلك كان هذا البحث الذى يتناول دراسة الصفة المشبهة من خلال الجملة الشرطية القرآنية ويهدف إلى إلقاء مزيد من الضوء عليها، وإزالة ماحولها من غموض أو إبهام.

فالصفة المشبهة مع أنها من الصيغ اللغوية التى على جانب كبير من الأهمية فى العربية إلا أنها لم تحظ بدراسة وافية مستقلة كغيرها من الصيغ والأبنية الأخرى؛ نظراً لتعقدها وتشعبها وتعدد أوزانها وعدم وضوح حدودها وضوابطها، ولما بينها وبين الأضرب الأخرى الدالة على الفاعل أو الحدث وصاحبه من تداخل كبير يصعب معه التمييز أو الفصل بينها فى كثير من الأحيان، الأمر الذى جعل بعض الباحثين والمعاصرين يدعون إلى توحيد بابىْ اسم الفاعل والصفة المشبهة فى باب واحد هو باب اسم الفاعل، أو دمج الأضرب الثلاثة الدالة على الفاعل، وهو اسم الفاعل والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة، وجعلها ضرباً واحداً هو اسم الفاعل الذى يدل على مَنْ قام بالفعل، وذلك حسماً للخلاف، وتوخياً لتلافى الحيرة والاضطراب، فإننا لانعلم أحداً من النحاة القدامى أو المعاصرين توفر على دراسة

الصفة المشبهة أو اهتم بحصر أبنيتها وأوزانها فى بـاب مسـتقل خـاص بهـا، ولكننـا نجدهم قد جعلوها فى باب مختلط عقدوه لأبنيـة أسمـاء الفـاعلين والصفـات المشـبهة بها، أو فى بناء الصفات، ولهذا نجـد أوزانهـا مبعثرة فـى تصـانيف اللغـة ومظانهـا، فلذلك أحجم الدارسون عنها، كما أغفلت دراستها بالمدارس والجامعات، وحذفت من المنـاهج الدراسـية للمتخصصـين فـى دراسـة العربيـة وأصبحـت فكرتهـم عنهـا محدودة إنْ لم تكن معدومة، واستقر إعرابها مرتبطاً فى أذهان الكثيرين باسمها فكـان الخلط عندهم بين اسمها وبين وظيفتهـا النحويـة، فهـم يظنـون أن إعرابهـا لايتجـاوز كونها صفـة، أى نعتـاً، وهـى ليسـت كذلـك، وإنمـا تـؤدى وظـائف نحويـة كثيرة ومتنوعة، وذلك تبعاً لموقعها فى الجملة، فتكون عمدة حينا، وتكون فضلة أحيانا.

وإذا كانت الصفة المشبهة يكتنفها من الغموض والإبهام مـن حيـث الـوزن والإعراب مايكتنفها؛ لأنها لم تدرس دراسة كافية مستقلة، فإنَّ الجملة الشرطية هـى الأخرى لم تكن لتحظى بدراسة خاصة مستقلة، حيث تدرج فى مباحث الدراسـات النحوية القديمة والمعاصرة فى موضوع جزم المضارع، وذلك وفقـاً لمتطلبـات منهـج العمل النحوى، ومن ثم كانت الحاجة إلى تناول الصفة المشـبهة مـن خـلال الجملـة الشرطية القرآنية ودراستها دراسة وصفيـة تطبيقيـة تهـدف إلى إماطـة اللثـام عنهـا، والكشف عن حقيقتها، والوقوف على فهم واضح لهـا، ودراسـة خواصهـا اللغويـة ووظائفهـا النحويـة مـن جهـة، والكشـف عـن طبيعـة الأسـلوب الشـرطى القرآنـى وخصائص الأنظمة البنائية أو التركيبية للجملة الشرطية القرآنية مـن جهـة أخـرى، فهى دراسة وصفية تطبيقية لوظائف الصيغة وتركيب الجملة المشتملة عليها معا.

وقد بنيت هذه الدراسة علـى تمهـد وسـتة فصـول وخاتمـة بنتـائج البحـث وألحقت تلك الدراسة بجدول إحصائى تفصيلى للصفات المشبهة الواردة فـى أنمـاط الجملة الشرطية القرآنية ووظائفها النحوية ومواضعها فى القرآن الكريم.

التمهيد:

وهو مدخل لدراسة الصفة المشبهة، وقد اشتمل على تعريفها وضوابطها، وزمنها ومعنى الثبوت والدوام فيها، وأنواعها، وقياسها وأنظمة التركيب الشرطي وأنماطه فى اللغة العربية.

الفصل الأول:

الأنماط وفق نظام الصدارة: وتناول الصفة المشبهة من حيث موقعها فى أنماط هذا النظام لبيان وظائفها النحوية ومواقعها الإعرابية، مع بيان خصائص هذا التركيب ودلالته ومقارنة أقوال النحاة بالواقع اللغوى القرآنى مما يدعم أحكامهم أو يخالفها أو يضيف ملمحا جديدا إليها.

الفصل الثاني:

الأنماط وفق نظام الروابط الشرطية الجوابية: وقد عَرَض للوظائف النحوية للصفة المشبهة فى أنماط الجملة الشرطية ذات الروابط الشرطية الجزائية التى تقترن بجواب الشرط، وهى: الفاء، واللام، وإذا المفاجأة، واجتماع فاء الربط الجوابية مع إذا الفجائية، واجتماع لام الربط الشرطى مع (إذَنْ) الجزائية، وعَرَض لأقوال النحاة فى ذلك.

الفصل الثالث:

الأنماط وفق تغير النظام البنائى للتركيب الشرطى أو نظام التقديم: وفيه بيان لعلة تقديم جملة الجواب على جملة الشرط، وأنماط هذا النوع من الجملة الشرطية، والمواقع الإعرابية للصفة المشبهة فى هذه الأنماط، مع بيان خواصها التركيبية ومتابعة آراء النحاة فى ذلك.

الفصل الرابع:

الأنماط وفق نظام الاكتناف الشرطى: وتناول المواقع الإعرابية للصفة

المشبهة فى تراكيب هذا النظام والخلاف بين النحاة الذين حللـوا المواقـع الإعرابيـة لأجزاء الجمل داخل إطار ذلك النمط الذى تكتنف فيه جملة جواب الشـرط الأداةَ وجملةَ الشرط، حيث تنشطر جملة الجواب إلى شطرين يحيطان بالأداة وجملة الشـرط، فتكون إطاراً لهما وسوراً، ويقوم الشرط بالفصل بين جزءيْهـا، وقـد ذكرنـا مظـاهر وصور هذا الفصل بين أجزاء جملة الجواب.

الفصل الخامس:

الحذف فى الجملة الشرطية: ودرس الوظائف النحويـة للصفـة المشـبهة فـى أنماط التركيب الشرطى المحذوف منه الأداة، وهو مايسمى بالشرط الخالى من الأداة وكذلك المحذوف منه الشرط والمحذوف منه الجواب.

الفصل السادس:

تراكيب شرطية: وتناول اجتماع الشرط والقسم وأقوال النحاة فى ذلـك، واجتماع الشرط والاستفهام، وتوالى شرطين بعطف وبغير عطف والمواقع الإعرابيـة للصفة المشبهة فى كل ذلك.

ثم كانت الخاتمة والنتائج ...

وا لله أسأل أن يوفقنـا لخير العمـل وصالحـه، وأن ينفـع بـه ويجعلـه خالصـا لوجهه الكريم إنه نعم المولى ونعم النصير.

"وما توفيقى إلا با لله عليه توكلت وإليه أنيب".

تمهيد

تعددت أقوال النحاة[١] في تعريف الصفة المشبهة[٢] باسم الفاعل، وتباينت آراؤهم حول تحديد معناها ومعرفة حدها وضابطها، نظراً لاختلاف نظرتهم إليها من حيث الناحية الصرفية والأخرى النحوية، وقد استخلصت من كلامهم تعريفاً لها شاملاً جامعاً أغلب آرائهم، متضمناً أشهر أقوالهم، وهو:

الصفة المشبهة الأصيلة هي الصفة المصوغة من فعل لازم متصرف لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى صاحبها الموصوف بها، والدلالة على معنى اسم الفاعل لا على جهة التجدد والحدوث، وإنما على جهة الدوام والثبوت. وهذا هو المشهور والمتفق عليه عند جمهور النحاة.

فالصفة المشبهة نوع من الصفات المشتقة تجرى على الموصوف في إعرابه

---

[١] انظر على سبيل المثال: المفصل للزمخشرى ص ٢٣٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٨١/٦ وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ١٣٩ والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٢١٠/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ص ٤٤٤ وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٢/٣، ٣ وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣ وأوضح المسالك لابن هشام ٢١٨/٣ وشرح التصريح على التوضيح للأزهرى ٨٠/٢، ٨١.

[٢] سميت هذه الصفة مشبهة؛ لأنها شبهت باسم الفاعل المتعدى لواحد فيما عملت فيه؛ إذ هي في الأصل لاتنصب لكونها مشتقة من فعل لازم، ولكونها لم يقصد بها الحدوث، ولكنها أشبهت اسم الفاعل في أمور فجرت مجراه، وأعطيت حكمه في العمل وهو النصب وإنْ لم تقو قوته. انظر الكتاب ٩٩/١، ١٠٥ وشرح الكافية ٢٠٥/٢، ٢٠٦ والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ٦٤٥/١ وحاشية الخضرى ٣٥/٢ وشرح قطر الندى ص ٢٧٨ والنحو الوافى ٣٠٠/٣.

جرى اسم الفاعل[١] وليست مثله في جريانه على مضارعه في تحركه وسكونه وعدد حروفه[٢]، وإنما لها شبه به[٣] ، وهي لذلك تعمل عمل فعلها[٤] ، وذلك نحو: حَسَن الوَجْهِ، وكريم الخُلُقِ، وطَاهِر القلبِ.

---

(١) أي في العمل، فاسم الفاعل يضاف إلى معموله المفعول، ولما لم يكن لهذه مفعول أضيفت إلى فاعلها، كما أنها تعمل النصب كالمتعدى إلى واحد. انظر الإيضاح في شرح المفصل ٦٤٥/١ وحاشية الخضرى ٣٥/٢.

(٢) أى أنها ليست جارية في الغالب على وزن المضارع كاسم الفاعل الذى يجرى على وزن مضارعه مطلقا، فإنْ موازنتها المضارع قليلة إنْ كانت من ثلاثي، كما أنها ليست في معناه أيضا؛ لأنها تدل على معنى ثابت، أما اسم الفاعل فإنه يدل على الحدوث كما في الفعل، ولذلك قال الزمخشرى إنها ليست من الصفات الجارية. انظر المفصل ص ٢٣٠ وشرح المفصل ٨١/٦ وانظر أيضاً المساعد على تسهيل الفوائد ٢١١/٢.

(٣) في أمور تتصل بالمعنى واللفظ، فمن حيث المعنى: أن كلا منهما وصف يدل على الحدث ومَنْ قام به، فكلاهما بمعنى (ذو) مضافاً إلى مصدره، فمعنى (حَسَن): ذو حُسْن، ومعنى (ضَارِب): ذو ضَرْب، بيد أن اسم الفاعل متصف بمصدره على وجه الحدوث وضعاً، وهي على وجه الثبوت مطلقاً. ومن حيث اللفظ: أن كلا منهما يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، إلا أن الصفة المشبهة أدنى في عملها من اسم الفاعل؛ لأنها لم تفد الحدوث مثله. وثمة أوجه للتشابه بينهما، وأخرى للتباين والتخالف. انظر شرح الكافية ٢٠٥/٢، ٢٠٦ وشرح المفصل ٨٢/٦ وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣ وشرح التصريح ٨١/٢ وحاشية الصبان ٣/٣، وحاشية الخضرى ٣٥/٢ وحاية السجاعي على القطر ص ٩٥ والنحو الوافي ٢٠٠/٣ والتطبيق الصرفي للدكتور عبده الراجحى ص ٧٩.

ولمعرفة المزيد عَمَّا بين الصفة المشبهة واسم الفاعل من تشابه وتباين انظر رسالتنا لنيل درجة الدكتوراة تحت عنوان (الصفة المشبهة في القرآن الكريم دراسة في الصرف والتركيب) مودعة بكلية الآداب جامعة طنطا ص١٨-٣٣.

(٤) حملاً على اسم الفاعل المشبهة به في عمله عمل فعله، فنصبوا بها وإن كانت غير متعدية ، ولذلك فإنَّ المنصوب بها يسمى الشبيه بالمفعول به، أو على التشبيه بالمفعول به.

ولعله يبدو لنا أنهم قصروا صياغتها على الفعل اللازم، كما جعلوا دلالتها مقصورة على معنى اسم الفاعل فحسب، بيد أنها قد تصاغ من الفعل المتعدى، وتدل على معنى اسم المفعول أحياناً، وهو ما نَبَّه عليه ابن مالك[١] في بعض تصانيفه، وأيدته الدراسة اللغوية الحديثة[٢] من خلال الرؤيتين الصرفية والنحوية للصفة المشبهة فى القرآن الكريم، مما يجعلنى أقرر أن الصفة المشبهة تصاغ من الفعل اللازم بالأصالة، وقد تصاغ من المتعدى تبعاً لما تقتضيه الحاجة اللغوية، وهى تدل على معنى اسم الفاعل فى الغالب ، ولكن على جهة الدوام والثبوت، وقد تدل على معنى اسم المفعول المتعدى إلى واحد على جهة الثبوت كذلك.

زمن الصفة المشبهة

وكما اختلف النحاة فى تعريف الصفة المشبهة اختلفوا أيضاً حول زمانها[٣]، وكان لهم فى هذه المسألة آراء وأقوال متعارضة، ولكى نحسم هذا الخلاف بين النحاة نقول:

---

[١] فقد صرح فى التسهيل بأن الأصح أن يجعل اسم المفعول المتعدى لواحد من هذا الباب مطلقاً، مستنداً فى ذلك إلى جواز إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه فيكون حينئذ جارياً مجرى الصفة المشبهة، وقد وافقه بعض النحاة كابن حيدرة اليمنى. انظر تسهيل الفوائد ص ١٤١ والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٢٣/٢ وكشف المشكل لابن حيدرة ص ٤١١.

[٢] انظر رسالتنا لنيل لدرجة الدكتوراة تحت عنوان: (الصفة المشبهة فى القرآن الكريم دراسة فى الصرف والتركيب) مودعة بآداب طنطا ص٨٤، ٨٧، ٢١٧، ٢٢٥.

[٣] انظر على سبيل المثل: شرح الكافية ١٩٨/٢، ٢٠٥، ٢٠٦ وشرح الألفية لابن الناظم ص ٤٤٤ وشرح ابن عقيل ١٤١/٣ وأوضح المسالك ٢٢٠/٣ وشذور الذهب ص ٣٩٦ والجامع الصغير فى النحو ص ١٥٩ وشرح قطر الندى ص ٢٧٩ ومغنى اللبيب ٨٧/٢ والهمع ٩٧/٢ ، ٩٨ وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٣/٣ ، ٤ وحاشية الخضرى ٣٦/٢ وحاشية السجاعى ص ٩٥.

إنَّ الصفة المشبهة لازمة لصاحبها، وظاهرها الاستمرار، وهي تفيد ثبوت المعنى للموصوف بها ثبوتاً عاماً، وكل ماهو ثابت دائم؛ إذ الأصل في كل ثابت دوامه واستمراره.

فالصفة المشبهة تدل على معنى ثابت أو دلالة ثابتة[1] والمقصود بها ثبوت المعنى ودوامه، وملازمته لصاحبها، وتحقق وقوعه شاملاً في الأزمنة الثلاثة، فلا يختص ببعض منها دون بعض، فلا يكون مقصوراً على الماضي وحده، ولا على الحال وحده، ولا على المستقبل كذلك، ولا يقتصر على زمنين دون انضمام الثالث، مما يدل على أن معنى الصفة المشبهة هو الثبوت والدوام.

ونستطيع أن نحدد معنى الثبوت والدوام في الصفة المشبهة بتقسيمه إلى أنواع ثلاثة:

النوع الأول:

ثبوت دائم أبدي، ملازم ومستمر لا انقطاع له، ولا بداية له ولا نهاية، وهذا النوع واقع ومتحقق في صفات المولى سبحانه وتعالى كلها، ذاتية كانت أو فعلية كالرحمن والرحيم والسميع والعليم والقادر والفعَّال وغيرها، فمثل هذه الصفات ثابتة ثبوتاً لازما، ودوامها مستمر لا يتخلله انقطاع، وليس مؤقتاً بزمن محدد ينقضي بانقضائه؛ لأن هذا لايناسب الباري جل شأنه.

ومن ثم فإن صفات الله سبحانه وتعالى الذاتية والفعلية صفات مشبهة بحق بقرينة الدلالة وإنْ جاءت على أوزان شتي؛ لأنه عز وجل متصف بها على الدوام، حتى إنها بلغت مرحلة الاسمية فسمي بها ذاته العلية جل شأنه. ولا يصح أن يقال

---

(١) ولذلك قال ابن الحاجب: "إذا قلت: مررت برجل حَسَن فمعناه إثبات الحسن له من غير تعرض للدلالة على حدوثه، بخلاف قولك: حاسِن، فإنه يدل على الحدوث" : الإيضاح في شرح المفصل ٦٤٥/١.

إن صفةً مثـل: (فَعَّال) صيغـة مبالغـة؛ لأنـه لا مبالغـة ولا تكثير علـى ا لله سـبحانه وتعالى؛ لأن ذلك من شأن صفات المخلوقات، وهو سـبحانه منزه عـن كـل ذلـك، فهي صفة مشبهة كذلك وإنْ جاءت على مثال من أمثلة المبالغة.

النوع الثاني:

ثبـوت دائـم نوعـي، أى كـالملازم، يبقـى ويـدوم فـى الغـالب، ويفيـد دوام الملازمة للموصوف ولكنها قد تفارقه حيناً أو تنقطع قليلاً، لكن ثبوتها أعم وأشمـل، وانقطاعها فى هـذا الزمـن القصـير لا اعتـداد بـه ولا اعتبـار لـه، ولا يضعـف زمـن الدوام فيها، ويتمثل هذا النوع فى الصفات الخلقيـة، كـالألوان والعيـوب والحلـى، مثل: أخْضَر، وأحْوَر، وأَعْوَر، وقَصِير، وسَمِين ، فهى تفيد الملازمة والدوام النوعى، لكن الأصل فيها الثبوت والاستمرار.

النوع الثالث:

ثبوت تجددى شبيه بالدائم، أو فى حكـم المـلازم، يتخللـه انقطـاع أحيانـاً، وآثاره لاتظهر إلا فى مناسبات خاصة بتلك الصفات التى تطرأ وتزول ثـم تتجـدد، وهو مايسمى بالاستمرار التجددى[1] ويكـثر هـذا النـوع فـى العـادات والسـجايا والطباع والأعراض، كالفرح والغضب، والجوع والشبع، وذلـك النـوع يحـدد لنـا مفهوم الصفة المشبهة فى نحو: فَرِح وفَرْحَان، وغَضُوب وغَضْبَان، وظَـامِئ وظمـآن، وجائع وجوعان.

---

[1] انظر النحو الوافى ٢٨٢/٣

أنواع الصفة المشبهة

الصفة المشبهة على ثلاثة أضرب قياسية[١]، هي:

١- الأصيل:

وهو المبنى أول أمره من الفعل الثلاثى المتصرف اللازم، للدلالة على ثبوت الصفة ثبوتاً عاماً، وليس مجارياً للمضارع فى حركته وسكونه، وهذا النوع هو الغالب، وله صيغ وأوزان كثيرة خاصة به، نحو: حَسَن، وجَميل، وضَخْم، وأخْضَر، وشُجَاع، وجَبَان، وريَّان، وغيرها.

٢- الملحق بالأصل من غير تأويل:

وهو المشتق الجارى على مضارعه، فيكون على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول سواء كان مصوغاً من ثلاثى أو غيره، نحو: طاهِر القلبِ، ومحمود المقاصِد، ومطمئن النفس، ومُهَذَّب الخلق، من غير أن يدل دلالته على التجدد والحدوث، وإنما يدل بقرينة[٢] على ثبوت المعنى ودوامه. وحكم هذا النوع أنه بمنزلة الصفة، فله أسسها ودلالتها وأحكامها المختلفة دون أوزانها، على الرغم من بقائه على صورته الأصلية.

٣- الجامد المؤول بالمشتق[٣]:

وهو الاسم الجامد الذى يدل دلالة الصفة المشبهة، مع تضمنه معنى المشتق،

---

(١) انظر النحو الوافى ٣/٢٨٤، ٢٨٥. وإنْ كان ثمة خلاف بين النحاة حول قياسية الصفة المشبهة سوف نعرض له.

(٢) لفظية: وهى جر فاعلها معنى بإضافته إليها، أو معنوية: وهى دلالتها على الثبوت والدوام.

(٣) انظر التسهيل ص ١٤١ والمساعد ٢/ ٢٢ وشرح الكافية ٢/٢١١ والهمع ٢/١٠١ وحاشية الشيخ ياسين على التصريح ٢/٧٢ والنحو ...ى ٣/٢٨٤.
وقد منع ابو حيان قياس هذا النوع و... سماعياً. انظر حاشية الصبان ٢/١٦ والهمع ٢/١٠١.

وقبوله التأويل به، وحكم هذا النوع أنه يجرى مجرى الصفة ويأخذ حكمها، ويؤدى معناها، ويعمل عملها باقيا على لفظه وصيغته، وقد تزاد ياء النسب على آخره، فتقربه من المشتقات، وذلك نحو: وردنا منهلاً عسلاً ماؤه، أو: عسل الماءِ، أى: حُلوًا، وتناولنا شرباً عسليًّا طعمُه، أو عسليَّ الطعمِ، ومنه قول الشاعر(١):

فَرَاشَةُ الحِلْمِ فِرْعَوْنُ العَـذَابِ وَإِنْ ∴ تَطْلُبْ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَه كَـلْبُ

فقد ضَمَّن (فراشة الحلم) معنى (طائش) وفرعون العذاب) معنى (أليم أو شديدالعذاب) أى : مهلك. والمعانى على التأويل بالمشتق، فأجريت مجراها فى الإضافة إلى فاعلها معنى.

ونظيره قول الآخر(١):

فَلَوْلاَ اللهُ وَالْمُهْرُ الْمُفَـدَّى ∴ لأُبْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَـابِ(٣)

والمراد بقوله: (غِرْبَال الإهاب): مثقب الجلد من وقع الأسنة، أو متعب، وهذا على التأويل بالمشتق أيضاً، فأجرى مجرى الصفة المشبهة فى الإضافة إلى ماهو فاعل فى المعنى.

قياس الصفة المشبهة

اضطربت آراء النحاة كذلك حول قياسية الصفة المشبهة ، فذهب فريق

---

(١) لم أقف على قائل هذا البيت. وهو من شواهد النحاة على ذلك النوع من الصفة المشبهة ، وهو أن الجامد المضمن معنى المشتق يجرى مجرى الصفة المشبهة فى الإضافة إلى ماهو فاعل فى المعنى. انظر شرح الأشمونى ١٦/٣ والهمع ١٠١/٢ والنحو الوافى ٢٨٥/٣.

(٢) لم أستدل على قائله، ونسب فى الوحشيات إلى عُفَيْرة بنت طرامة الكلبية، وقد استشهد به النحاة على أن الجامد المضمن معنى المشتق يجرى مجرى الصفة المشبهة فى الإضافة لما هو فاعل فى المعنى. انظر المساعد ٢٢٤/٢ والهمع ١٠١/٢ وحاشية الشيخ ياسين ٧٢/٢ والنحو الوافى ٢٨٥/٣ والوحشيات ص٨.

(٣) المفدى: القوى الجرئ. لأبت: لرجعت.

منهم[١] إلى قياسيتها، وصرح الأشمونى[٢] بذلك فقال إنها تصاغ من الفعل اللازم قياساً ومن المتعدى سماعاً كرحيم وعليم ونحوهما.

أما ابن مالك ومن تبعه من بعض شراح الألفية[٣] فلم يصرحوا بقياسيتها فى الباب الخاص بها، وإن كانوا قد صرحوا بقياسية كثير من أوزانها فى مواضع أخرى من مصنفاتهم[٤].

ولعل عدم تصريح ابن مالك بقياسيتها فى الباب الذى أفرده لها هو ما حدا ببعض المحدثين[٥] إلى الأخذ بظاهر كلامه، والاستناد إليه فى أحكامهم، فقالوا إنها سماعية وليست بمقيسة دون أن يعولوا على تصريحه بقياسية بعض أبنيتها فى الباب المختلط الذى عقده لصياغتها وصياغة اسم الفاعل واسم المفعول، ولعله اكتفى بذلك، فلم يلجأ إلى تكرار ما سبق أن صرح به. على أنه يبدو فى كلام ابن مالك عن الصفة المشبهة مايشير إلى تجويزه القياس فيها إذ إنَّ الصوغ الذى صرح به فى بابها إنما يقصد به القياس[٦] لا السماع[٧].

---

(١) كالأشمونى والرضى وابن هشام والأزهرى وغيرهم. انظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٣/٣ وشرح شافية ابن الحاجب ١/١٤٣-١٥١ وأوضح المسالك ٣/٢١٢-٢١٤، وشرح التصريح ٢/٧٨، ٨٢ وجامع الدروس العربية ١/١٩٠ والنحو الوافى ٣/٢٨٤ - ٢٩١

(٢) انظر شرح الأشمونى ٣/٣.

(٣) كابن الناظم وابن عقيل والخضرى وغيرهم.

(٤) انظر (باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها) فقد نَبَّهُوا إلى أن كثيرا من صيغ اسم الفاعل القياسية صفات مشبهة. انظر على سبيل المثال شرح ابن عقيل ٣/١٣٤-١٣٦.

(٥) كالدكتور محمد أبو الفتوح شريف، والدكتور محمد عيد وغيرهما، حيث صرحوا بأنها لاتندرج تحت قواعد حاسمة تجمعها، ولكن الصرفين وضعوا لها بعض الضوابط للتيسير والمعاونة على معرفتها لا القياس. انظر علم الصرف دراسة وصفية ص ١٢٤. والنحو المصفى ٦٧٢، ٦٧٣

(٦) الذى هو إيجاد واستنباط وخلق للألفاظ، وحمل كلمة على نظيرها فى حكم، أو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان فى معناه. انظر اللغة والنحو: عباس حسن ص ٢٢، ٤٠

(٧) والدليل على ذلك أنه استعمل هذا اللفظ بعينه فى كلامه عن كيفية بناء اسم الفاعل واسم المفعول وكلاهما مقيس عنده

وعلى ذلك فإن القياس فى الصفة المشبهة هو الراجح على ما بَيَّنْت؛ وذلك لوفرة ألفاظها وتنوع صيغها وأبنيتها، وتعدد أوزانها وشيوعها، وكثرة دورانها مما يصل بها إلى حد القياس، ولذلك فإنه يجوز صوغها على وزن إحدى صيغها بشرط تحقق الشروط الخاصة بتلك الصيغة[١]

وعلى الرغم من وجود صيغ وأوزان قياسية شائعة ومشهورة للصفة المشبهة إلا أن ثمة صيغاً أخرى سماعية متناثرة فى الكلام العربى الفصيح تزخر بها معاجم اللغة ومظانها، "فإذا عرف المتكلم صيغة مسموعة مخالفة للصيغة القياسية جاز له استعمال مايشاء منهما، ولكن الأفضل الاقتصار على المسموعة، ولاسيما الصيغة المشهورة ، أما إذا لم توجد صيغة مسموعة أو وجدت ولكنه لايعرفها ، فليس أمامه إلا استخدام الصيغة القياسية"[٢]

ويرى الأستاذ عباس حسن[٣] أنه لا التفات إلى الرأى القائل بوجوب الاقتصار على الصيغ السماعية إنْ وجدت؛ لأن الأخذ بهذا الرأى معطل للقياس ومنافٍ لمعناه والغرض منه، وفيه تعويق للغة، وتضييق لاستعمالاتها. وهو بلا شك قول حسن؛ إذ إن فى اتباعه والأخذ به تيسيراً للغة وتوسيعاً لنطاقها، فضلاً عن أن النحاة قد جَوَّزوا القياس على القليل، وعلى النظير ولو كان فذا، وثمة دعوة من بعض علمائنا المحدثين[٤] فى المجمع اللغوى إلى دراسة اللغة دراسة وصفية، واستنباط الأحكام اللغوية كما وردت فى اللغة، وإجراء القياس فى النحو على المسموع، والابتعاد عن تلك الحرب الجدلية التعليلية ، والاحتكام فى التعليل للقواعد

---

[١] انظر النحو الوافى ١٩١/٣ هامش (٢).

[٢] النحو الوافى ٢٩٠/٣، ٢٩١.

[٣] المرجع السابق ٢٩١/٣ هامش (٢).

[٤] انظر اللغة والنحو: عباس حسن ص ٢٢، ٤١، ١٩٠ وانظر أيضاً الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى ص ٩٩

والأحكام إلى صحيح الكلام، وإلغاء التأويل والتقدير، والاعتداد بالسماع والقياس عليه مالم يكن شاذاً خارجاً عن سنن القياس، ومحاكاة العرب فى طرائقهم اللغوية، وحمل كلامنا على كلامهم، وهو حقاً نهج جد حميد.

أما تلك الجملة الشرطية القرآنية المشتملة على الصفة المشبهة موضوع هذا البحث أو الجملة الشرطية عموماً فهي ذات نظام لغوى مخصوص وأسلوب أو تركيب متميز قائم بذاته في لغتنا العربية، تنفرد به عما سواها من الجمل العربية الأخرى، وتفارق به أحكامها[١]، فهي تشتمل على جملتين متلازمتيْن مرتبطتيْن بروابط مخصوصة، ولا تستقل إحداهما عن الأخرى معنىً أو تركيباً، فالجملة الشرطية وحدة لغوية مركبة عبارة عن جملتين إحداهما مترتبة على الأخرى وتربط بينهما الأداة، ويكون تحقق مضمون الجملة الأولى سبباً لتحقق مضمون الجملة الثانية[٢] ، وإن اشتملت كل منهما على ركنيْ الإسناد.

فالأسلوب الشرطي يعتمد على جملتيْ الشرط والجواب جميعاً[٣] ، أى فى مجموع الجملتين[٤] معا، فلا يتم الكلام إلا بالجميع[٥] ، حيث تصير الجملتان جملة واحدة مركبة، لأنها "تنطوى على وحدات كثيرة متكاملة فى نظام محكم يضعها فى إطار جملة واحدة مركبة[٦] .

وللتركيب الشرطي فى العربية عدة أنظمة لغوية مخصوصة، ولكل نظام

---

(١) انظر الأشباه والنظائر للسيوطى ١٦١/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ٩١/٩.

(٢) انظر الكليات لأبى البقاء الحسينى ص ٣١٣ وانظر أيضاً شرح الكافية ٢٥٢/٢ والبرهان فى علوم القرآن للزركشى ٣٥١/١، ٣٥٤، ٣٥٥.

(٣) انظر فى النحو العربى نقد وتوجيه د. مهدى المخزومى ص ٢٨٤.

(٤) انظر دلائل الإعجاز للجرجانى ص ١٧٣.

(٥) انظر الأصول فى النحو لابن السراج ٢٤٥/٢.

(٦) علم اللغة العربية د. محمود فهمى حجازى ص ١٤٧.

أنماطه ذات المدلولات الخاصة به، وهذه الأنظمة هى:

١- نظام الصدارة مع تغير الصيغ:

وهذا هو النمط العام أو السائد فى العربية، فالنظام الشرطى عادة يكون على تقدم الأداة فجملة الشرط فجملة الجواب أو الجزاء، وفى هذا النظام يكون بناء التركيب الشرطى على النحو التالى:

أداة الشرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

وهذا النظام يحقق توازناً فى الأهمية بين جملتىْ الشرط والجواب أو الجزاء.

٢- نظام الرابط الشرطى الجزائى الذى يقترن بجواب الشرط:

وهو (الفاء أو اللام أو إذا الفجائية). فمثال الرابط الشرطى (الفاء) قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[١] .

ومثال الرابط الشرطى (اللام) قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِى الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾[٢] .

ومثال الرابط الشرطى (إذا المفاجأة) قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[٣] .

٣- نظام التقديم:

وفيه يكون بناء التركيب الشرطى على النحو التالى:

---

[١] البقرة (١٨٦).

[٢] يونس (٩٩).

[٣] الروم (٤٨).

جملة جواب الشرط (أو دليل الجواب) + أداة الشرط + جملة الشرط

ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾(١) .

وفى هذا النظام تكون الأهمية معقودة على جملة جواب الشرط المتقدمة، مع قيام التعليق أو الارتباط.

٤- نظام الاكتناف الشرطي:

وفيه يكتنفُ الشرطَ جملةٌ أخرى، وهى جملة الجواب، فيكون الشرط داخل نظامها، وتكون تلك الجملة المكتنفة إطاراً له وسوراً، ويكون بناء التركيب الشرطى فيه على النحو التالى:

جزء من جملة جواب الشرط + الأداة + جملة الشرط + الجزء الباقى من جملة جواب الشرط

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾(١) .

* * *

(١) القلم (٤١).

(٢) يوسف (١٠٣).

الفصل الأول

الأنماط وفق نظام الصدارة

إن النظام الشرطى عادة يكون على تقديم الأداة فجملة الشرط فجملة جواب الشرط، وهذا هو النمط الشرطى العام والسائد فى لغتنا العربية.

النمط الأول

أداة الشرط + جملة الشرط (فعليه فعلها ماضٍ) + جملة جواب الشرط (فعلية فعلها ماضٍ)

ورد هذا النمط المبنى على تآلف جملتيْن فعليتيْن ، فعل كل منهما ماضٍ فى خمسة وثمانين موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾[١] .

وهذا النمط فضلاً عن تعبيره عن خصائص الارتباط والتعليق الشرطييْن[٢] يعبر عن أحداث وحقائق مؤكدة وقعت بالفعل أو ستقع على وجه مؤكد وبشكل عام.

صور النمط: ورد لهذا النمط سبع صور، وهى:

الصورة الأولى:

إذا + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

[١] الفرقان (٧٢).

[٢] وهو ما ينتظم جميع الأنماط الشرطية.

وردت هذه الصورة في تسعة وثلاثين موضعاً، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾[١] .

وجاءت أداة الشرط مقترنة بالفاء الدالة على تعلق الشرط بما قبله والمحولة إلى الحدث الشرطي [٢] في سبعة مواضع ، وجاءت جملة الشرط مبنية للمجهول في أحد عشر موضعاً، واشتملت جملة الشرط داخل نظامها وإطارها على جملة أخرى مرتبطة بها وهي جملة الأمر وجوابه [٣] في موضع واحد[٤] ، كما اشتملت أيضاً على جملة الأمر في أربعة مواضع، وعلى جملة الاستفهام في موضع، وعلى جملة اسمية مجردة في موضع، واسمية مؤكدة بـ (إنَّ) في موضع، وجاء الفعل (عَلِمَ) فعلاً للشرط في موضع، والفعل (رَأَى) في ثلاثة مواضع.

وجاءت جملة جواب الشرط مبنية للمجهول في موضع، وجاء فعل الجواب بنفس لفظ فعل الشرط في خمسة مواضع [٥] ، وجاء الفعل (اتخذ) فعلاً للجواب في موضعين، والفعل (جعل) في موضعين، والفعل (رأى) في موضع، وجاء مقول القول لفعل الجواب (قال) جملة فعلية ماضوية فعلها (وَجَدَ) في موضع، وفعلية مضارعية في موضع ، وجملة اسمية مجردة في ثلاثة مواضع ، واسمية مؤكدة بـ (إنَّ) في موضع، ومؤكدة بـ (إنَّ) واللام في موضع، ومؤكدة بـ (إنَّما) في

---

[١] المطففين (٣١).

[٢] فهي تؤدي وظيفة دلالية ، وهي قطع الحدث السابق على الجملة الشرطية والانتقال به إلى حدث الجملة الشرطية، ووظيفتها في ذلك تتطابق مع وظيفة (حتى) إذا ركبت مع أداة الشرط.

[٣] وقد عَدَّها بعض النحاة شرطاً آخر خالياً من الأداة، أي شرطاً مقدراً تضمنه الطلب (الأمر). انظر الواضح في علم العربية للزبيدي ص ٢٢٦، ٢٢٧، والمغني ٦٥٣/٢.

[٤] المنافقون (٥).

[٥] وجاء في خمسة مواضع أخرى بنفس الفعل (قال) إلا أنه مبني للمجهول في الشرط مبني للمعلوم في الجواب.

موضع، واسمية مسبوقة بـ (إذا) الفجائية فى موضع، واستفهامية فى موضعين، ودعائية فى موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة اثنتين وخمسين مرة [١]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

في جملة الشرط: جاءت فاعلاً ثلاث مرات[٢] ، وفاعلاً مؤخراً ثلاث مرات، ومفعولا به ثلاث مرات، وخبراً للمبتدأ مرة، وخبراً لـ (إنَّ) مرة، ونعتا مرة، ومضافا إليه أربع مرات، واسماً مجروراً بالحرف خمس مرات.

فى جملة جواب الشرط: جاءت فاعلاً مرة، ومفعولاً به أربع مرات[٣]، ومفعولاً ثانياً ثلاث مرات، ومبتدأ مرة، وخبراً للمبتدأ مرتين، وخبراً لـ (إنَّ) مرتين، وحالاً ثماني مرات، ومنادى مرة، ونعتاً أربع مرات، ومعطوفاً مرتين، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بحرف الجر مرتين.

ظاهرة لغوية:

(*) ثمة عدم مطابقة فى النوع (التذكير والتأنيث) بين الصفة المشبهة (دكاء) التى وقعت مفعولاً ثانياً للفعل (جعل) والتى أصلها الخبر، والمفعول الأول ، وهو الضمير المذكر العائد على (الجبل) والذى أصله المبتدأ ، وذلك فى قوله تعالى:

---

[١] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٤١، ١٤٢.

[٢] جاء أحدها فى جملة جواب الأمر المرتبطة بجملة الشرط (مقول القول لفعل الشرط) وذلك فى: المنافقون (٥).

[٣] أحدها فى جملة فعلية معطوفة على جملة تعليلية لجملة جواب الشرط.

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾[١]. مما يؤكد أن ظاهرة المطابقة فى النوع ليس لها ضابط محدد فى لغتنا العربية.

(*) مفعول الصفة المشبهة ورد منصوباً على المفعولية لا على الشبيه بالمفعول به خلافاً لأقوال النحاة؛ وذلك لأن فعلها متعد، وليس بلازم، كما فصل بنيها وبينه بفاصل وهو الجار والمجرور، والصفة المشبهة هى (مخلصين) ومعمولها أو مفعولها هو (الدين) وقد جاء ذلك فى موضعيْن ، أحدهما [٢] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِى الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ [٣] .

الصورة الثانية:

لَمَّا + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة فى تسعة وثلاثين موضعاً، ومثالها قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّى أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[٤] .

وجاءت الأداة مقترنة بالفاء المحولة إلى الحدث الشرطى فى أغلب المواضع، وجاءت (أنْ) الزائدة بعد الأداة فى ثلاثة مواضع[٥] وجاءت جملة الشرط مبنية للمجهول فى موضع واحد[٦]، وجاء الفعل (رأى) فعلاً للشرط فى ثلاثة

---

[١] الكهف (٩٨).

[٢] والآخر فى : لقمان (٣٢).

[٣] العنكبوت (٦٥).

[٤] آل عمران (٣٦).

[٥] يوسف (٩٦) والقصص (١٩) والعنكبوت (٣٣).

[٦] البقرة (٢٤٦).

مواضع[١].

أما جملة الجواب فقد جاءت مبنية للمجهول في ثلاثة مواضع[٢]، ومنفية في موضع[٣]، وجاء مقول القول لفعل الجواب (قال) جملة فعلية في موضعين[٤]، ومؤكدة بـ (قَدْ) في موضع[٥]، واسمية مجردة في خمسة مواضع[٦]، ومؤكدة بـ (إنَّ) في أربعة مواضع[٧]، وبـ (إنَّ) واللام في موضع[٨]، وبأسلوب القصر (ما وإلا) في موضع[٩]، وطلبية (أمر) في أربعة مواضع[١٠]، ودعائية في موضع[١١]، واستفهامية في ثلاثة مواضع[١٢]، وجاء الفعل (جعل) فعلاً للجواب في موضعين[١٣].

---

[١] الأنعام (٧٧، ٧٨) والأحزاب (٢٢).

[٢] هود (٧٧) والقصص (٣٠) والعنكبوت (٣٣).

[٣] فاطر (٤٢).

[٤] الأعراف (١٤٣،١٥٠) .

[٥] الزخرف (٦٣) والنمل (١٣).

[٦] الأنعام (٧٧، ٧٨) والأحزاب (٢٢) والصف (٦) . وذكر الزركشي أن جملة (هَذَا رَبِّي) في الأنعام (٧٧، ٧٨) استفهامية على حذف الهمزة. انظر البرهان ٣٤٩/٢.

[٧] آل عمران (٣٦) ويوسف (٥٤) والحجر (٦١) والعنكبوت (٣١).

[٨] الشعراء (٦١).

[٩] القصص (٣٦).

[١٠] الأعراف (١٣٤) ويونس (٨٠) ويوسف (٥٠) والكهف (٦٢).

[١١] الأعراف (١٤٣).

[١٢] آل عمران (٥٢) والشعراء (٤١) والقصص (١٩).

[١٣] الأعراف (١٤٣) وهود (٨٢).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة اثنتين وستين مرة[١]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

في جملة الشرط: جاءت فاعلاً ثماني مرات ، وفاعلاً مؤخراً ست مرات[٢]، ومفعولاً به مرة، وخبراً للمبتدا مرة ، وخبراً لـ (إن) مرة ، وحالاً أربع مرات، ونعتاً مرة[٣]، واسماً مجروراً بالحرف ثلاث مرات.

في جملة جواب الشرط: وقعت فاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة، ومفعولاً ثانياً للفعل (جعل) مرة، ومبتدأ مؤخراً مرة، واسماً لـ (لبس) مرة، وخبراً للمبتدأ مرتين، وخبراً لـ (ما) الحجازية المشبهة بـ (ليس) مرة[٤]، وخبراً لـ (إنّ) ثلاث مرات، ومنادى مرتين، ومستثنى أو منصوباً على الاستثناء مرة، وحالاً أربع مرات[٥]، ونعتاً تسع مرات، وبدلاً مرة، ومعطوفاً مرتين ومضافاً إليه مرتين، واسما مجروراً بحرف الجر خمس مرات.

الصورة الثالثة:

مَنْ + جملة الشرط (فعلية ماضوية + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

---

(١) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٤٢ - ١٤٤.

(٢) جاء أحدهما في جملة تابعة بالعطف على جملة الشرط، وذلك في : الأعراف (١٤٣).

(٣) وقد فصل بين النعت (الصفة) والمنعوت (الموصوف) بفاصل وهو شبه الجملة (الجار والمجرور) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾: البقرة (١٠١).

(٤) في جملة تابعة للجواب، وذلك في : هود (٨٣).

(٥) جاءت إحداها في جملة تابعة بالعطف لجملة جواب الشرط، وهي (صَعِقًا) وذلك في: الأعراف (١٤٣).

وردت هذه الصورة فى أربعة مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا ﴾[١].

وقد جاءت أداة الشرط مقترنة بالفاء المحولة إلى الحدث الشرطى فى جميع المواضع، وجاء الفعل (شاء) فعلاً للشرط فى جميع المواضع كذلك.

أما جملة الجواب فقد جاء الفعل (اتخذ) فعلاً لها فى ثلاثة مواضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة تسع مرات[٢]، جاءت كلها فى جملة الجواب، ووقعت فيها نعتاً خمس مرات، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجرورا بالحرف ثلاث مرات.

الصورة الرابعة:

كُلَّمَا + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة فى موضعين ، أحدهما[٣] قوله تعالى ﴿ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾[٤].

وقد جاء فعل الشرط واحداً فى الموضعين وهو (جاء).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما فاعلاً

---

[١] النبأ (٣٩).

[٢] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٤٤.

[٣] والآخر فى المؤمنون (٤٤).

[٤] المائدة (٧٠).

مؤخراً ، وذلك في جملة الشرط.

الصورة الخامسة:

لَوْ + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة في موضعين، أحدهما[1] قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾[2].

وقد جاء فعل الشرط واحداً في الموضعين وهو (شاء) وجاءت جملة الجواب منفية ولم يقترن فعلها باللام وفاقاً لأقوال النحاة.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما فاعلاً مرة، وذلك في جملة الشرط، وفاعلاً مؤخراً مرة، وذلك في جملة مرتبطة بجملة جواب الشرط.

الصورة السادسة:

إِنْ + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ﴾[3].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما مفعولا به مرة، ومعطوفاً مرة وذلك في جملة ذات صلة دلالية بجملة جواب الشرط.

---

(1) والآخر في : الزخرف (٢٠).

(2) البقرة (٢٥٣).

(3) الحج (١١).

الصورة السابعة:

لولا + إذْ (الظرفية) + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى: ﴿ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴾[1].

وقد جاءت (إذْ) الظرفية بعد الأداة (لولا) وجاء الفعل (ظن) فعلا للجواب.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها فاعلاً مرة ، ونعتاً مرة، ومعطوفاً مرة، وذلك في جملة الشرط.

النمط الثاني

الأداة + جملة الشرط (فعلية فعلها مضارع) + جملة الجواب (فعلية فعلها مضارع)

ورد هذا النمط المبنى على تآلف جملتين فعليتين، فعل كل منهما مضارع في تسعة وأربعين موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾[2].

وقد عَدَّ النحاة[3] تركيب هذا النمط الشرطي المكون من: (إنْ + يفعل + يفعل) التركيب الأساسي أو الأصل في أسلوب الشرط في لغتنا العربية.

صور النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هي:

---

(1) النور (١٢).

(2) آل عمران (١٢٠).

(3) انظر على سبيل المثال: الهمع ٥٨/٢ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ١٦/٤ .

الصورة الأولى:

إنْ + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة في ستة وعشرين موضعاً، ومثالها قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيمًا ﴾[١].

وجاء فعل الشرط منفياً بـ (لا) مرتين[٢] وجاء فعل الجواب كذلك منفياً بـ (لا) مرتين[٣]، وجاء الفعل (يجعل) فعلاً للجواب مرة[٤]، وجاء التركيب الشرطي في معرض الاستفهام في موضع[٥]، كما وقعت الجملة الشرطية المركبة موقع خبر (إنَّ) في موضع[٦].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة خمساً وثلاثين مرة[٧] وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

<u>في جملة الشرط:</u> وقعت فاعلاً ثماني مرات، ومفعولاً به مرتين[٨] وحالاً مرة، ونعتاً مرة، ومعطوفاً مرة.

---

(١) النساء (٣١).

(٢) في التوبة (٣٩) ويوسف (٣٣).

(٣) في يس (٢٣) والحجرات (١٤).

(٤) في الأنفال (٢٩).

(٥) في يس (٢٣).

(٦) في نوح (٢٧).

(٧) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية ومواضعها في القرآن الكريم ١٤٥، ١٤٦.

(٨) جاء أحدهما مفعولاً لـ (يجعل) وذلك في : الأنفال (٢٩) وجاء الآخر في جملة مؤكدة بأسلوب القصر (لا وإلا) ومرتبطة بجملة جواب الشرط (بالعطف عليها) وذلك في : نوح (٢٧).

في جملة جواب الشرط: وقعت مفعولاً به خمس مرات، وخبراً للمبتدأ مرة[١]، وخبراً لـ (كان) مرة[٢]، ولـ (ظل) مرة، وحالاً مرة ، ونعتاً ثماني مرات[٣]، ومعطوفاً مرة، واسماً مجروراً بالحرف أربع مرات[٤].

الصورة الثانية:

مَنْ + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة في اثنين وعشرين موضعاً، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[٥].

وقد جاءت جملة الشرط منفية بـ (لا) في موضعين[٦] وجاء الفعل (يجعل) فعلاً للجواب في موضعين[٧]، والفعل (يجد) في موضعين[٨] كذلك.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة سبعاً وثلاثين مرة[٩]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

---

(١) في جملة حالية ذات صلة بجملة الجواب، وذلك في: البقرة (٨٥).

(٢) في جملة تابعة لجملة جواب الشرط وذلك في: التوبة (٦٦).

(٣) أحدها في جملة تابعة لجملة جواب الشرط (بالعطف عليها) وذلك في: القمر (٢).

(٤) أحدها في جملة تفيد التمني والرغبة وتابعة لجملة الجواب، وذلك في: الأحزاب (٢٠).

(٥) الجن (١٧).

(٦) البقرة (٣٩) والأنفال (٧٣).

(٧) الأنعام (٣٩،١٢٥).

(٨) النساء (١٠٠،١١٠).

(٩) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٤٥، ١٤٦

في جملة الشرط: جاءت مفعولاً به خمس مرات[١]، ونعتاً مرة، ومعطوفاً خمس مرات، ومضافاً إليه ثلاث مرات.

في جملة جواب الشرط: وقعت مفعولاً به ثلاث مرات، ومفعولاً ثانياً للفعلين (يجد، ويجعل) أربع مرات، ومفعولاً مطلقاً مرة، وخبراً للمبتدأ مرة[٢] وحالاً مرتين[٣] ونعتاً إحدى عشرة مرة[٤]، ومضافا إليه مرة.

ظاهرة لغوية:

ثمة عدم مطابقة في العدد بين الصفة المشبهة (خالدين) التي وقعت حالاً، واحبها الضمير في (يدخله)، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[٥]. على حين وردت مطابقة له في الآية التالية لها، وهي قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾[٦].

وذكر ابن الأنباري[٧] أن الهاء في (يدخله) تعود على (مَنْ) التي تصلح للواحد والجمع وإنما جُمِعَ في الآية الأولى حملاً على المعنى، ووحِّد في الثانية حملاً على لفظ (مَنْ) وهم تارة يحملون على اللفظ، وتارة على المعنى.

---

[١] جاء أحدها في جملة تابعة بالعطف لجملة الشرط، وذلك في: الطلاق (١١).

[٢] في جملة تابعة لجملة جواب الشرط، وذلك في: الزخرف (٣٦).

[٣] في جملتين مرتبطتين بجملتيْ جواب الشرط، وذلك في : النساء (١٣، ١٤).

[٤] اثنان منها وردا في جملتين تابعتين لجملتيْ الجواب، وذلك في: النساء (١٣،١٤).

[٥] النساء (١٣).

[٦] النساء (١٤).

[٧] انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢٤٦/١.

الصورة الثالثة:

إِذَا + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ﴾[1].

وقد جاءت جملة الشرط فيها مبنية للمجهول.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما حالاً مرة، وذلك في جملة الشرط، ومفعولاً به مرة، وذلك في جملة الجواب.

الصورة الرابعة:

يَوْم + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ﴾[2].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما فاعلاً مرة، ومضافاً إليه مرة، وذلك في جملة مقول القول لفعل الجواب (يقول).

النمط الثالث

الأداة + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (مضارعية)

ورد هذا النمط في خمسة مواضع، ومثاله قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ

---

(١) الحج (٧٢).

(٢) الأعراف (٥٣).

رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾[١].

وأداة الشرط في هذا النمط هي (إذا) ، وقد جاءت جملة الشرط مبنية للمجهول في موضعين[٢] ، وجاءت جملة الجواب منفية في موضع[٣] ، ومحصورة بـ (إنْ) النافية[٤] و (إلا) في موضعين[٥] وقد وقعت الجملة الشرطية المركبة موقع خبر المبتدأ في موضع[٦]، وخبر (كان) في موضع[٧]. وجاء الفعل (رأى) فعلاً للشرط في موضعين، وجاء الفعل (يتخذ) فعلاً للجواب في هذين الموضعين.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذا النمط سبع مرات[٨]، وقعت فيها اسم لا النافية للجنس مرة، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بحرف الجرة مرة، وذلك في جملة الشرط، ومفعولا ثانياً للفعل (يتخذ) مرتين، وحالاً مرة، ومعطوفاً مرة، وذلك في جملة الجواب.

النمط الرابع

الأداة + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (ماضوية)

(١) الفرقان (٧٣).

(٢) الفرقان (٧٣) والصافات (٣٥).

(٣) الفرقان (٧٣).

(٤) التي بمعنى (ما) النافية.

(٥) الأنبياء (٣٦) والفرقان (٤١).

(٦) الفرقان (٧٣).

(٧) الصافات (٣٥).

(٨) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٤٧، ١.

ورد هذا النمط فى ثمانية مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾[١] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

إذا + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (ماضوية)

وردت هذه الصورة فى سبعة مواضع ، ومثالها قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾[٢] .

وقد جاء فعل الشرط فى جميع المواضع واحدا، وهو (تتلى) المبنى للمجهول، على حين جاء الفعل (قال) فعلاً لجملة الجواب فى ستة مواضع ، وجاء مقول القول جملة اسمية فى أربعة مواضع، وجملة طلبية (أمر) فى موضع، واستفهامية فى موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثمانى مرات[٣] ، وقعت فيها حالاً أربع مرات، ومضافاً إليه مرة، وذلك فى جملة الشرط، ونعتاً مرة، ومضافاً إليه مرتين، وذلك فى جملة الجواب.

الصورة الثانية:

لَوْ + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (ماضوية)

---

[١] الواقعة (٧٠).

[٢] مريم (٥٨).

[٣] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٤٨.

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾[١] . واستخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرة واحدة، وقعت فيها مفعولاً ثانياً لفعل الجواب (جعل).

ظاهرة لغوية:

في هذه الآية الكريمة ورد فعل الجواب (جعل) مجرداً من اللام مع أنه ماض مثبت، وقد جاء في مواضع أخرى كثيرة مقروناً باللام، نحو قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾[٢]. وذكر الزمخشري[٣] "أن حذف اللام في جواب (لو) في قوله تعالى: ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾ وإدخالها على الجواب في قوله تعالى: ﴿ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾ إنما هو اختصار لفظي ، وهي ثابتة في المعنى، فاستوى الموضعان بلا فرق بينهما، على أن تقدم ذكرها والمسافة قصيرة مُغْنٍ عن ذكرها ثانية ونائب عنه".

والوجه أن يقال إن اقتران جواب (لو) الماضي باللام جائز وليس بلازم[٤]، فيجوز اقترانه بها وعدم اقترانه، سواء أكان مثبتا أم منفياً، وإن كان اقتران المثبت باللام أكثر من تجرده منها.

النمط الخامس

الأداة + جملة الشرط (فعلية ماضوية/اسمية منسوخة بـ"كان" أو "أصبح" + جملة جواب الشرط (استفهامية / اسمية مؤكدة بـ "إنَّ واللام")

---

[١] الواقعة (٧٠).

[٢] الواقعة (٦٥) وكذلك في: المائدة (٤٨) وهود (١١٨) والنحل (٩٣) والفرقان (٥١) والشورى (٨) وقد أوردتها في النمط (١٣).

[٣] الكشاف ٥٧/٤.

[٤] انظر النحو الوافي ٤٩٧/٤.

ورد هذا النمط فى أحد عشر موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[١].

وقد جاء التركيب الشرطى فى معرض الاستفهام (أرأيتم) الذى بمعنى الطلب: (أَخْبِرُونِى)[٢] فى عشرة مواضع، وجاءت جملة الشرط فعلية ماضوية فى سبعة مواضع، واسمية منسوخة بـ (كان) فى ثلاثة مواضع، و (أصبح) فى موضع. أما جملة جواب الشرط فقد جاءت استفهامية مصدرة بـ (مَنْ) فى سبعة مواضع، و(ماذا) فى موضع[٣]، والهمزة فى موضع[٤]، و(هل) التى بمعنى النفى فى موضع[٥]، واسمية مؤكدة بـ (إنَّ واللام) فى موضع[٦].

وقد جاءت جملة الجواب الاستفهامية مقرونة بالفاء فى ثلاثة مواضع[٧] ومجردة فى بقية المواضع[٨]. وجاء الفعل (جعل) فعلاً للشرط فى موضعين[٩].

---

[١] الملك (٢٨).

[٢] عن حالتكم العجيبة: انظر تفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ٢/٧٢، ٢٨و ٣/٣٥٨و ٤/٤٩.

[٣] يونس (٥٠).

[٤] هود (٢٨).

[٥] حيث جاءت جملة الجواب محصورة بـ (هَلْ وإلاّ) أى فى صورة استثناء مُفَرَّغ، وذلك فى: الأنعام (٤٧).

[٦] الأنعام (١٢١).

[٧] هود (٦٣) والملك (٢٨، ٣٠).

[٨] وقد ذكر بعض النحاة أن جواب الشرط فى مثل تلك التراكيب المصدرة بالاستفهام الطلبى (أرأيتم) محذوف، لاشتراطهم الفاء فى جواب الشرط إذا كان جملة استفهامية، فإنه عندهم لابد فيه من الفاء وفى ذلك نظر. انظر الفتوحات الإلهية ٢/٢٨، ٢٩،٣١، ٣/٣٥٨ وانظر أيضاً النمط والدرس النحوى ص ٣٨-٤١.

[٩] القصص (٧١،٧٢).

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذا النمط تسع عشرة مرة[١] وقعت فيها مفعولاً أوَّلَ للفعل (اتخذ) مرة، ومفعولاً ثانياً[٢] للفعل (جعل) مرتين، واسم (إنَّ)[٣] مرة، وخبر (أصبح) مرة، واسماً مجروراً بالحرف خمس مرات، وذلك في جملة الشرط، وفاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة، وخبر المبتدأ مرة، وخبر (تكون) مرة، وخبر (إنَّ) مرة، ونعتاً أربع مرات، وذلك في جملة الجواب.

النمط والدرس النحوى:

(١) وردت جملة جواب الشرط الاستفهامية مقرونة بالفاء في بعض المواضع، ومجردة منها في بعضها الآخر. وقد اختلف النحاة في اقتران الفاء بالجواب إذا كان استفهاماً، فقال أكثرهم[٤] بوجوب الاقتران مقررين أن جواب الشرط إذا كان استفهاماً فلابد فيه من الفاء، ولذلك فقد قالوا بحذف جواب الشرط.

أما الزمخشرى[٥] فقوله يؤذن بعدم وجوب الاقتران؛ إذ لم يذكر الاستفهام فيما أورده موجباً لاقتران الجواب بالفاء، وهو أيضاً ماجرى عليه في كشافه[٦]، ونص العلامة الصبان[٧] على أن اقتران الجواب بالفاء حينذاك إنما هو جائز لا

---

[١] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ١٤٨، ١٤٩.

[٢] وهى (سَرْمَدًا) في: القصص (٧١،٧٢) وجوَّز النحاة أن تكون حالاً. انظر التبيان ٢/١٧٩ والفتوحات الإلهية ٣/٣٥٩.

[٣] في جملة سابقة على الشرط، وذلك في : الأنعام (١٢١).

[٤] انظر على سبيل المثال: حاشية الخضرى ٢/١٢٣ والبحر المحيط ٥/١٦٧ وجامع البيان ١٥/١٠١ والفتوحات الإلهية ٢/٢٨، ٢٩، ٣١، ٨٤ و ٣/٤٥٨ و ٤/٩٤.

[٥] انظر المفصل ص ٣٢١.

[٦] انظر في تقرير ذلك: ٢/١٨، ٢٤٠، ٢٨٧ و ٣/٥١٩ و ٤/٢٧١.

[٧] انظر حاشيته على شرح الأشمونى ٤/٢٠.

واجب، وهو الصحيح؛ وذلك لأن القرآن قد جاء به مقروناً بالفاء في بعض المواضع[1]، ومجرداً منها في بعضها الآخر[2]، وحسبنا ما في هذا النمط من شواهد وأمثلة.

(٢) وَرَدَ جواب الشرط جملة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ واللام) ومجردة من الفاء، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾[3].

وقد اختلف النحاة[4] أيضاً في مجئ الجواب جملة اسمية مجردة من الفاء، لاشتراطهم اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية، فقد ذكر الزركشي[5] أن الأخفش جَوَّز حذف الفاء حيث يوجب سيبويه دخولها، واحتج بهذه الآية، وعليه فإن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ جواب الشرط على حذف الفاء، أو أنها مقدرة ملحوظة، فكأنها مذكورة، ولكن أكثر النحاة لايرتضون هذا الرأى

---

(١) كما في: هود (٦٣) والملك (٢٨، ٣٠).

(٢) كما في: الأنعام (٤٦، ٤٧) وهود (٢٨) والشعراء (٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧) والقصص (٧١، ٧٢) وفصلت (٥٢) والزمر (١٩).

(٣) الأنعام (١٢١).

(٤) انظر على سبيل المثال: الكتاب ٤٣٥/١ وشرح الكافية ٣٩٤/٢ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٠/٤، ٢٧ وحاشية الخضري ١٢٣/٢ والنحو الوافي ٤٦٠/٤، ٤٦٦، ٤٦٧ والتبيان للعكبري ٧٩/١ والبيان لابن الأنباري ١٤١/١ والبرهان ٢٩٩/٤ والبحر المحيط ٢١٣/٤.

(٥) انظر البرهان ٣٠١/٤.

قائلين بأن هذا الحذف إنما يكون لضرورة فى الشعر[1] فلا يكون فى القرآن، وانما الجواب محذوف، وقوله: ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ جواب قسم محذوف، والتقدير: وا لله إنْ أطعتموهم، أو لئن أطعتموهم، وجواب الشرط محذوف سد جواب القسم مسده، وعليه فيكون التركيب على الصورة الآتية:

(قسم محذوف) + أداة شرط + جملة الشرط + جواب القسم

ويرى الأستاذ عباس حسن[2] أن الخلاف شكلى محض ؛ إذ مؤداه فى الرأيَيْن التأويل بالحذف وإنْ اختلفا فى نوع المحذوف . والحق أن هذه الآية [3] تعد صورة من صور سقوط الفاء من جواب الشرط الجملة الاسمية . قال الدكتور أمين على السيد[4] : "وقد تحذف الفاء الواجبة من جواب الشرط، وإنما قلت ذلك

---

(١) كقول حسان بن ثابت :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ ا للهُ يَشْكُرُهَا ∴ وَالشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ ا للهِ مِيَّانِ

والبيت من شواهد النحاة على حذف الفاء من الجواب ضرورة. وزعم الأصمعى والمبرد أن النحويين غيّروه، وأن الرواية:

* مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ *

انظر الكتاب ٤٣٥/١ والتبيان ٧٩/١ والبيان ١٤١/١ والبرهان ٢٩٩/٤ والبحر المحيط ٢١٣/٤ وشرح الكافية ٣٩٤/٢ وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٢٠/٤، ٢٧ وحاشية الخضرى ١٢٣/٢ والنحو الوافى ٤٦٠/٤، ٤٦٦ هامش (٥).

(٢) انظر النحو الوافى ٤٦٦/٤، ٤٦٧.

(٣) وغيرها من الآيات، نحو قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾: البقرة (١٨٠). وقوله سبحانه: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾: الشورى (٣٧). وقوله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾: الشورى(٣٩) وقوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾: ق (٣).

(٤) انظر فى علم النحو ٢٥٩/٢.

مخالفاً لما ذهب إليه أكثر النحويين". وذكر الأستاذ عباس حسن[١] أن الأفضل أن يقال إن الأعم الأغلب هو عدم حذف الفاء، وأنه يصح مع القلة النسبية الاستغناء عنها لوجود شواهد فصيحة نثرية وغير نثرية لاتخضع للضرورة.

النمط السادس

الأداة + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان أو ظل أو كاد")

ورد هذا النمط فى ثمانية مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[٢] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط أربع صور، هى:

الصورة الأولى:

إذا+جملة الشرط (فعلية ماضوية)+جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ"كان أو ظل")

وردت هذه الصورة فى أربعة مواضع، وقد مثلنا لها بقوله تعالى السابق.

وقد جاءت جملة الشرط مبنية للمجهول فى ثلاثة مواضع، أما جملة الجواب فقد جاءت منسوخة بـ "كان" فى موضعيْن[٣] وبـ "ظل" فى موضعيْن[٤] كذلك.

---

(١) انظر النحو الوافى ٣٦٧/٤.

(٢) الزخرف (١٧).

(٣) الإسراء (٨٣) والأحقاف (٦).

(٤) النحل (٥٨) والزخرف (١٧).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة إحدى عشرة مرة[١] ، وقعت فيها نائب فاعل مرتين، واسما مجروراً بالحرف مرتين، وذلك في جملة الشرط، وخبراً للمبتدأ مرتين[٢] وخبراً لـ (كان) ثلاث مرات، وخبراً لـ (ظل) مرتين، وذلك في جملة الجواب.

الصورة الثانية:

لَمَّا+جملة الشرط (فعلية ماضوية)+جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان أو كاد")

وردت هذه الصورة في موضعين، أحدهما[٣] قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[٤] .

وقد وردت أداة الشرط مقترنة بالفاء المحولة إلى الحدث الشرطي في موضع، وجاءت جملة الجواب منسوخة بـ "كان" في موضع، وبـ "كاد" في موضع، وجاء خبر (كاد) جملة منسوخة بـ (يكون)، ووقعت الجملة الشرطية برمتها (أي بجزءيْها) خبراً للحرف الناسخ "أنَّ" في موضع.

واستخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة ثلاث مرات[٥] ، وقعت فيها فاعلاً مرة، وذلك في جملة الشرط ، وخبراً للفعل الناسخ "كان" مرة ، ومضارعه "يكون"

---

(١) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٤٩.

(٢) النحل (٥٨) والزخرف (١٧) وذلك في جملتين تابعتين لجملتيْ جواب الشرط والتابع للجواب جواب كما يقول النحاة. وانظر شرح الأشموني ١٧/٤.

(٣) والآخر في المائدة (١١٧).

(٤) الجن (١٩).

(٥) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٥٠.

مرة، وذلك فى جملة جواب الشرط.

الصورة الثالثة:

مَنْ + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان")

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾[1]. وقد وقعت الصفة المشبهة فيها خبراً لـ (كان) وذلك فى جملة الجواب.

الصورة الرابعة:

لَوْ + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة الجواب (اسمية منفية منسوخة بـ "كان")

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾[2] .

وقد وقعت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مضافاً إليه مرة، وذلك فى جملة الشرط، وخبراً لـ (كان) مرة ، وذلك فى جملة الجواب.

النمط السابع

الأداة + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان أو يكون")

ورد هذا النمط فى خمسة مواضع ، ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً ﴾[3].

---

[1] آل عمران (٩٧)

[2] الشعراء (١٩٨،١٩٩).

[3] الممتحنة (٢).

صور النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هي:

الصورة الأولى:

إنْ + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "يكون")

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع، أحدها[1] قوله سبحانه وتعالى السابق. وقد جاءت جملة الشرط مثبتة في موضع، ومنفية بـ "لا" في موضعين.

ووقعت الصفة المشبهة في هذه الصورة خبراً لـ (يكون) مرة، ونعتاً مرة[2]، واسماً مجروراً بحرف الجر مرة[3].

الصورة الثانية:

من + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "يكون")

وردت هذه الصورة مرتين في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾[4].

وقد جاء فعل الرط واحداً في كل منهما، وكذلك فعل الجواب. ووقعت الصفة المشبهة في هذه الصورة نعتاً مرتين.

الصورة الثالثة:

إذا + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان"ومحصورة "بـ ما وإلا")

---

(١) والآخران في : الأنفال (٧٣) وهود (٤٧).

(٢) في جملة تابعة للجواب، وذلك في: الأنفال (٧٣).

(٣) والجار والمجرور (شبه الجملة) في محل نصب خبر (أكون).

(٤) النساء (٨٥).

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ﴾[1] .

وقد جاء فعل الشرط مبنياً للمجهول، وجاءت جملة الجواب اسمية منسوخة بـ "كان"، ومحصورة بأسلوب القصر (ما وإلا) لإفادة معنى التوكيد.

ووردت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرة واحدة، وقعت فيها حالا، وذلك في جملة الشرط.

ظاهرة لغوية:

تعد آية هذا الموضع صورة من صور سقوط الفاء الواجبة من جواب الشرط، وقد علّل الزركشي[2] لذلك بأن (إذا) في الآية ليست شرطاً، بل لمجرد الزمان، ولعله لجأ إلى ذلك احترازا من الخروج عن القاعدة، مع أن هناك من الآيات القرآنية مايستدل بها على سقوط الفاء من جملة جواب الشرط الاسمية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[3] والأخفش[4] جوّز حذف الفاء حيث يوجب سيبويه دخولها، محتجاً بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[5] .

---

[1] الجاثية (٢٥) . ويمكن جعل هذا الموضع من نمط توالى شرطيْن بغير عطف، وذلك إذا اعتبرنا الآية كاملة، فتكون داخلة في النمط الخامس والثلاثين.

[2] انظر البرهان ٤/٣٠٠.

[3] الشورى (٣٧).

[4] انظر البرهان ٤/٣٠١.

[5] الأنعام (١٢١).

النمط الثامن

الأداة + جملة الشرط (اسمية) + جملة جواب الشرط (فعلية ماضوية)

ورد هذا النمط فى ثلاثة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾[(١)] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

الأداة + جملة الشرط (اسمية خبرها جملة فعلية ماضوية مبنية للمجهول) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة في موضعين ، أحدهما[(٢)] قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾[(٣)] وجاءت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما مبتدأ[(٤)].

[(١)] التكوير (٨).

[(٢)] والآخر قوله تعالى السابق، في : التكوير (٨).

[(٣)] التكوير (٤) وجواب الشرط قوله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾: (التكوير ١٤).

انظر معانى الفراء ٢٣٩/٣ - ٢٤١ والتبيان ٢٨٢/٢ والكشاف ٢٢٣/٤، وأنوار التنزيل ٣٢٧/٢ والفتوحات الإلهية ٤٩٢/٤، ٤٩٥.

[(٤)] ويجوز على مذهب البصريين أن تعرب نائب فاعل لفعل مضمر أو مقدر يفسره الفعل المذكور بعده.

صورة النمط والدرس النحوى:

اختلف النحاة[١] فى إعراب الاسم المرفوع الواقع بعد (إذا) الشرطية، فالبصريون عدا الأخفش يرون أنه مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر يفسره مابعده، ومنعوا ارتفاعه بالابتداء بعدها، وحجتهم أن (إذا) تطلب الفعل؛ لما فيها من معنى الشرط، أما الكوفيون والأخفش فقد أجازوا وقوع المبتدأ بعدها، ومنعوا اختصاصها بالفعل، وأجازوا: إذا زيدٌ أكرمك فأكرمه، فالاسم المرفوع الوقع بعد (إذا) مرتفع بالابتداء، وقد اختاره ابن مالك، وهو الأحسن؛ وذلك لما فيه للغة من تيسير، وغناء عن التأويل والتقدير[٢]، واستناداً إلى قول سيبويه وجمهور البصريين[٣] بالابتداء[٤] فى الجملة الاسمية المؤكدة الواقعة بعد (لَوْ).

وقد ذهب بعض النحاة القدامى والمحدثين[٥] إلى القول بأن الاسم المرفوع

---

[١] انظر على سبيل المثال: الهمع ٢٠٧/١ وحاشية الصبان ٢٧/٤ والبرهان فى علوم القرآن ١٩٦/٤، ٣٧١ ومشكل إعراب القرآن ٣٨٤/١ وتفسير الجلالين ٤٣٠/١ والفتوحات الإلهية ٤٣٠/١ و ٤٦٤/٤، ٤٩٢ والجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى ص ٢٩١ والتبيان للعكبرى ١٩٦/١، ٢٢٩.

[٢] إذ لا حاجة بنا إلى ذلك لما فيه من اعتساف وإرهاق للغة، ولأن مالا يحتاج إلى تأويل خير مما يحتاج إلى تأويل.

[٣] انظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٤٠/٤ وشرح ابن عقيل ٤٩/٤ والبرهان فى علوم القرآن ٣٦٩/٤.

[٤] يضاف إلى ذلك أن هناك من أدوات الشرط الأخرى والمتضمنة معنى الشرط أيضاً مايلزم بعدها الابتداء نحو: لَوْلاَ ولَوْمَا؛ إذ إنهما لايدخلان إلا على المبتدأ، قال ابن مالك:

لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الابْتِدَا ... إذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودٍ عَقَدَا

انظر شرح ألفية ابن مالك ص ٩٩ وشرح ابن عقيل ٥٥/٤، وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٥٠/٤ وحاشية الخضرى ١٣١/٢.

[٥] انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦١٦/٢ ، وفى النحو العربى نقد وتوجيه ص ٢١٨.

الواقع بعد أداة الشرط فاعل مقدم للفعل بعده، قال برجشتراسر[١]: "الفاعل يقدم في الجملة الشرطية نادرا إذا كان اسما. مثاله في القرآن الكريم: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾[٢] " .

ولعلهم لَجَئُوا إلى ذلك تحرزاً من الخروج عما اشترطه النحاة من كَوْن جملة الشرط فعلية، وعلى أساس اضطراد قاعدتهم في ذلك، وهي أن "الشرط وجوابه لايخلو من الأفعال"[٣] .

الصورة الثانية:

لَوْلاَ+جملة الشرط (اسمية محذوفة الخبر)+جملة الجواب (فعلية ماضوية منفية بـ "ما")

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٤] .

وقد حذف خبر (لولا) إذْ يلزم في خبرها الحذف، ويستغني بجوابها عن الخبر، والأكثر في جوابها المثبت اللام[٥]، غير أنه جاء منفياً بـ "ما" فتجرد منها.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ثلاث مرات ، وقعت فيها

---

(١) انظر التطور النحوى، تحقيق د/ رمضان عبد التواب ص ١٣٤

(٢) النساء (١٧٦).

(٣) المرتجل لابن الخشاب ٢١٩. وفي ذلك نظر، فقد جاءت جملة الشرط اسمية محضة خالية من الفعل كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾: النور (٢١). وجاءت جملة الجواب اسمية محضة خالية من الفعل كذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾ : البقرة (١٠٣).

(٤) النور (٢١).

(٥) انظر البرهان ٣٧٦/٤ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٥٠/٤

خبرا(١) للمبتدأ مرتين، ومفعولاً به مرة لفعل الجواب (زكى) وهو مجرور لفظاً بحرف الجر، منصوب محلاً.

النمط التاسع

الأداة+جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"كان")+جملة جواب الشرط (فعلية ماضوية)

ورد هذا النمط في سبعة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلاَّ قَلِيلاً ﴾(٢).

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

لَوْ+جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"كان")+جملة الجواب (فعلية ماضوية منفية بـ"ما")

وردت هذه الصورة في ستة مواضع، ومثالها قوله سبحانه وتعالى السابق. وقد جاء خبر (كان) مفرداً في موضعين(٣) وجملة فعلية مضارعية في ثلاثة مواضع(٤)، وشبه جملة في موضع(٥). أما جملة الجواب فقد جاءت منفية في جميع المواضع، ولذلك تجرد فعلها من اللام وفاقا لأقوال النحاة. وجاء الفعل (اتخذ) فعلاً

(١) وهو (سميع ، عليم) وذلك من باب تعدد الخبر، وقد ورد الخبران في جملة تابعة للجواب، أو ذات صلة وارتباط بجملة الجواب، ويجوز أن تعد جملة استئنافية وذلك بحسب الواو قبلها.

(٢) الأحزاب (٢٠).

(٣) الأنبياء (٩٩) والأحقاف (١١).

(٤) المائدة (٨١) وسبأ (١٤) والملك (١٠).

(٥) الأحزاب (٢٠).

للجواب في موضع(١).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة سبع مرات(٢) ، وقعت فيها خبراً لـ (كان) مرتين، ومعطوفاً مرة، وذلك فى جملة الشرط، ومفعولاً ثانياً للفعل (اتخذ) مرة، ومستثنى أو منصوباً على الاستثناء مرة، ونعتاً مرة، واسماً مجروراً بحرف الجر مرة، وذلك فى جملة الجواب.

الصورة الثانية:

مَنْ + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"كان") + جملة الجواب (فعلية ماضوية)

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾(٣) .

وقد جاءت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرة، وقعت فيها مفعولا به، وذلك فى جملة الشرط.

النمط العاشر

الأداة + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"كان أو يكون") + جملة جواب الشرط (فعلية مضارعية)

ورد هذا النمط فى ثمانية مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً

(١) المائدة (٨١).

(٢) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٥٢.

(٣) الإسراء (١٨).

يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[1] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان ، هما:

الصورة الأولى:

إنْ + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"يكون") + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة فى خمسة مواضع، ومثالها قوله تعالى السابق.

وقد جاءت الأداة مقترنة بالفاء المحولة إلى الحدث الشرطى فى موضع[2] ، وجاءت جملة الشرط منسوخة بالفعل "يكون" وقد جاء محذوف النون فى موضعين[3] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة ست مرات[4]، وقعت فيها خبراً للفعل الناسخ "يكون" ثلاث مرات، ونعتاً ثلاث مرات.

الصورة الثانية:

مَنْ + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ"كان") + جملة الجواب (فعلية مضارعية)

وردت هذه الصورة فى ثلاثة مواضع، اثنان[5] منها فى قوله تعالى: ﴿ مَنْ

---

(1) النساء (٤٠).

(2) الأنفال (٦٦).

(3) النساء (٤٠) وغافر (٢٨).

(4) خمس منها فى جملة الشرط، ومرة فى جملة تابعة لجملة الجواب، والتابع للجواب جواب كما يذكر النحاة. انظر شرح الأشمونى ١٧/٤، وانظر أيضاً جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٥٣.

(٥) والموضع الثالث فى: هود (١٥).

كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴾[١] .

وقد جاء خبر (كان) جملة مضارعية فعلها واحد فى جميع المواضع، وهو (يُريدُ).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة سبع مرات[٢] ، وقعت فيها مفعولاً به مرتين، ونعتاً مرة، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

النمط الحادى عشر

الأداة + جملة الشرط (اسمية مؤكدة) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان" ومحصورة بـ "ما وإلا"

ورد هذا النمط فى موضع واحد ، وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾[٣].

وأداة الشرط فى هذا النمط هى (لو) وجاءت الصفة المشبهة فيه مرة واحدة وقعت فيها فاعلاً مؤخراً.

النمط والدرس النحوى:

عرضنا لقضية وقوع الاسم بعد أدوات الشرط واختلاف النحاة فى

---

(١) الشورى (٢٠).

(٢) خمس منها فى جملة الشرط، واثنتان فى جملة الجواب والجملة التابعة له. وانظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٥٣.

(٣) الأنعام (١١١).

إعرابه [١] ، وهم كذلك مختلفون في وقوع الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ) بعد أداة الشرط (لَوْ) التي انفردت بمباشرة (أنَّ)[٢] فقد قال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء[٣] ، أي أن (لَوْ) الشرطية زالت عن الاختصاص بالفعل، وعليه تكون (أنَّ) وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، على حين قال آخرون[٤] بأنها باقية على اختصاصها، و(أنَّ) وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف، حيث أَبَوْا إلا أن يُقدِّروا فعلاً بعد (لَوْ) فَقَدَّرُوا تركيب (لَوْ أنَّ) بـ (لَوْ ثَبَتَ أنَّ) فهذا التقدير - عندهم - أقيس لبقاء الاختصاص[٥] . والوجه ماذهب إليه إمام النحاة؛ لما فيه من تيسير وبعد عن التأويل والتقدير.

أما خبر المبتدأ في الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ) فقد صرح النحاة بأن الأكثر كونه ماضياً؛ لأنه كالعوض عن الشرط[٦] ، وقد ورد الخبر في هذا النمط جملة ماضوية مما يؤيد أقوال النحاة.

النمط الثاني عشر

حتى + الأداة (إذا) + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في عشرة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ

---

[١] انظر الصورة الأولى من النمط الثامن والدرس النحوى ص ٤٧.

[٢] انظر البرهان في علوم القرآن ٣٦٩/٤.

[٣] انظر شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٤٠/٤ وشرح ابن عقيل ٤٩/٤ والبرهان ٣٦٩/٤.

[٤] انظر البرهان ٣٦٩/٤ وشرح ابن عقيل ٤٩/٤ والبيان ١١٥/١.

[٥] أي اختصاص الشرط بالفعل. انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢٩١ والبرهان ٣٦٩/٤.

[٦] انظر شرح الكافية ٣٩١/٢ وانظر أيضاً البرهان ٣٦٩/٤ وحاشية الخضرى ١٢٩/٢.

مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾[١] .

وقد تركبت أداة الشرط (إذا) مع (حتى) التى تفيد قطع الحدث السابق على الجملة الشرطية والانتقال أو التحول به إلى الحدث الشرطى[٢] . وجاءت جملتا الشرط والجواب على نظام واحد من حيث طبيعة الصيغ الواقعة فيها، فقد جاءتا جملتين فعليتين فعل كل منهما ماض ماعدا موضعاً واحداً[٣] جاءت فيه جملة الشرط منسوخة بـ (كان).

وجاء الفعل (وَجَدَ) فعلاً للجواب فى موضع، وجاء مقول قول فعل الجواب (قال) جملة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ) فى موضع[٤] وطلبية دعائية فى موضع[٥]، وطلبية استفهامية فى موضعين[٦] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط خمس عشرة مرة[٧] وقعت فيها فاعلاً مرتين ، ومفعولاً به مرة، ومفعولاً به مقدماً ثلاث مرات، ونعتاً مرتين، وذلك فى جملة الشرط، وفاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة، ومنادى مرة، ونعتاً أربع مرات[٨] ، وذلك فى جملة الجواب.

---

(١) الكهف (٨٦).

(٢) فهى تتطابق فى وظيفتها مع وظيفة الفاء المقرونة بأداة الشرط، وقيل إنها أداة ربط تربط ماقبلها بالجملة الشرطية المصدرة بـ (إذا) بعدها.

(٣) يونس (٢٢).

(٤) النساء (١٨).

(٥) المؤمنون (٩٩).

(٦) الأعراف (٣٧) والكهف (٧٤).

(٧) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٥٣، ١٥٤ .

(٨) جاءت الصفة المشبهة في اثنتين منها فى جملتين تابعتين لجملة الجواب، وذلك فى: الكهف (٧٤).

الفصل الثانى

الأنماط وفق نظام الروابط الشرطية الجوابية أو الجزائية(*)

(١) الرابط الشرطى: (الفاء)(**)

اقتران جواب الشرط بالفاء

النمط الثالث عشر

الأداة + جملة الشرط + الفاء + جملة جواب الشرط

(*) وهى فاء الربط الشرطى واللام وإذا المفاجأة.

(**) عنى الدرس النحوى بتلك الوحدة الصرفية عناية خاصة، وقد انقسمت آراء النحاة قديماً وحديثاً بشأن وظيفتها أو دلالتها فى الجملة الشرطية، وتعددت أقوالهم، ومن ذلك أنها: (للإتباع) و (رابطة بين جملتين) و(الجوابية) أو (الجزائية) وبمنزلة (العاطفة) و (السببية) و(التعقيب) أى أنها وحدة صرفية للترتيب والتعقيب، أو هى زائدة للربط المحض الدال على التعليل فوظيفتها بنائية، وليس لها أى أثر فى المعنى سوى عقد الصلة ومجرد الربط بين جملة الجواب وجملة الشرط؛ كى لا تكون إحداهما مستقلة بمعناها عن الأخرى، وهذا هو الذى يفسر سقوطها عندما يتغير النظام البنائى للتركيب الشرطى، وذلك عندما تتقدم جملة الجواب على جملة الشرط، حيث ينحصر الرابط بين الجملتين حينئذ فى الأداة فقط، وذلك فى نحو قوله تعالى: ﴿ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ : البقرة (٣١) ويجب اقتران الجواب بها فيما لا يصلح شرطاً ليعلم الارتباط، أما إذا كان الجواب صالحاً لجعله شرطاً لم يحتج إلى فاء يقترن بها. انظر : الخصائص ١٩٦/٢ والهمع ٦٧/٢ والمفصل ص ٣٢١ ورصف المبانى للمالقى ص ٣٧٩ ودلائل الإعجاز ص ٢٢٥ والأشباه والنظائر ١٤٦/٤ والمرتجل لابن الخشاب ص ٢١٧ والبرهان فى علوم القرآن ٢٩٤/٤ - ٣٠١ وشرح الأشمونى ٢١/٤ ودراسات فى علم اللغة ص ٤٤ والنحو الوافى ٤٥٨/٤، ٤٥٩، ٥٠٧.

ورد هذا النمط في مائتين وستين موضعاً ، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾[١] .

صور النمط:

ورد هذا النمط أربع عشرة صورة، هي:

الصورة الأولى:

مَنْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في مائة وسبعة وعشرين موضعاً ، ومثالها قولـه تعـالى: ﴿ وَلاَ تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾[٢] .

وقد اقترنت أداة الشرط بالفاء الدالة على تعلق الشرط بما قبله والمحولة إلى الحدث الشرطي في واحد وعشرين موضعاً، وجاءت جملة الشرط فعلية ماضوية في تسعة وأربعين موضعاً[٣] وفعلية مضارعية مثبتـة فـي واحـد وسـتين موضعـاً، ومنفيـة بـ(لم) أي: (لم يفعل) في أربعة مواضـع، واسميـة منسـوخة بــ(كـان) فـي ثلاثـة عشـر موضعاً، وبـ (يكون) في موضع، وجاء الفعلان (يتخذ، ويؤتـى) فعليـن للشـرط فـي موضعيْن[٤]، أما جملة الجواب فجاءت اسمية في ستة وثمانين موضعاً[٥] ، وفعلية فعلها جامد في موضع[٦] ، وماضوية مسبوقة أو مقرونة بـ (قد) في تسـعة عشـر موضعـا،

---

(١) النساء (١٢٤).

(٢) البقرة (٢٨٣).

(٣) جاءت في خمسة مواضع منها مبنية للمجهول.

(٤) في النساء (١١٩) والتوبة (٢٦٩).

(٥) مابين المجردة والمؤكدة بـ (إنَّ [illegible] ما)، والمنفية بـ (لا، وما) ومحذوفة المبتدأ.

(٦) وهو: (سَاءَ) بمعنى (بِئْسَ) وذلك في : النساء (٣٨).

وماضوية مبنية للمجهول في موضع[١] ، ومضارعية في موضع[٢] ، ومضارعية منفية بـ (لا) في ثلاثة مواضع، ومنفية بـ (ما) في موضعين[٣] ، وبـ (لن) في أربعة مواضع ، وطلبية (أمر) في سبعة مواضع[٤] ، ونهي في موضعين[٥] ، وجاء الفعل (جَعَل) فعلاً للجواب في موضع[٦] ، والفعل (يَجِدُ) في ثلاثة مواضع[٧]. وقد جاءت الجملة الشرطية برمتها (أي بجزءَيْها: الشرط والجواب) في معرض النهي في موضع[٨]، والاستفهام في موضع[٩] ، والدعاء في موضعين[١٠] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مائتين واثنتين وخمسين مرة[١١] ، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

في جملة الشرط: وقعت فاعلاً مرة[١٢] ، ومفعولاً به ثماني عشرة مرة ، ومفعولاً

---

(١) النمل (٩٠).

(٢) البقرة (١٢٦).

(٣) البقرة (١٩٦) والنساء (٨٠).

(٤) منها خمس مرات بـ (لام الأمر).

(٥) طه (١١٢) والجن (١٣).

(٦) الإسراء (٣٣).

(٧) النساء (٥٢) والإسراء (٩٧) والكهف (١٧).

(٨) البقرة (٢٨٣).

(٩) التوبة (٦٣).

(١٠) ص (٦١) وغافر (٩).

(١١) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٥٤-١٥٨.

(١٢) في جملة سابقة على الشرط، وجاء الشرط تابعاً لها، وذلك في: الأنعام (٥٤).

أَوَّلَ للفعل (اتخذ) مرة ، ومفعولاً ثانياً للفعل (اتخذ) مرة ، وللفعل (وَقَى) مرتين، وخبراً للمبتدأ ثماني مرات[1] ، وخبراً لـ (إنَّ) مرة[2] وخبراً لـ (كان) ثماني مرات، واسماً لـ (يكون) مرة، وخبراً لـ (يكون) مرة، وحالاً ثلاث مرات، ونائباً عن المفعول المطلق [3] مرتين، ومنادى مرة، ونعتاً خمس مرات، ومعطوفاً ثماني عشرة مرة، ومضافا إليه ثلاث مرات، واسما مجرورا بالحرف خمس عشرة مرة.

في جملة جواب الشرط: وقعت الصفة المشبهة فاعلاً مرتين، ومفعولاً به عشر مرات، وخبراً للمبتدأ خمساً وعشرين مرة[4] ، وخبراً لمبتدأ محذوف[5] مرة، واسم (إنَّ) مرتين، واسم (لا) النافية للجنس مرة، واسم (ما) المشبهة بـ (ليس) أربع مرات، وخبر (إنَّ) إحدى وثلاثين مرة[6] ، وخبر (أنَّ) مرتين، وحالاً ست مرات، وتمييزاً مرتين، ونائباً عن المفعول المطلق (أو نعتاً لمصدر محذوف) مرة، ونعتاً سبعاً وعشرين مرة، ومعطوفاً خمس مرات، ومضافاً إليه سبع مرات، واسماً مجروراً بالحرف ثماني عشرة مرة.

---

[1] وذلك في جمل تابعة للشرط، والتابع للشرط شرط مثلما أن التابع للجواب جواب، وانظر شرح الأشموني ١٧/٤.

[2] في جملة مقول القول لفعل الشرط، وذلك في : الأنبياء (٢٩).

[3] ويجوز أن تعرب نعتاً لمصدر محذوف.

[4] جاء بعضها في جمل تابعة للجواب ، وجاء بعضها في جمل مؤكدة بضمير الفصل، ويجوز إعراب الصفة المشبهة في هذه الحالة خبراً للمبتدأ مباشرة، وضمير الفصل لا محل له من الإعراب، أو إعرابها خبراً لضمير الفصل، والجملة الاسمية خبر للمبتدأ في محل رفع.

[5] وهو (خالدون) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ : المؤمنون (١٠٣). وانظر الكشاف ٤٣/٣ والفتوحات الإلهية ٢٠٣/٣.

[6] جاء بعضها في جمل مؤكدة بضمير الفصل، ويجوز إعرابها خبراً لـ (إنَّ) مباشرة ويكون ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، إعرابها خبراً لضمير الفصل، والجملة الاسمية في محل رفع خبر (إنَّ)، وذلك في : الحديد (٢٤) والممتحنة (٦).

ظاهرة لغوية:

وردت الصفة المشبهة في بعض أمثلة هـذه الصـورة مضافـة إلى معمولها أو فاعلها معنـى، وذلـك نحـو: "شـديدُ العِقَـابِ" فـى : (البقـرة ١١، والأنفـال ١٣، والحشر ٤) وَسَرِيعُ الحِسَابِ في : (آل عمران ١٩١)، إذ التقدير : شَـدِيدٌ عِقَابُـه، وسَرِيعٌ حِسَابُه.

وجاء معمول الصفة المشبهة مرفوعاً بها على الفاعلية، وذلك في نحو قولـه تعالى: ﴿ وَلاَ تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ : البقرة (٢٨٣).

الصورة الثانية:

إنْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في اثنين وتسعين موضعاً، ومثالها قولـه تعـالى: ﴿ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[١].

وقد اقترنت أداة الشرط بالفـاء فـى سـتة وثلاثين موضعـاً، وجـاءت جملـة الشرط فعلية ماضوية في تسعة وثلاثين موضعاً ، ومضارعية مثبتة في ثلاثة وعشرين موضعاً، ومنفية بـ (لَمْ) في ستة مواضع، واسمية في أربعة وعشرين موضعاً[٢]. وجاء الفعل (عَلِمَ) فعلاً للشرط في موضع[٣] ومضارعه (يَعْلَم) في موضع[٤] .

---

[١] آل عمران (١٧٩).

[٢] جاءت في اغلبها (في عشرين موضعاً منها) منسوخة بـ (كان) أو (يكون) وجاءت مجردة في أربعة مواضع.

[٣] الممتحنة (١٠).

[٤] الأحزاب ٥١

أما جملة جواب الشرط فجاءت اسمية[١] في ثلاثة وخمسين موضعاً، وفعلية فعلها جامد في موضع[٢] ، ومسبوقة أو مقرونة بـ (قد) في أربعة مواضع، ومسبوقة بالسين في موضع[٣] ، ومنفية بـ (لا) في موضع[٤] ، وبـ (ما) في موضعين، وماضوية مثبتة ومجردة من (قد) و (ما) وغيرهما مما يتصل بفعلها ويوجب اقترانه بالفاء في موضعين[٥] ، وطلبية (أَمْر) في أربعة وعشرين موضعاً، و(نَهْي) في ثلاثة مواضع، و(دعاء) في موضع[٦] .

وجاء الفعل (عَلِمَ) بصيغة الأمر (إِعْلَمْ) فعلاً للجواب في موضعين[٧] ، وجاء التركيب الشرطي برمته (الشرط وجوابه) في معرض الإخبار في موضعين[٨]، والطلب (الأمر) في أربعة مواضع، و(الدعاء) في موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة مائة وثلاثاً وستين مرة[٩]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

---

[١] مابين المجردة ، والمؤكدة بـ (إنَّ)، و (إنَّ واللام) و (إنَّ وضمير الفصل) و (إنَّمَا).

[٢] الكهف (٤٠).

[٣] الطلاق (٦).

[٤] البقرة (٢٣٠).

[٥] يوسف (٢٦،٢٧).

[٦] الأنفال (٣٢).

[٧] البقرة (٢٠٩) والأنفال (٤٠).

[٨] يوسف (٢٦،٢٧).

[٩] منها إحدى وخمسون في جملة الشرط، ومائة واثنتى عشرة مرة في جملة جواب الشرط. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٥٨-١٦١ .

في جملة الشرط: وقعت فاعلاً خمس مـرات[١] ، وفـاعلاً مؤخـراً ثـلاث مـرات، ومفعولاً به أربع مرات[٢] ، ومفعولاً أول للفعل (يؤتى) مـرة، ومفعـولاً ثانيـاً للفعـل (عَلِمَ) مرة، ومبتدأ مرة[٣] ، واسم (كان) ثلاث مرات، واسم (يكون) مـرة، واسـم (ليس) مرة ، وخبر (كان) ست مرات، وخبر (يكون) أربع مرات، وخـبر (أصبـح) مرة، وتمييزاً مرة، ومعطوفاً ثلاث مرات، ومضافاً إليه ثـلاث مـرات، واسمـاً مجـروراً بالحرف تسع مرات.

في جملة جواب الشـرط: وقعـت الصفـة المشـبهة فـاعلاً أربـع مـرات ، وفـاعلاً مؤخراً مرة ، ونائب فاعل مرتين ، ومفعولاً به ست مرات[٤] ، ومبتدأ مرة ، وخبراً للمبتدأ خمس مرات، وخبراً لمبتدأ محذوف[٥] خمس مـرات وخـبراً مقدمـاً[٦] مرتـين ، واسم (إنَّ) مرة ، واسم (لا) النافية للجنس مرة [٧] واسم (عسى) مرة ، وخبر (إنَّ)

---

[١] جاء أحدها في جملة سابقة على الشرط، وذلك في : يوسف (٢٦).

[٢] أحدها مفعول للفعل (يؤتى) وذلك في : البقرة (٢٧١).

[٣] وذلك على أحد قولين، وهو مذهب الكوفة، أما الثاني فهو فـاعل لفعـل محـذوف يـدل عليـه أو يفسره المذكور بعده، وهو مذهب البصريين. انظر التبيان ١/١٩٦، ٢٢٩و٢/١١.

[٤] جاء في إحداها مجروراً بحرف جر زائد، وذلك في : البقرة (٢٧١)، وجاء في أخرى مفعولاً لفعل محذوف، وذلك في : النساء (٣). وثمة أوجه إعرابية أخـرى لتلـك الصفـة المشـبهة. انظـر جـدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٥٩.

[٥] انظر التبيان ١/١٦٦ والبيان ١/٢٤٢.

[٦] ويجوز في أحدهما (وهو : حسبى) أن يعرب مبتدأ ومابعده خبر له، وذلك في: التوبة (١٢٩).

[٧] وذلك في جملة تابعة للجواب بالعطف، والتابع للجواب جواب.

إحدى وعشرين مرة[1] ، وخبر (أنَّ) أربع مرات، وخبر (كان) ثماني مرات، وخبر (أصبح) مرة، وبدلا مرة، وحالاً أربع مرات، ونعتاً ثماني عشرة مرة، ومعطوفاً ست مرات، ومضافاً إليه أربع مرات، واسماً مجروراً بالحرف ست عشرة مرة.

الصورة الثالثة:

ما + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في عشرة مواضع، ومثالها قول تعالى: ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾[2] .

وقد اقترنت أداة الشرط بالفاء في موضع، وجاءت جملة الشرط فعلية ماضوية مبنية للمعلوم في خمسة مواضع، ومبنية للمجهول في موضعيْن، ومضارعية في ثلاثة مواضع. أما جملة الجواب فجاءت اسمية في تسعة مواضع، وطلبية (أمر) في موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ست عشرة مرة[3] ، وقعت فيها فاعلاً ثلاث مرات[4] ، واسماً مجروراً بالحرف مرة، وذلك في جملة الشرط، وخبر (إنَّ) مرتين، وخبر (كان) مرة، ونعتاً مرتين، ومعطوفاً أربع مرات، ومضافاً إليه مرة[5] ، واسماً مجروراً بالحرف مرتين، وذلك في جملة الجواب.

---

[1] أحدها في جملة مقول القول لفعل الجواب، وذلك في الشعراء (٢١٦).

[2] النساء (٧٩).

[3] أربع منها في جملة الشرط، واثنتا عشرة في جملة الجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٦١،١٦٢.

[4] جاءت في اثنتين منها مجرورة بحرف جر زائد، أي أنها مرفوعة تقديراً أو محلاً، مجرورة لفظاً بحرف الجر الزائد، وذلك في : النساء (٧٩).

[5] في جملة تابعة للجواب، وذلك في: الحشر (٧).

الصورة الرابعة:

إمَّا(*) + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في ثمانية مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُورًا ﴾[(١)].

وقد اقترنت أداة الشرط بالفاء في موضع واحد[(٢)]، وجاءت جملة الشرط مضارعية مؤكدة بالنون في كلٍّ. أما جملة الجواب فجاءت اسمية في موضع[(٣)] وطلبية (أمر) في خمسة مواضع[(٤)]، ونَهْي في موضعين[(٥)]، وقد اقترنت بالفاء في الجميع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ثلاث عشرة مرة[(٦)]، وقعت فيها فاعلاً مرة، وفاعلاً مؤخراً مرة، ومفعولاً به مرة، واسماً مجروراً بالحرف ثلاث مرات، وذلك في جملة الشرط.

(*) وهي مركبة من (إنْ) الشرطية و (ما) الزائدة للتأكيد، وأدغمت نون (إنْ) و (ما) والأكثر في مجئ شرطها نون التوكيد، وانما دخلت معها نون التوكيد للفرق بينها وبين التي للتخيير التي تكرر، نحو: كُلْ لحمًا وإما لبناً، واشترِ لي جُبَّةً وإما قميصاً، وزيادة (ما) مؤذنة بإرادة شدة التوكيد. انظر البرهان ٢/٤١٥، ٤١٦و ٤/٢٤٥، ٢٤٦ وتفسير الجلالين ٤/٤٤.

(١) الإسراء (٢٨).

(٢) مريم (٢٦).

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ : يونس (٤٦). وقد جعله الزمخشري من باب توالي شرطين بالعطف، بيد أن نصها ليس: (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ إِمَّا نَتَوَفَّيَنَّكَ) ومن ثم كان إثباتها هاهنا. وانظر الكشاف ٢/٢٣٩.

(٤) الأعراف (٢٠٠) والأنفال (٥٨) والإسراء (٢٨) ومريم (٢٦) وفصلت (٣٦).

(٥) الأنفال (٦٨) والإسراء (٢٣).

(٦) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٦٢.

أما في جملة الجواب فقد وقعت مفعولاً به مـرة[١] ، وخـبراً مـرة[٢] ، ونعتـاً ثلاث مرات، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

الصورة الخامسة:

إذا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في عشرة مواضع، ومثالها قوله تعـالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[٣].

وقد جاءت أداة الشـرط مقترنـة بالفـاء فـي أربعـة مواضـع، وجـاءت جملـة الشرط مبنية للمجهول في موضعـين. أمـا جملـة الجـواب فجـاءت اسميـة فـي خمسـة مواضع، وفعليـة ماضويـة لإفـادة تحقـق الوقـوع فـي موضـع[٤]، وطلبيـة (أمـر) فـي موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ست عشرة مرة [٥] ، وقعت فيها فاعلاً مرة، وفاعلاً مؤخراً مرة، ومفعولاً به مرتين[٦] ، ونعتاً ثلاث مـــرات[٧]،

---

[١] في جملة تابعة بالعطف لجملة الجواب، وذلك في: مريم (٢٦).

[٢] في جملة تابعة بالعطف لجملة جواب الشرط، وذلك في : (يونس ٤٦).

[٣] البقرة (١٨٦).

[٤] الحاقة (١٣).

[٥] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابيـة فـي أنماط الجملـة الشـرطية القرآنيـة ص١٦٢، ١٦٣.

[٦] جاء أحدهما في جملة تابعة بالعطف على جملة الشرط، والتابع للشرط شرط، وذلك في: الممتحنـة (١٢).

[٧] وجوّز النحاة أن يكون النعت (واحدة) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾: الحاقة (١٣) توكيداً؛ لأن النفخة لاتكون إلا واحدة، والحق أنها نعت على سـبيل التـأكيد. وانظر التبيان ٢٦٧/٢ والبيان ٤٥٧/٢ والفتوحات الإلهية ٣٩٦/٤

واسماً مجروراً بالحرف مرة، وذلك فى جملة الشرط، ومفعولاً به مرة، واسم (لا) النافية للجنس مرة، وخبر (كان) مرة، وخبر (إنَّ) مرة، ونعتاً مرتين، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرة، وذلك فى جملة جواب الشرط.

الصورة السادسة:

إذْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى موضعين، أحدهما[1] قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾[2] .

وقد اقترنت أداة الشرط بالفاء فى موضع، وجاءت جملة الشرط مضارعية منفية (لم يَفْعَلْ) فى الموضعين، على حين جاءت جملة جواب الشرط اسمية فى موضع، وفعلية مقرونة بالسين فى موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها اسماً مجروراً بالحرف مرة، وذلك فى جملة الشرط، وخبراً مرة، ونعتاً مرة، وذلك فى جملة جواب الشرط.

الصورة السابعة:

مَهْمَا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[3] .

---

(1) والآخر فى : النور (١٣).

(2) الأحقاف (١١).

(3) الأعراف (١٣٢).

وقد أدت الجملة الشرطية في هذه الصورة وظيفة نحوية حيث وقعت مقولاً للقول، كما وقعت الصفة المشبهة فيها خبراً لـ (ما) الحجازية المشبهة بـ (ليس) مجروراً بحرف الجر الزائد لفظاً، منصوباً تقديراً أو محلاً.

الصورة الثامنة:

أَيًّامًا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله عز وجل: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾[1] .

وقد جاء التركيب الشرطي في معرض الطلب (الأمر) وجاءت جملة الشرط فعلية مضارعية، وجملة الجواب اسمية مقرونة بالفاء.

ووردت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما مفعولاً به لفعل الأمر (اِدْعُو)[2] مرة، ونعتاً مرة.

الصورة التاسعة:

يَوْم + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا * فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [3] .

وجاءت جملة الشرط فعلية مضارعية، وجملة الجواب اسمية مقرونة بالفاء.

---

(1) الإسراء (١١٠).

(2) في جملة سابقة على جملة الشرط ذات صلة دلالية بها.

(3) الطور (٩-١١).

وقد وردت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرة واحدة، وقعت فيها اسماً مجروراً بالحرف ، والجار والمجرور (شبه الجملة) فى محل رفع خبر المبتدأ (ويل).

الصورة العاشرة:

الذى + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴾[1] .

وقد جاءت جملة الشرط فعلية ماضوية فعلها (جعل) وجاءت جملة جواب الشرط طلبية (أمر) مقترنة بالفاء.

واستخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها مفعولاً به لفعل الشرط (جعل) مرة، ونعتاً مرتين، أحدهما فى جملة الشرط والآخر فى جملة الجواب .

الصورة الحادية عشرة:

الذين + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذ الصورة فى أربعة مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾[2] .

---

[1] ق (٢٦) . وقال العكبرى: " فى لفظ التثنية هنا أوجه: أحدها أنه خطاب المَلَكَيْن، والثانى هو لواحدٍ ، والألف عوض عن تكرير الفعل، أى: أَلْقِ أَلْقِ، والثالث هو لواحد ولكن خرج على لفظ التثنية على عادتهم، كقولهم: خَلِيلَىَّ عَوِّجَا وخَلِيلَىَّ مُرَّابِى، والرابع أن من العرب من يخاطب الواحد بخطاب الاثنين ": التبيان ٢/٢٤٢ وانظر أيضاً البيان ١/٣٨٧.

[2] النور (٤).

وقد جاءت جملة الشرط فعلية مضارعية، وجاءت جملة جواب الشرط اسمية في موضع، وفعلية مسبوقة أو مقرونة بالسين في موضع، ومسبوقة بـ (قد) في موضع، وطلبية (أمر) في موضع.

واستخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة إحدى عشرة مرة[١]، وقعت فيها مفعولاً به أربع مرات[٢] ، واسم (يكون)[٣] مرة، ونعتاً مرة، ومعطوفاً مرة، وذلك في جملة الشرط.

وجاءت في جملة الجواب نعتاً مرة، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف مرة.

الصورة الثانية عشرة:

اللاتي + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿ وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾[٤] .

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرة واحدة، وقعت فيها مفعولاً به وذلك في جملة الشرط.

الصورة الثالثة عشرة:

أنْ (المفتوحة الهمزة) + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ

---

(١) سبع منها في جملة الشرط، وأربع في جملة الجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٦٤ .

(٢) أحدها مفعول للفعل (يجعل) وذلك في : الحجر (٩٦).

(٣) على اعتبار أنها ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة.

(٤) النساء (١٥).

إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ [١] .

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها فاعلاً مرة، وذلك فى جملة الشرط. وجاءت فى جملة الجواب فاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة.

الصورة الرابعة عشرة:

أل (الموصولة) + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى موضعين، أحدهما[٢] قوله تعالى: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾[٣] .

وقد جاءت جملة الجواب طلبية (أمر) مقرونة بالفاء فى الموضعين.

واستخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة خمس مرات، وقعت فيها مبتدأ مرتين ، ومعطوفاً مرتين، وذلك فى جملة الشرط.

أما فى جملة جواب الشرط فقد وقعت مضافاً إليه مرة.

النمط والدرس النحوى:

يضم هذا النمط فى بعض صوره عدة قضايا هامة نعرض لها بإيجاز، وهى:

(١) ورود جملة جواب الشرط ماضوية مقرونة الفعل بالفاء وجوباً وجوازاً، فالأول نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾[٤] .

---

[١] البقرة (٢٨٢).

[٢] والآخر فى : المائدة (٣٨).

[٣] النور (٢).

[٤] يوسف (٢٦، ٢٧).

وذكر النحاة[١] أن الذى أوجب اقترانـه بالفـاء أنـه مـاضٍ لفظاً ومعنـى، فالواجب اقترانه بالفاء على تقدير (قد) قبله، لتقربه من الحـال القريـب من الاستقبال، أى من الحال الأقرب إلى الاستقبال من الماضى.

وأما الثانى فقولـه تعـالى : ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ﴾[٢]. فاقتران فعل الجواب بالفاء جـائز لا واجـب، لأنـه مسـتقبل معنى وقُصدَ به وعيد؛ إذ إنه إذا كان وَعْدًا أو وَعيدًا حَسُنَ أن يُقَدّر ماضى المعنى مبالغة فى تحقق وقوعه وإن كان مستقبلاً فى الواقع، فعومـل معاملـة المـاضى حقيقة، أى الماضى لفظاً ومعنى[٣] فوجب اقترانه بالفاء.

(٢) مجئ الشرط بعد (إنْ) جملـة اسميـة، وذلـك نحـو قولـه تعـالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾[٤] . وقوله سبحانه: ﴿ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾[٥] . وقولـه عـز وجـل: ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[٦] . وقوله تعـالى: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾[٧] .

---

[١] انظر على سبيل المثال: شرح الأشمونى ٤/٢٢، ٢٣ وحاشية الصبان ٤/١٦، ٢٣ والبرهان ٤/٢٩٩، ٣٠٠ والنحو الوافى ٤/٤٦٨.

[٢] النمل (٩٠).

[٣] انظر شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٤/٢٣.

[٤] التوبة (٦).

[٥] النساء (١٧٦).

[٦] النساء (١٢٨).

[٧] الحجرات (٩).

وقد سبق لنا القول[١] فى اختلاف النحاة فى إعراب الاسم المرفوع الواقع بعد أداة الشرط ، فالبصريون على أنه مرفوع على الفاعلية بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والكوفيون على أنه مبتدأ، وهو ما أميل إليه؛ وذلك لبعده عن التأويل والتقدير، ولما فيه للغة من عظيم تيسير.

(٣) إجراء الأسماء الموصولة (الذى والذين واللاتى) مجرى أدوات الشرط ، والذى حَسَّنَ ذلك هو أن فى الكلام معنى الشرط أو رائحته ، والاسم الموصول مشعر بالمجازاة، ووجود الفاء قرينة الربط الشرطى الجزائى فى الجملة الثانية؛ إذْ إنَّ مافيها من معنى السببية نَزَّل الجملتين منزلة الشرط والجزاء[٢] . وذكر ابن الأنبارى[٣] أنه لما وقعت الجملة الفعلية فى صلة الاسم الموصول تَمَكَّنَ الشرط والإبهام فيه؛ لأنه لايدل على شىء بعينه فجرى مجرى الشرط.

(٤) مجئ (أَنْ) المصدرية مفتوحة الهمزة بمعنى أداة الشرط، وذلك فى قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى﴾[٤] . وذكر الفراء[٥] أن موضع (أَنْ) نصب، لأنها جزاء، ورجَّح بعض النحاة [٦] أيضا جَعْل (أَنْ) شرطية، ولعلهم استندوا فى ذلك إلى قراءة حمزة: ﴿ إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى ﴾ ، برفع (فتذكر) لدخول الفاء قرينة الجواب، مع كسر همزة (أَنْ).

---

[١] انظر الصورة الأولى من النمط الثامن والدرس النحوى ص ٤٧.

[٢] انظر شرح الأشمونى ٤/٥٧.

[٣] انظر البيان فى غريب إعراب القرآن ١/٢٤٦.

[٤] البقرة (٢٨٢).

[٥] انظر معانى القرآن ٢/٢٧٥.

[٦] انظر المغنى ١/٣٥، ٣٦ والتبيان ١/١١٩ والبرهان فى علوم القرآن ٤/٢٩٩.

(٥) مجئ (أل) الموصولة بمعنى أداة الشرط، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١]. وقد صرح الفراء[٢] بأن الذى جوّز ذلك أن تأويله تأويل الجزاء. وذكر ابن الأنبارى[٣] أن السارق ينزل منزلة الذى سرق، وهو يتضمن معنى الشرط والجزاء، والمبتدأ إذا تضمن معنى الشرط والجزاء دخلت في خبرة الفاء، وقال الزمخشرى[٤] : "ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط لأن المعنى: والذى سرق والتى سرقت فاقطعوا أيديهما".

(٦) مجئ الظرف (يَوْم) متضمناً معنى الشرط، وذلك في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا * وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا * فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾[٥] .

والذين حَسَّنَ ذلك أنه مشعر بالمجازاة ودخول الفاء، ولأن فى الكلام معنى الشرط أو رائحته؛ لأن المعنى: إذا كان ما ذُكِرَ فويل يومئذ للمكذبين.[٦]

(٧) مجئ (إِذْ) الظرفية للشرط، فقد اضطرب الدرس النحوى فى تحليله لتلك الأداة، واختلف النحاة[٧] في مجيئها للشرط؛ لكونها موضوعة للماضى وكون الشرط للمستقبل واشترط أغلبهم لإلحاقها بالشرط اقترانها وجوباً بـ (ما) الزائدة التوكيدية لتكفها عن الإضافة وتهيئها للشرط، مع أنهم لم يشترطوا ذلك الشرط للأداة (إذَا) والتى نصوا على ظرفينها، بيد أن

---

[١] المائدة (٣٨).

[٢] انظر معانى القرآن ٢٤٤/٢.

[٣] انظر البيان ٢٩٠/١.

[٤] الكشاف ٦١١/١.

[٥] الطور (٩-١١).

[٦] انظر مشكل إعراب القرآن ٦٩٠/٢.

[٧] انظر على سبيل المثال شرح الحدئية ١١٥/٢ والمغنى ٨١/١

الفراء[١] وغيره قد التفت إلى تأديتها وظيفة التعليق والربط الشرطيين بدون (ما) وقال الأشمونى[٢]: "وأجاز الفراء الجزم بها بدون ما" وقد وردت (إذْ) فى نصوص عديدة لتؤدى وظيفة الربط والتعليق الشرطيين، وقد انصرف زمنها إلى المستقبل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾[٣] وقوله سبحانه: ﴿وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إلاَّ الله. فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾[٤]، وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا به فَسَيَقُولُونَ﴾[٥]، وقد علل الرضى[٦] لذلك بقوله: "فلإجراء الظروف مجرى كلمات الشرط" وقد أدرجها بعضهم[٧] مع أدوات الشرط.

فالخلاف إذن حول كونها شرطاً أو ظرفاً، والقول بأنها تأتى ظرف زمان حيناً[٨] ، وأداة شرط حيناً آخر[٩] يحسم الخلاف بين النحاة فى تلك المسألة.

---

(١) انظر معانى القرآن ٢/١٣٦.

(٢) انظر شرحه على الألفية ٤/١٣.

(٣) المجادلة (١٣).

(٤) الكهف (١٦).

(٥) الأحقاف (١١).

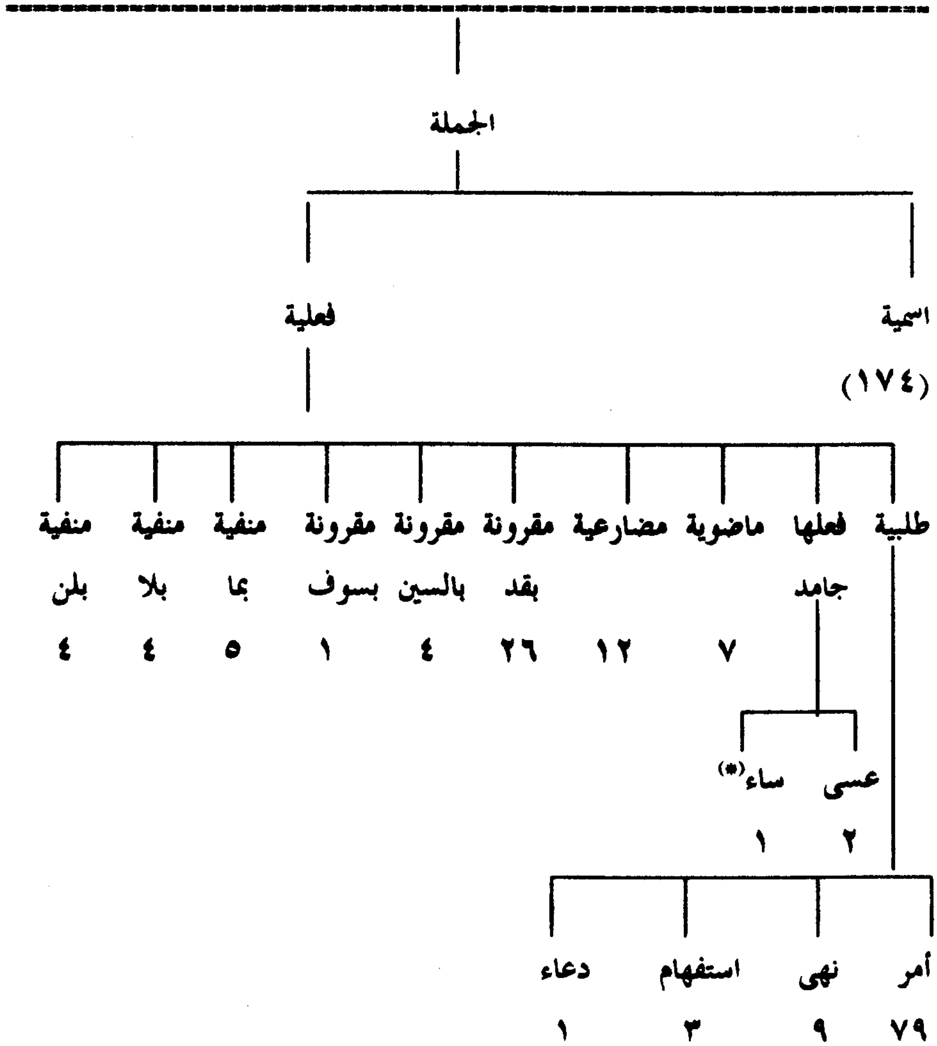
(٦) انظر شرح الكافية ٢/٣٩٩.

(٧) انظر الجنى الدانى ص ٢١٢، ٢١٣ وشرح الكافية ٢/١٠٨ والمغنى ١/٨١ واللغة العربية معناها ومبناها ص ١٢٢ والتطور النحوى ص ١٢٩ والنحو الوافى ٤/٤٢١، ٤٢٧ وبناء الجملة العربية فى ديوان النابغة الذبيانى (رسالة ماجستير) ص ٢٥٣.

(٨) كما فى قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ ﴾: (الأحقاف (٢١).

(٩) كما فى الآيات الكريمة السابقة.

حجم اقتران جواب الشرط بالفاء
فى تراكيب الجملة الشرطية القرآنية المشتملة على الصفة المشبهة



(*) بمعنى (بئسَ) للمبالغة فى الذم، وفاعله على مذهب البصريين ضمير عام ، أى أن فيه ضميراً فاعلاً له مفسراً بالنكرة بعده، وهى (قرينا). والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: فساء قريناً هـو، وهـو عائدإما على الشيطان وهو الظاهر، وإما على (مَنْ). انظر البحر المحيط ٦٣٨/٣ والدر المصون فـى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ٢٦٣/٢.

(٢) الرابط الشرطي: (اللام)[*]

* اقتران جواب الشرط باللام*

النمط الرابع عشر

أداة الشرط + جملة الشرط + اللام + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في ثمانية وأربعين موضعاً ، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾[١] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

لو + جملة الشرط + اللام + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في ثلاثة وثلاثين موضعاً، ومثالها قوله سبحانه وتعالى السابق.

(*) اختلف النحاة في تلك اللام، فقيل: هي لام القسم، وقيل: هي زائدة مؤكدة، أو هي لام التسويف، أي التأجيل والتأخير، وقيل: هي اللام الرابطة، ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها، وهذا رأى الزمخشري، وهو الراجح. انظر المفصل ص ٣٢٧ وشرح المفصل ٢٢/٩، ٩٩ وحاشية الصبان ٣٤/٤ والنحو الوافي ٤٩٨/٤.

(١) هود (١١٨).

وقد جاء الفعل (جعل) فعلاً للشرط فى موضع[١] والفعل (أرَى) المزيد بالهمزة والمتعدى إلى ثلاثة مفاعيل فى موضع[٢] ، على حين جاء الفعل (جعل) فعلاً للجواب فى ستة مواضع، والفعل (وَجَدَ) فى موضعين[٣] ، والفعل (رأى) فى موضع[٤] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثلاثاً وأربعين مرة[٥]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

في جملة الشرط: وقعت فاعلاً أربع مرات[٦]، ومفعولاً به مرتين، ومفعولاً ثالثاً للفعل (أرَى) مرة، واسم (كان) مرة، وخبر (كان) ثلاث مرات، وحالاً مرة، ونعتاً مرتين، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف خمس مرات.

في جملة جواب الشرط: جاءت مفعولاً به أربع مرات[٧] ، ومفعولاً ثانياً لفعل الجواب (وَجَدَ) مرتين، و(جعل) مرتين، وخبر المبتدأ مرة، وخبر (كان) مرة، وحالاً

---

(١) فصلت (٤٤).

(٢) الأنفال (٤٣).

(٣) النساء (٦٤،٨٢).

(٤) الحشر (٢١).

(٥) منها عشرون مرة فى جملة الشرط، وثلاث وعشرون مرة فى جملة الجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٦٥،١٦٦.

(٦) جاءت فى إحداها فى جملة تابعة للشرط، وذلك فى: النساء (٦٤).

(٧) وردت فى إحداها مجرورة بحرف جر زائد، وذلك فى الزمر (٤٧).

مرتين، ونعتاً ثماني مرات، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

ظاهرة لغوية:

وردت الصفة المشبهة مضافة إلى مرفوعها أو فاعلها معنى، وهي (غليظ القلب) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾[١]. فهي نظير: (حَسَنَ الوَجْهِ) والتقدير: (غليظاً قلبُه) مثلَ: (حَسناً وجهُه).

صورة النمط والدرس النحوي:

(١) جاءت جملة جواب (لَوْ) اسمية مقرونة باللام ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾[٢] . والأصل عند النحاة[٣] الذين أَبَوْا إِلاَّ أَنْ يُقَدِّرُوا فِعْلاً بعد (لَوْ) إبقاءً للاختصاص: (لو ثبت أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير). فاللام داخلة على المبتدأ: (مثوبة) وخبره كلمة: (خير) والجملة الاسمية هي الجواب.

وقد أجاز الزمخشري أن تُجاب (لَوْ) بالجملة الاسمية ، فقد قال لدى قوله سبحانه وتعالى السابق: "فإنْ قلت: كيف أوثرت الجملة الاسمية على الجملة الفعلية في جواب لو؟ قلت : لما في ذلك من الدلالة على إثبات المثوبة واستقرارها "[٤] .

---

[١] آل عمران (١٥٩).

[٢] البقرة (١٠٣).

[٣] انظر أقوال النحاة في قضية وقوع الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنّ) بعد أداة الشرط (لو) وخلافهم في إعرابها، وذلك في: النمط الحادي عشر والدرس النحوي ص ٥٢، ٥٣.

[٤] الكشاف ٣٠٢/١.

وقد وافقه في ذلك الزجاج[١] والعكبرى[٢] وابن الأنبارى[٣] والأشمونـي[٤] وبعض المحدثين[٥] ، غير أن بعضهم[٦] يشترط الجملة الفعلية في جواب (لو).

(٢) جاءت (لَوْ) دالة على امتناع الشرط لامتناع الجواب[٧]، أى انتفاء الأول لانتفاء الثاني[٨] ، وذلك في قوله تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾[٩] .

ومن هنا – كما يذكر الأستاذ عباس حسن[١٠] – يتبين لنا خطأ التعبير الشائع على ألسنة المعربين وهو: (أنها حرف امتناع لامتناع) أى: امتناع الجواب لامتناع الشرط، ومن ثم ينبغى ألا يطلق هذا القول على عمومه، والأَوْلَى أن يُقَال: إن ذلك الامتناع هو الكثير الغالب. غير أن الأستاذ عباس حسن يرى أن "الصواب ماردده سيبويه من أنها : (حرف يدل على ما كان سيقع لوقوع غيره) أى: لما كان سيقع في الماضى لوقوع غيره في الماضى أيضاً، وهذه العبارة صحيحة دقيقة لاتحتاج إلى تأويل أو تقدير أو زيادة.[١١]

---

[١] انظر معانى القرآن وإعرابه ١٦٤/١ .

[٢] انظر التبيان في إعراب القرآن ٥٦/١.

[٣] انظر البيان ١١٦/١.

[٤] انظر شرحه على الألفية ٤٣/٤ .

[٥] انظر النحو الوافى ٤٩٨/٤.

[٦] انظر على سبيل المثال: شرح الكافية ٣٩١/٢ والهمع ٦٦/٢ وحاشية الصبان ٤٣/٤ وحاشية الخضرى ١٢٩/٢.

[٧] خلافاً للشائع والمشهور لدى النحاة والمعربين، وهو أنها تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط.

[٨] انظر الكشاف ٥٦٨/٢ وشرح الكافية ٣٩٠/٢ والهمع ٦٤/٢.

[٩] الأنبياء (٢٢).

[١٠] انظر النحو الوافى ٤٩٣/٤ .

[١١] النحو الوافى ٤٩٣/٤ .

الصورة الثانية:

لولا + جملة الشرط + اللام + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى خمسة عشر موضعاً، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمْ الشَّيْطَانَ إلا قَلِيلاً ﴾[١] .

وقد وردت أداة الشرط مقترنة بالفاء المحولة إلى الحدث الشرطى فى موضعيْن، ووقعت (أَنْ) الزائدة بعدها فى خمسة مواضع.

وجاءت جملة الشرط اسمية فى اثنىْ عشر موضعاً، وفعلية فى ثلاثة مواضع، أما جملة الجواب والجزاء فجاءت اسمية منسوخة بـ (كان) فى أربعة مواضع، و(كاد) المسبوقة بـ (قد) مرة[٢] ، وفعلية مبنية للمعلوم فى ستة مواضع، ومبنية للمجهول فى أربعة مواضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة عشرين مرة[٣] ، وقعت فيها نعتاً مرة، ومعطوفاً مرة، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف ست مرات، وذلك فى جملة الشرط. أما فى الجملة الجزائية فقد وقعت فيها مفعولاً به مرة، وخبر (كان) مرتين، ومنصوباً على الاستثناء (مستثنى) مرة، ونعتاً ثلاث مرات، واسماً مجروراً بالحرف ثلاث مرات.

* * *

---

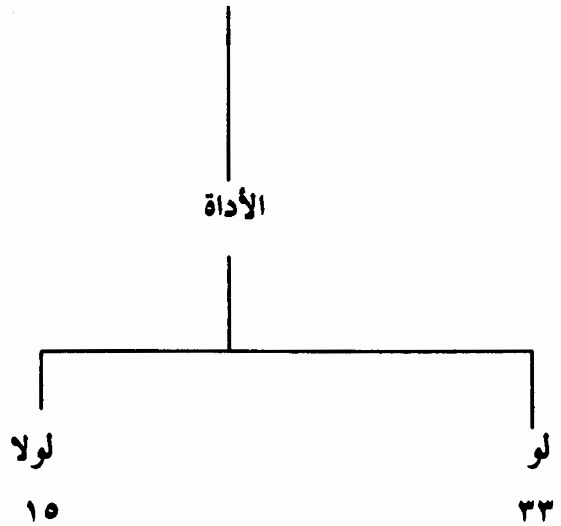
[١] النساء (٨٣).

[٢] الإسراء (٧٤).

[٣] عشر مرات فى كلٍّ من جملتىْ الشرط والجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٦٦، ١٦٧.

حجم اقتران جواب الشرط باللام

في تراكيب الجملة الشرطية القرآنية المشتملة على الصفة المشبهة



(٣) الرابط الشرطي: (إذَا المفاجأة)(*)

اقتران جواب الشرط بـ (إذَا) الفجائية

النمط الخامس عشر

أداة الشرط + جملة الشرط + إذا الفجائية + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في ستة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾[1].

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

إذَا + جملة الشرط + اللام + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في خمسة مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾[2].

(*) وهي تخلف الفاء في الربط وتسد مسدها، ويجاب الشرط بها كما يجاب بالفاء إذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي، فالربط يحصل بها كما يحصل بالفاء، وذلك لأن (إذا) للمفاجأة، وفي المفاجأة معنى التعقيب. انظر المفصل ص ١٢٧ والكشاف ٢٢٠/٣ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٣/٤ والهمع ٦٠/٢.

(١) الروم (٣٦).

(٢) الروم (٤٨).

وقد اقترنت أداة الشرط بالفاء في موضع، وهو المثال السابق، وبـ (حتى) في موضع[١].

وجاءت جملة الشرط ماضوية، أما جملة الجواب فقد جاءت اسمية بعد (إذا) الفجائية.

واستخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة ست مرات[٢]، وقعت فيها نعتاً مرة، ومعطوفاً مرة، واسماً مجروراً بحرف الجر مرة، وذلك في جملة الشرط، أما في الجملة الجوابية أو الجزائية فقد وقعت فيها خبراً مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

الصورة الثانية:

إنْ + جملة الشرط + إذَا الفجائية + جملة الجواب

وردت هذه الصورة في موضع واحد وهو الآية الكريمة مثال هذا النمط.

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرة واحدة، وقعت فيها فاعلاً لفعل الشرط.

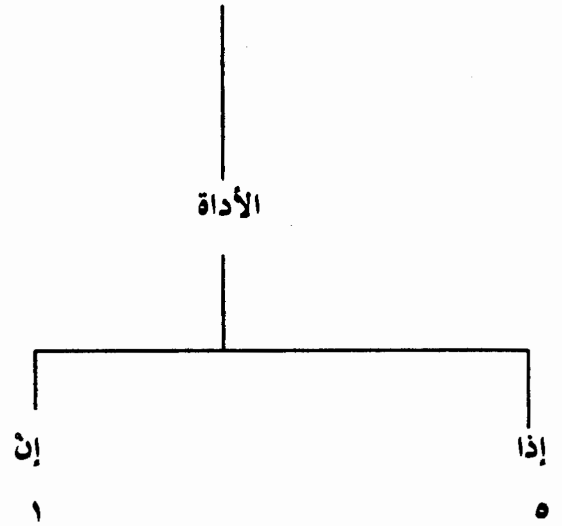
* * *

(١) المؤمنون (٧٧).

(٢) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٦٧.

حجم اقتران جواب الشرط بـ (إذا) الفجائية

في تراكيب الجملة الشرطية القرآنية المشتملة على الصفة المشبهة



اجتماع فاء الربط الجوابية مع (إذا) الفجائية

أو

اقتران جواب الشرط بالفاء وإذا المفاجأة

النمط السادس عشر

الأداة + جملة الشرط + فاء الربط + إذا المفاجأة + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في موضعين، أحدهما[١] قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٢].

وأداة الشرط في هذا النمط (إذا) المسبوقة بـ (حتى) الدالة على تعلق الشرط بما قبله والمحولة إلى الحدث الشرطي.

وقد جاءت جملة الشرط فعلية ماضوية، على حين جاءت جملة الجواب اسمية.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذا النمط ثلاث مرات، وقعت فيها نعتاً مرة، وذلك في جملة الشرط، وخبراً للمبتدأ مرتين، وذلك في جملة جواب الشرط.

---

(١) والآخر في: الأنعام (٤٤).

(٢) الأنبياء (٩٦، ٩٧) وقد ورد شرطان في هذه الآية غير أنه ليس من توالي الشرطين عند كثير من النحاة، وسماه الزمخشري مرادفاً، أما ابن مالك فقد جعله من باب اعتراض الشرط على الشرط. انظر البرهان ٢/٣٧٠، ٣٧١ والكشاف ٢/٢٦٧ والفتوحات الإلهية ٢/٣٩٣.

ظاهرة لغوية:

في هذا النمط رفعت الصفة المشبهة (شاخصة) معمولها (أبصار) على الفاعلية وذلك نظير: حَسَنٌ وَجْهُهُ، أو حَسَنٌ وَجْهُ زَيْدٍ.

النمط والدرس النحوى:

اجتمعت الفاء مع (إذا) المفاجأة في جواب الشرط، بيد أن جمهور النحاة[١] لايجيزون اجتماعهما قائلين بأن (إذًا) هنا لمجرد التوكيد وليست للربط؛ لأنها خلف عن الفاء وعوض، و "المعوض لايجتمع مع العوض"[٢] . فمحل المنع عندهم أن تكون للربط، وفي قولهم هذا نظر؛ لأنه إذا كان مرادهم بالتوكيد هو توكيد الرابط الذى هو الفاء، فإنَّ توكيد الرابط توكيد للربط، واجتماعهما إنما هو لتوكيد الربط، وقد نص الزمخشرى[٣] وغيره[٤] على جواز اجتماعها لتأكيد الربط.

والحق أن يقضى بجواز الجمع بينهما خاصة بعد مجئ القرآن الكريم به، فلا معنى إذن ولا مجال لمنعه، ومِمَّن صرح بجوازه وأكد على ذلك الأستاذ عباس حسن رحمه الله[٥] .

---

[١] انظر على سبيل المثال : حاشية الصبان ٢٣/٤ وحاشية الخضرى ١٢٤/٢.

[٢] الهمع ٦٠/٢.

[٣] حيث قال: "وإذا هي المفاجأة، وهى تقع فى المجازاة سادة مسد الفاء كقوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فيتأكد، ولو قيل: إذا هى شاخصة، أو: فهى شاخصة كان سديداً": الكشاف ٥٨٤/٢.

[٤] كالنسفى الذى سطر فى تفسيره نفس كلام الزمخشرى. انظر تفسير النسفى ٦٩/٣.

[٥] انظر النحو الوافى ٤٦٥/٤

اجتماع لام الربط الشرطي مع (إذَنْ) الجزائية[*]

أو

اقتران جواب الشرط باللام و(إذنْ) الجزائية

النمط السابع عشر

الأداة + جملة الشرط + إذَنْ (الجزائية) + لام الربط + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في موضعين، أحدهما[1] قوله تعالى: ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ﴾[2].

وأداة الشرط في هذا النمط هي (لو) ، وقد جاءت جملة الشرط اسمية مجردة في موضع، ومنسوخة في موضع، على حين جاءت جملة الجواب فعلية ماضوية في الموضعين.

واستخدمت الصفة المشبهة في هذا النمط مرتين، وقعت فيها اسم(كان)[3] مرة، ومضافاً إليه مرة.

(*) الدالة على إنشاء السببية والشرط، وهي تدخل على جواب (لَوْ، وإنْ) الشرطيتين لغرض بلاغي وهو توكيده وتقويته. انظر البرهان في علوم القرآن ٤/١٨٧-١٨٩ وشرح الأشموني ٤/٣٩ والنحو الوافي ٤/٣١٥، ٣١٦، ٤٥٧، ٤٩٨.

(١) والآخر في: الإسراء (٤٢). وقد اجتمعت اللام مع (إذَنْ) الجزائية كذلك في أنماط ومواضع أخرى، وذلك في: النساء (٦٧) والإسراء (٧٥، ٧٦). انظر الحذف في الجملة الشرطية: (النمط ٢٤) ص ١١٠.

(٢) الإسراء (١٠٠).

(٣) على اعتبار (كان) ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة.

الفصل الثالث

الأنماط وفق تغير النظام البنائى للتركيب الشرطى

أو: نظام التقديم(*)

ذكرنا أن النظام الشرطى العام يكون عادة على تقدم الأداة فجملة الشرط فجواب الشرط. أما إذا كان القصد الابتداء بشىء لإكسابه أهمية خاصة، ففى هذه الحالة تتقدم جملة جواب الشرط على جملة الشرط. وهذا النمط تكون الأهمية معقودة فيه على الجملة المتقدمة مع قيام التعليق، وجواب الشرط فى المعنى ما تقدم، وذلك نحو: أَنْتَ ظَالِمٌ إنْ فَعَلْتَ.(١)

النمط الثامن عشر

جملة جواب الشرط + أداة الشرط + جملة الشرط

ورد هذا النمط فى تسعين موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾(٢).

صور النمط: ورد لهذا النمط خمس صور، هى:

الصورة الأولى:

جملة الجواب + إنْ + جملة الشرط

(*) أى تقديم جملة جواب الشرط على الأداة وجملة الشرط.

(١) انظر التبيان فى إعراب القرآن ١/ ٧٩.

(٢) النساء (١٢).

وردت هذه الصورة في سبعة وسبعين موضعاً[١] ومثالها قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾[٢] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة سبعاً وتسعين مرة[٣] ، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

في جملة الشرط: جاءت خبراً للمبتدأ مرة، واسم (كان)[٤] أربع مرات، وخبر (كان) إحدى وخمسين مرة، ونعتاً مرتين، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف اثنتي عشرة مرة.

في جملة جواب الشرط المقدم: جاءت فاعلاً مرة، ومفعولاً به أربع مرات، ومبتدأ[٥] أربع مرات، وخبراً سبع مرات، ومعطوفاً خمس مرات، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف أربع مرات.

الصورة الثانية:

جملة الجواب + إذا + جملة الشرط

---

(١) ويمكن جعل الموضع (٢٥) من سورة الجاثية من نمط توالى شرطين بدون عطف أيضاً، وهو النمط الخامس والثلاثون، وذلك إذا اعتبرنا الآية كاملة.

(٢) القلم (٤١).

(٣) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٦٨-١٧٠.

(٤) على اعتبارها ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة.

(٥) وثمة أوجه إعرابية أخرى لإحدى هذه الصفات الواقعة مبتدا، وهي (الخامسة) في: النور (٧،٩). انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٦٩.

وردت هذه الصورة فى تسعة مواضع[١] ، ومثالها قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِى أَخْدَانٍ ﴾[٢].

وقد وقعت (ما) الزائدة بعد أداة الشرط (إذا) فى موضعين[٣].

واستخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة عشرين مرة[٤] ، وقعت فيها خبراً مرة، ومفعولا به مرة، وحالاً مرة، ومعطوفاً مرة، ومضافاً إليه مرتين[٥] ، وذلك فى جملة الشرط. أما فى جملة جواب الشرط المقدم فقد جاءت فاعلاً مرة، ومفعولاً به أربع مرات، ومبتدأ حذف خبره مرة[٦] ومعطوفاً مرة، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف خمس مرات.

الصورة الثالثة:

جملة الجواب + لَمَّا + جملة الشرط

وردت هذه الصورة فى موضعين، أحدهما[٧] قوله تعالى: ﴿ فَمَا أَغْنَتْ

---

(١) ويمكن جعل الموضع (١٠٢) من سورة هود من نمط الاكتناف الشرطى أيضاً إذا اعتبرنا الآية كاملة.

(٢) المائدة (٥).

(٣) البقرة (٢٨٢) والمائدة (٩٣).

(٤) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٧٠.

(٥) جاءت الصفة المشبهة فى إحداها مضافاً إليه لفظاً مفعولاً به معنى للوصف (متخذى) وذلك فى: المائدة (٥).

(٦) وهو (المحصنات) فى : المائدة (٥) والتقدير: والمحصنات من المؤمنات حِلٌّ لكم أيضاً. وانظر التبيان للعكبرى ٢٠٨/١.

(٧) والآخر فى: غافر (٦٦).

عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾[١].

وقد جاءت جملة الشرط فعلية ماضوية، على حين جاءت جملة الجواب المتقدم فعليه منفية بـ (ما) ومقترنة بالفاء في موضع ، وهو السابق ، واسمية مؤكدة بـ (إنَّ) وفي معرض الطلب أو الأمر في موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة خمس مرات[٢] وقعت فيها فاعلاً مرة، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين، وذلك في جملة الشرط أما في جملة الجواب المقدم فقد وقعت فاعلاً مرة.

الصورة الرابعة:

جملة الجواب + لَوْ + جملة الشرط

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[٣].

وقد وقعت الصفة المشبهة فيها خبراً للمبتدأ[٤] مرة، ونعتاً لاسم (إنَّ) مرة، وذلك في جملة الجواب المقدم والمؤكدة بوسيلتين هما: (إنَّ) واللام.

الصورة الخامسة:

جملة الجواب + لَوْلاَ + جملة الشرط

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ

---

(١) هود (١٠١).

(٢) أربع منها في جملة الشرط وواحدة في جملة الجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ص ١٧١.

(٣) العنكبوت (٦٤).

(٤) الذى هو ضمير الفصل، والجملة الاسمية خبر (إنَّ) ويجوز إعرابها خبر (إنَّ) مباشرة، وضمير الفصل أو العماد لامحل له من الإعراب.

رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ ﴾[١] .

وقد وقعت الصفة المشبهة فيها فاعلا، وذلك في جملة الجواب المقدم.

النمط والدرس النحوى:

رفض كثير من النحاة[٢] أن يطلق على الجملة المقدمة على الشرط جملة جواب الشرط، لاشتراطهم أن الجزاء لايتقدم، وإذا تقدم على أداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس إياه، أما جواب الشرط فمحذوف أغنى عنه معنى الكلام، أى السياق، أو استغنى عنه بما تقدم من الكلام، وهذا هو مذهب جمهوز البصريين، وذهب الكوفيون والكسائى والفراء والمبرد وأبو زيد إلى أنه الجواب نفسه، وهو الأنسب والأيسر، لما فيه من تيسير للغة كبير وبُعْد عن التأويل والتقدير.

النمط التاسع عشر

جملة جواب الشرط + واو التعميم الشرطى[*] + أداة الشرط + جملة الشرط

---

[١] الفرقان (٧٧).

[٢] انظر على سبيل المثال: شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ١٥/٤ والمفصل ص ٣٢٢ والكشاف ٣١١/٢، ٣٦٠ والبرهان ٣٦٦/٢، ٣٦٧، ٣٧٠ والتبيان ٢٢٩/١ والبيان ٣٠٨/١ وجامع البيان ٤٤٦/١٦، ٤٤٧ والجامع لأحكام القرآن ٣١٩/٩ وتفسير الجلالين ٣٩/١ والفتوحات الإلهية ٣٩/١ و ٢٨/٢، ٢٩و٤٥٦/٣ والهمع ٦٢/٢، ٦٣ والنحو الوافى ٥٠/٤.

[*] اختلف النحاة فى تلك الواو السابقة على أداة الشرط، فهى عند الدمامينى واو التعميم، وعند الزركشى واو الحال، وقيل إنها للعطف على مقدر، والقول بأنها واو التعميم الشرطى الدالة على العموم هو الأقرب، لأنه ليس المراد بالشرط فى هذا النمط حقيقة التعليق، إذ لا يعلق حقيقة الشيء ونقيضه معا، بل المراد التعميم والقطع بتحقق وقوع جملة جواب الشرط المثبتة إنْ لم تكن قد وقعت بالفعل، وعدم وقوعه وتحققه فى المنفية منها. انظر حاشية الصبان ٣٩/٤ والبرهان ٣٦٧/٢ وشرح الكافية ١٠٩/٢.

ورد هذا النمط فى أحد عشر موضعاً ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[١].

وأداة الشرط فى هذا النمط هى (لَوْ) وصرح كثير من النحاة [٢] بأن (لو) فيه بمعنى (إنْ) فى الاختصاص بالفعل، أى : مثل (إنْ) الشرطية فى أنها لايليها إلا فعل، وإذا وليها فعل ماض صرفته إلى المستقبل، أى : أُوِّلَ بالمستقبل، وإذا تلاها مضارع فهو مستقبل المعنى ، فجئ (لو) فى هذا النمط للتعليق فى المستقبل وليس للتعليق فى الماضى الذى تختص به (لو) الامتناعية أحد قِسْمَىْ (لو) الشرطية.

صور النمط:

ورد لهذا النمط صورتان، هما:

الصورة الأولى:

جملة الجواب + و + لَوْ + جملة الشرط

وردت هذه الصورة فى عشرة مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ﴾[٣] .

وجاءت جملة الشرط بعد (لَوْ) فعلية ماضوية فى ستة مواضع، واسمية منسوخة بـ (كان) فى أربعة مواضع، على حين جاءت جملة الجواب المقدم اسمية مجردة فى موضعين، ومؤكدة بـ (إنّ) فى موضع، ومؤكدة باللام فى موضع، ومؤكدة بالقسم فى موضع ومنفية، بـ (ما) فى موضع، واسمية استفهامية إنكارية فى

(١) التوبة (٣٣).

(٢) انظر شرح الأشمونى ٤/٣٩. و[illegible] فيه أيضاً ص ٣٢-٤٢.

(٣) البقرة (٢٢١).

موضعين[١] ، ومضارعية مثبتة في موضع، ومنفية بـ (لا) في موضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة اثنتين وعشرين مرة[٢] ، وقعت فيها فاعلاً ثلاث مرات، وخبر (كان) مرتين، ومضافاً إليه مرة، وذلك في جملة الشرط.

أما في جملة الجواب المقدم فقد جاءت فاعلاً مرة، ومفعولاً به أربع مرات، ومبتدأ مرتين، وخبر (ما) الحجازية المشبهة بـ (ليس)[٣] مرة، ونعتاً مرتين، ومعطوفاً مرة ، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف ثلاث مرات.

الصورة الثانية:

جملة الجواب + جملة معترضة + و + لَوْ + جملة الشرط

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ * وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا ﴾[٤] .

---

(١) يونس (٤٢،٤٣) ويجوز جعل تركيب الآيتين من باب توالي شرط واستفهام أيضاً، ففي هذا التركيب يجوز الوجهان.

(٢) منها ست مرات في جملة الشرط، وست عشرة مرة في جملة الجواب. انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٧١،١٧٢.

(٣) وهو منصوب تقديراً أو محلاً بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

(٤) الرعد (٣٠، ٣١).

قال الفراء[(١)] : " وقوله ﴿لو أن قرآنا سيرت به الجبال ....﴾ لم يأت بعده الجواب لـ (لَوْ) فإنْ شئت جعلت جوابها متقدما: وهم يكفرون ولو أنزلنا عليهم الذى سألوا ..." وقال الزمخشرى[(٢)] " المعنى: وهم يكفرون بالرحمن ولو أن قرآنا سيرت به الجبال، وما بينهما اعتراض".

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة أربع مرات[(٣)] ، وقعت فيها اسماً مجروراً بالحرف مرة، وذلك فى جملة الجواب المقدم، وخبراً مرة، واسم (لا) النافية للجنس مرة، وذلك فى الجملة المعترضة بين الجواب والشرط، ونائب فاعل مرة، وذلك فى جملة الشرط.

ظاهرة لغوية:

لم يرد بعد (لَوْ) فى هذا النمط اسم منصوب فيعرب حينئذ خبراً لـ (كان) المضمرة، فقد ذكر النحاة[(٤)] أنه قد يليها اسم منصوب فيكون خبراً لـ (كان) محذوفة ، نحو : اِلْتَمِسْ وَلَو خَاتَماً مِنْ حديدٍ ، أى : ولو كان المُلْتَمسُ خاتماً مِنْ حديدٍ.

* * *

---

(١) معاني القرآن ٢/٦٣ وانظر أيضاً التبيان ٢/٦٤.

(٢) الكشاف ٢/٣٦٠. وقد ذهب الزمخشرى فى قول آخر، وتبعه بعض النحاة كالعكبرى وابن الأنبارى وغيرهما إلى أن جواب (لو) محذوف وتقديره: لكان هذا القرآن، غير أنى أميل إلى قول الفراء والزمخشرى فى قوله الأول؛ لأن ذلك هو الأنسب والأيسر لابتعاده عن التأويل والتقدير فى القرآن الكريم، ومن ثم كان إثبات تلك الآية هاهنا، وليس فى مبحث الحذف فى الجملة الشرطية. وانظر المفصل ص ٣٢٧ والتبيان ٢/٦٤ والبيان ٢/٥٢ والنحو الوافى ٤/٥٠١.

(٣) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٢.

(٤) انظر على سبيل المثال : حاشية الصبان ٤/٣٩ والمغنى ١/٢٦٨.

الفصل الرابع

الأنماط وفق نظام الاكتناف الشرطي

النمط العشرون

جزء من جملة جواب الشرط + الأداة + جملة الشرط + الجزء المتبقى من جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط فى سبعة عشر موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[1].

وفى هذا النمط تكتنف جملة الجواب الأداة وجملة الشرط، وتحيط بهما، فتكون إطاراً لهما وسوراً، ويقوم الشرط[2] بالفصل بين جُزءَيْها.

صور النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هى:

الصورة الأولى:

جزء من جملة الجواب + إنْ + جملة الشرط + بقية جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى أحد عشر موضعاً، ومثالها قوله تعالى: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِـــدَاتٍ

---

(١) يوسف (١٠٣).

(٢) أى الأداة مع مدخولها الذى هو فعل الشرط.

سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾[١] .

وجاء الفصل بالأداة وجملة الشرط بين جزءَىْ جملة جواب الشرط فى هذه الصورة على النحو الآتى:

(١) الفصل بين الجملة ومفعولها، وقد ورد فى أربعة مواضع، أحدها[٢] قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٣] .

(٢) الفصل بين الجملة والمفعول الثانى للفعل (وجد)، وقد ورد فى ثلاثة مواضع، أحدها[٤] قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾.[٥]

(٣) الفصل بين (إنَّ) وخبرها أو معمولها الثانى، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾.[٦]

(٤) الفصل بين (عسى) وخبرها، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾[٧] .

(٥) الفصل بين الجملة وحالها، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى:

---

[١] التحريم (٥).

[٢] والثلاثة الأخرى فى: يونس (١٥) والزمر (١٣) والمزمل (١٧).

[٣] الأنعام (١٥).

[٤] والآخران فى: القصص (٢٧) والصافات (١٠٢) وقد تعدى فيهما الفعل (وجد) إلى مفعوله الثانى بواسطة، وهى حرف الجر (مِنْ).

[٥] الكهف ٦٩.

[٦] البقرة (٧٠).

[٧] التحريم (٥).

﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[١] .

(٦) الفصل بين جملة النهى والجملة التعليلية لها، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[٢] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة ستاً وعشرين مرة[٣]، وقعت فيها مفعولاً به أربع مرات، ومفعولاً أوّلَ للفعل (جعل) مرة، ومفعولاً ثانياً للفعل (وجد) مرة، والفعل (أَبْدَلَ) مرة، والفعل (جعل) مرة، واسم (عسى) مرة، وخبر (إنَّ) مرة، وحالا مرة، ونعتاً اثنى عشرة مرة، ومعطوفاً مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

الصورة الثانية:

جزء من جملة الجواب + إذا + جملة الشرط + بقية جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى ثلاثة مواضع، أحدها قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٤] .

وجاء الفصل بالأداة وجملة الشرط بين جزءى جملة جواب الشرط فى هذه الصورة على النحو الآتى:

(١) الفصل بين المبتدأ والخبر، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ

---

[١] الفتح (٢٧).

[٢] النور (٣٣).

[٣] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٣.

[٤] الأحزاب (٣٦).

عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾[1] .

(٢) الفصل بين (كان) وخبرها، وقد ورد في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2] .

(٣) الفصل بين (كان) مع خبرها في جانب، واسمها المصدر المؤول أو الجملة المحايدة في جانب آخر، وقد ورد في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[3] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة في هذه الصورة ست مرات[4] ، وقعت فيها خبراً مرة، ومعطوفاً ثلاث مرات، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرة[5] .

الصورة الثالثة:

جزء من جملة الجواب + لو + جملة الشرط + بقية جملة الجواب

وردت هذه الصورة في ثلاثة مواضع، أحدها قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ

---

(١) الشورى (٢٩).

(٢) النور (٥١).

(٣) الأحزاب (٣٦) وذكر الشيخ الجمل أن جواب الشرط مقدر مدلول عليه بالنفي المتقدم. انظر الفتوحات الإلهية ٣/٤٣٧.

(٤) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجمل الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٧٣.

(٥) والجار والمجرور (شبه الجملة) في محل نصب خبر (كان) مقدم، واسمها هو المصدر المؤول (أن يكون لهم الخيرة) وذلك في : الأحزاب (٣٦) .

تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[١]. وجاء الفصل بالأداة وجملة الشرط بين جزءىْ جملة جواب الشرط فى هذه الصورة على النحو الآتى:

(١) الفصل بين الصفة والموصوف، وقد ورد فى موضع واحد وهو قوله سبحانه وتعالى السابق.

(٢) الفصل بين الجملة وما تعلق بها (حتى التى للغاية وما بعدها)، وقد ورد فى موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ . وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾[٢] .

(٣) الفصل بين (ما) الحجازية النافية المشبهة بـ (ليس) واسمها وبين خبرها، وقد ورد فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[٣] . وقد زيدت فيه الواو الدالة على العموم (التعميم الشرطى) مع أداة الشرط (لَوْ).

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة أربع مرات[٤] ، وقعت فيها خبر (ما) الحجازية المشبهة بـ (ليس)[٥] مرة، ونعتاً مرتين[٦] ، ومضافاً إليه مرة.

النمط والدرس النحوى:

هذا النمط الذى تنشطر فيه جملة جواب الشرط إلى شطرين يحيطان بالأداة وجملة الشرط كان مثار خلاف بين النحاة الذين حللوا المواقع الإعرابية لأجزاء

---

[١] الواقعة (٧٦).

[٢] يونس (٩٦،٩٧).

[٣] يوسف (١٠٣).

[٤] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٣، ١٧٤ .

[٥] وهو مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، منصوب محلاً أو تقديراً.

[٦] وقد فصل بالشرط بين أحدهما وبين منعوته، وذلك فى: الواقعة (٧٦) مثال هذه الصورة.

الجمل داخل إطار ذلك النمط، فقد اعترض الرضى على هذا النمط ونفى أن يكون له أساس فى العربية حيث قال: "فإنه لايُعَلَّق بين المبتدأ والخبر إلا ضرورة، فلا يقال: زيدٌ إنْ لقيته كريم، بل يقال: فـ كريم، أى: فهو كريم، حتى تكون الجملة الشرطية خبر المبتدأ[١]. فهو ممن يرى جواز الإخبار عن المبتدأ بالجملة الشرطية كالزمخشرى[٢] الذى صرح بأن خبر المبتدأ قد يكون الجملة الشرطية فى قول مثل: بَكْرٌ إنْ تُعْطِه يشكرك[٣]، وجعل الجملة الشرطية جملة قائمة بذاتها فى تصنيف الجمل فى العربية.

أما ابن هشام والشنقيطى والشيخ الجمل فقد رأوا أن هذا النمط أو التركيب وارد فى العربية، ولكنهم رفضوا أن يطلقوا على تلك الجملة المكتنفة جملة جواب الشرط، بل هى – عندهم- دالة عليه وجملة جواب الشرط محذوفة، وهو نفس قولهم فى جملة جواب الشرط المقدم على جملة الشرط، فقد صرحوا[٤] بأن حذف جملة جواب الشرط واجب إنْ تقدم عليه[٥] أو اكتنفه[٦] ما يدل عليه، ونص

---

[١] شرح الكافية ٢٥٧/٢.

[٢] انظر المفصل ص ٢٤ وشرح المفصل ٨٨/١. وهو بذلك يخالف سيبويه الذى رفض أن تكون الجملة الشرطية برمتها خبراً للمبتدأ حيث قال: "تقول : أنا إنْ تأتنى آتيك، لأن أنا لايكون كلاماً حتى يبنى عليه شيء" :الكتاب ٤٤٤/١.

[٣] فى هذا المثال الذى ساقه لنا الزمخشرى يتضح لنا أن اللغة العربية تستخدم وجوه الأبواب من أجل وجوه المعانى حيث يمكن جزم الفعل (يشكرك) ورفعه، أما الجزم فلأنه ينتظم مع الفعل (تعطه) بالتعليق الشرطى الذى بينهما، وأما الرفع فلأنه ينتظم مع المبتدأ (بكر) بالإسناد الذى بينهما، فالقرينة الإعرابية تساعدنا فى تعيين هذه الحالات اللغوية التى قد تنشأ بسبب عوامل تتصل باللغة وتستعمل بحسب مقتضى مقامات الكلام. وانظر أيضاً دلائل الإعجاز للجرجانى ص ٦٧.

[٤] انظر الهمع ٦٢/٢، ٦٣ والدرر اللوامع ٤٧/١ والفتوحات الإلهية ٣٩٣/٢، و ٤٣٧/٣.

[٥] أى الأداة وجملة الشرط.

[٦] نحو قولك: هو إنْ فَعَل ظالم. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾: البقرة (٧٠).

الشنقيطي على ذلك بقوله[١] : "والجملة دليل جزاء الشرط وجملة الشرط معترضة".

وكان سيبويه[٢] إمام النحاة قد عرض لهذا النمط الشرطي، ومَثَّلَ له بقول جرير بن عبد الله البجلي[٣]:

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يا أَقْرَعُ ∴ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ[٤]

وقال : أى إنك تُصْرَعُ إنْ يُصْرَعْ أخوك.

وأنشد لذى الرمة[٥] أيضا:

وإنِّى مَتَى أُشْرِفْ عَلَى الجَانِبِ الَّذِى ∴ به أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الجَوَانِبِ نَاظِرُ

أى : وإنّى ناظرٌ متى أشرفْ، غير أنه جعله مقصوراً على الشعر حيث قال[٦]: فجاز هذا فى الشعر، شبهوه بالجزاء. "أى : يسد مسد الجواب.

---

[١] الدرر اللوامع ٤٧/١.

[٢] انظر الكتاب ٤٣٦/١، ٤٣٧.

[٣] انظر الكتاب ٤٣٦/١ وانظر أيضاً: البيان ٢١٨/١ والهمع ٦١/٢ وشرح الأشمونى ١٨/٤ والنحو الوافى ٤٧٤/٤.

[٤] ذكر النحاة أن هذا البيت على نية التقديم، أى تقديم (تُصْرَع) فى النية وتضمنه الجواب فى المعنى، أى أن الجواب محذوف، والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك، وهذا من ضرورة الشعر؛ لأن حرف الشرط قد جزم الأول فحكمه أن يجزم الآخر، وهو عند المبرد والكوفيين الجواب على حذف الفاء. انظر شرح شواهد سيبويه للأعلم الشنتمرى (بهامش الكتاب) ٤٣٦/١، ٤٣٧ والهمع ٦٠/٢، ٦١ وشرح الأشمونى ١٩/٤.

[٥] انظر الكتاب ٤٣٧/١.

[٦] المصدر السابق.

والحق أن يقضى بجوازه أيضاً فى النثر، خاصة بعد مجئ التنزيل به، وفى ذلك تيسير للغة كبير، وقد أجازه المبرد والكوفيون وآخرون[١] ، وذكر الشيخ الجمل[٢] أن الكسائى والفراء يجيزان تقديم معمول الجواب على أداة الشرط، نحو: خبراً إنْ تَأْتِنى تُصِبْ.

* * *

---

(١) انظر الهمع ٢/٦١ والفتوحات الإلهية ٢/٣٩٣.

(٢) انظر الفتوحات الإلهية ٣/٥٦٤.

الفصل الخامس

الحذف في الجملة الشرطية

أولا : حذف الأداة: فيكون الشرط حينئذ بلا أداة، ويسمى الشرط المقدر أو الشرط الخالي من الأداة، والمقصود به جملة جواب الطلب[١] ، فقد صرح النحاة[٢] بأن الشرط يطرد حذفه بعد الطلب؛ لأن فيه معنى (إنْ) الشرطية، فلذلك انجزم الجواب بها، أي بعد (إنْ) المضمرة أو الشرط المقدر.

أما في غير الطلب فالحذف منوط بوجود الدليل[٣]؛ لأن الشيء إنما يحذف " إذا كان في الكلام دليل عليه"[٤] ، ولذلك قالوا: "المحذوف لدليل كالثابت"[٥] .

---

(١) وهو الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني والعرض ونحوها. وقد اقتصرنا هنا على جملة جواب الأمر دون غيرها مما يدل على الطلب، وذلك لأنه ليس فيه معنى الشرط أو رائحته، فمثلاً جملة النهي لاتصلح أن تكون جواباً لذلك النهي أو الشرط المقدر؛ لأن تقدير معنى الشرط فيها بوضع (إنْ) الشرطية قبلها – كما يذكر النحاة – يؤدى إلى فساد المعنى وقلبه، وإنما يستقيم المعنى بتقدير شرط بعد الفاء، فمثلاً قوله تعالى: ﴿ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾: الأعراف (٧٣) يكون التقدير: (ولا تمسوها بسوء، فإنْ تفعلوا ذلك يأخذكم عذاب أليم) ولا يخفى مافي هذا التقدير من الاعتساف والتأويل. كما أن الفاء المقترنة بجملة النهي ليست الفاء الجوابية التي تلزم في جواب الشرط، وإنما هي الفاء الدالة على مجرد معنى السببية دون الربط الشرطي، ومثل النهي في ذلك الاستفهام والتمني والعرض ونحوها.

(٢) انظر على سبيل المثال: الكتاب ٤٤٩/١ والمفصل ص ٢٥٢، ٢٥٣ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٧/٤ والمغني ٤٤٦/٢ والنحو الوافي ٥٠٠/٤.

(٣) انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ٥٩/٢ والنحو الوافي ٥٠٠/٤.

(٤) دلائل الإعجاز للشيخ عبد القاهر الجرجاني ص ٣٣٢.

(٥) مغني اللبيب ٦٠٩/٢ وانظر أيضاً الإتقان في علوم القرآن ٦٠/٢.

والحذف في مثل ذلك إنما يُعَوَّل على إيجاز القرآن بما هـو وجـه مـن وجـوه بلاغته وإعجازه[١]، فقد يكون الحذف أحياناً أبلغ وأفصح من الذكـر، وذلـك تبعـاً لمقتضى الحال ومقامات الكلام.

النمط الواحد والعشرون

فعل أمر أو دعاء + جواب الشرط مقدر

ورد هذا النمط الشرطي الخالي من الأداة في ثمانية عشر موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٢] .

صور النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هي:

الصورة الأولى:

فعل أمر أو دعاء + فعل مضارع مجزوم

وردت هذه الصورة في خمسة عشر موضعاً[٣] ، مثال قوله تعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾[٤] . وقوله سبحانه: ﴿رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ﴾[٥] .

---

[١] انظر إعجاز القرآن للباقلاني (بهامش الإتقان في علوم القرآن) ٢/٢٦١.

[٢] الحج (٢٧).

[٣] منها ثلاثة مواضع للدعاء، وهي: إبراهيم (٤٤) والسجدة (١٢) وفاطر (٣٧).

[٤] مريم (٢٥).

[٥] إبراهيم (٤٤).

وقرينة جزم المضارع الإعرابية هى القرينة اللغوية الدالة على شرطية هذه الصورة، وأن الأفعال قائمة على التعليق لا على معنى آخر.

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة إحدى وعشرين مرة[١] ، وقعت فيها فاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة[٢] ، وخبر المبتدأ مرة، وحالاً خمس مرات، ونائباً عن المفعول المطلق أو نعتاً لمصدر محذوف مرتين، ونعتاً سبع مرات[٣] ، ومضافاً إليه أربع مرات.

الصورة الثانية:

فعل أمر + فاء الربط الجوابية + مضارع مسبوق بالسين

وردت هذه الصورة فى موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[٤] .

والقرينة اللغوية الدالة على شرطية هذه الصورة هى فاء الربط الجوابية.

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرتين وقعت فيهما اسماً معطوفاً.

الصورة الثالثة:

فعل أمر + فعل جامد غير مقترن بالفاء

(١) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٤.

(٢) فى جملة معطوفة على جملة جواب الشرط المقدر من باب التوسع فى الشرط، أو من باب اجتماع شرطين بعطف فيكون الجواب لهما، وذلك فى: إبراهيم (٤٤).

(٣) جاء النعت فى إحداها فى جملة تابعة لجملة الجواب (بالعطف عليها) وذلك فى: الأحقاف (٣١).

(٤) التوبة (١٠٥).

وردت هذه الصورة في موضعين، أحدهما[١] قوله تعالى: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾[٢]

والفعل الجامد في هذه الصورة هو (عسى) ونلاحظ أنه مجرد من فاء الربط الجوابية، وهي القرينة الدالة على شرطية تلك الصورة، غير أن فيها معنى الشرط أو نحته، ولذلك فهي تعد من صور سقوط الفاء من جواب الشرط الفعل الجامد الواجب اقترانه بها، مما يدعم آراء بعض النحاة الذين جَوَّزوا حذف الفاء الواجبة من جواب الشرط، أو أنه تبعاً لقول بعضهم[٣] على تقدير الفاء، أي أنها مقدرة ملحوظة فكأنها موجودة مذكورة[٤] .

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها فاعلاً مرة، ومفعولاً ثانيا للفعل (اتخذ) مرة، ونعتاً مرة.

ثانيا: حذف الشرط:[*]

(١) حذف الشرط والتعويض عنه بـ (أمَّا) الشرطية[**]

النمط الثاني والعشرون

---

[١] والآخر في: الإسراء (٧٩).

[٢] يوسف (٢١).

[٣] انظر النحو الوافي ٤/٤٦٦.

[٤] انظر النمط الخامس والقضايا النحوية ص ٣٨-٤١ وأنظر أيضاً ص ٤٥، وذلك لمعرفة آراء النحاة في سقوط الفاء من جواب الشرط الواجب اقترانه بها.

[*] أي حذف الأداة مع مدخولها الذي هو فعل الشرط.

[**] وقدرها النحاة بـ (مَهْمَا يَكُنْ شَيْءٌ ، أو مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فهي تقوم مقام اسم الشرط (مَهْمَا) المحذوف شرطه وجوباً وتنوب عنه، وهي تدل على أمرين متلازمين معا، هما الشرطية والتوكيد، أي تحقق وقوع الجواب. انظر البرهان ٤/٢٤٢ والمغني ١/٥٦ وشرح الأشموني ٤/٤٤ والنحو الوافي ٤/٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧.

أمَّا + جملة الشرط (محذوفة) + الفاء[*] + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في أربعة وعشرين موضعاً ، ومثاله قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾[(١)].

والتقدير : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فالسفينة كانت لمساكين، فحذفت (مَهْمَا) وجملة شرطها، وأنيب عنها (أمَّا)[(٢)].

وقداقترنت (أمَّا) بالفاء الدالة على تعلق الشرط بما قبله، والمحولة إلى الحدث الشرطي في ثمانية مواضع، وجاء الاسم الواقع بعد (أمَّا) مرفوعاً أو في محل رفع على أنه مبتدأ في أغلب تلك المواضع، على حين جاء منصوباً لفظاً أو محلاً على أنه مفعول به في موضعين[(٣)]، والناصب له جوابها، أي مابعد الفاء على الأصح[(٤)]، وجاء الاسم الموصول (الذين) بعد (أمَّا) في عشرة مواضع، و(مَنْ) في أربعة مواضع[(٥)]. ويجوز جعل (مَنْ) شرطية، فيكون التركيب الشرطي حينئذ من توالي شرطَيْن بدون عطف[(٦)]، بيد أن الأَوْلَى جعلها موصولة فتكون كنظيرها الاسم الموصول (الذين) الذي كثر وروده بعد (أمَّا) في هذا النمط.

(*) وهي فاء الجزء، وتلزم في جواب (أمَّا) وكان الأصل أن تدخل على المبتدأ، ولكنها تتأخر عنه إلى الخبر؛ لئلا يلي حرف الشرط فاء الجواب. انظر البيان ٤١٩/٢ وحاشية الصبان ٤٤/٤ والنحو الوافي ٥٠٦/٤، ٥٠٨.

(١) الكهف (٧٩)

(٢) انظر: البرهان ٣٦٩/٢ و٤/ ٢٤٢ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٤٤/٤ والنحو الوافي ٥٠٦/٤.

(٣) الضحى (٩،١٠). وانظر النحو الوافي ٥٠٨/٤،٥٠٩.

(٤) انظر البرهان ٢٤٢/٤ والنحو الوافي ٥٠٨/٤.

(٥) الكهف (٨٨) والقصص (٦٧) والنازعات (٣٧-٣٩، ٤٠-٤١).

(٦) ويجوز جعل (أمَّا) غير شرطية، فيكون مجيئها لمجرد الإخبار في سياق التفصيل ويكون التركيب الشرطي بسيطاً غير مركب،وأداته (مَنْ) الشرطية غير الموصولة . انظر شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٧٥/٢ وأعراب ثلاثين سورة ص ١٠٩، ١١٠.

وجاءت جملة الجواب اسمية[1] في أحد عشر موضعاً، وفعلية فعلها جامد في موضع[2] ، وفعلية ماضوية في موضع[3] ، ومضارعية في تسعة مواضع، وطلبية في موضعين؛ أحدهما[4] أمر، والآخر[5] نهي.

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذا النمط ثلاثاً وثلاثين مرة[6] ، وقعت فيها فاعلاً مرة، ومفعولاً به تسع مرات، ومبتدأ أربع مرات، وخبراً مرة، وخبر (كان) مرة، وخبر (أنَّ) مرة، وحالاً مرتين، ونعتاً ست مرات، ومعطوفاً مرة، ومجروراً بالإضافة مرتين، ومجروراً بالحرف خمس مرات[7] .

(٢) حذف الشرط مع وجود الدليل عليه

يحذف الشرط إذا كان في الكلام مايدل عليه، فيكون قرينة على ذلك الشرط المضمر أو المحذوف، ومن الدلائل والقرائن اللغوية الدالة على حذف الشرط وإضماره والتي وردت في موضوع البحث مايأتي:

---

(١) مابين المجردة والمنسوخة بـ (كان) والمؤكدة بـ (إنَّ).

(٢) القصص (٦٧) . والفعل الجامد هو: (عَسَى).

(٣) الحاقة (٦).

(٤) الضحى (١١).

(٥) الضحى (٩).

(٦) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية في أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها في القرآن الكريم ص ١٧٥.

(٧) والجار والمجرور (شبه الجملة) في اثنتين منها في محل نصب خبر (كان) على مذهب الكوفيين، أو متعلق بمحذوف منصوب خبر (كان) على مذهب البصريين وذلك في : الكهف (٧٩، ٨٢).

(أ) فاء الربط الجوابية[*]

النمط الثالث والعشرون

شرط (محذوف) + الفاء + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط في ثمانية مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿فَتُوبُـوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[1] .

فالفاء في قوله تعالى: ﴿ فتاب عليكم ﴾ متعلقة بشرط محذوف تقديره: إنْ فعلتم ما أُمِرْتُمْ به فقد تاب عليكم[2] .

وقد جاء التركيب الشرطي في معرض الأمر في موضع[3] ، وبعد (أمْ) المنقطعة[4] التي بمعنى (بَلْ) الانتقالية في موضعين[5] ، وبعد همزة الاستفهام في موضعين[6] .

(*) التي لامسوغ لها إلا دخولها في الجواب، والنحاة والمفسرين على أنها قرينة الحذف في مواضع هذا النمط. انظر في تقرير ذلك: مغني اللبيب ٦٤٦/٢، ٦٤٧ وشرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢٩/٤ والتبيان ٢٩٥/٢ والبرهان ٣٠١/٤ والكشاف ٥٤٢/١و ٦٣/٢و ٣٣٨/٣، ٤٦١، ٥٠٣، ٥٦٨و ٨٩/٤ والفتوحات الإلهية ٤٠٠/١ و١١٢/٢ و٥٣/٤ والنحو الوافي ٤٤٩/٤.

(١) البقرة (٥٤).

(٢) انظر الكشاف ٢٨١/١ والفتوحات الإلهية ٥٤/١.

(٣) البقرة (٥٤).

(٤) انظر الفتوحات الإلهية ١٩٧/٣ و ٥٣/٤ والنحو الوافي ٤٤٩/٤.

(٥) الحجرات (١٢) والماعون (٢).

(٦) المؤمنون (٧٢) والشورى(٩).

وجاءت جملة الجواب اسمية فى أربعة مواضع[١] وفعلية ماضوية مسبوقة بـ (قد) فى موضع[٢] وعلى تقدير (قد) قبلها فى موضع[٣] ، وطلبية (أمر) فى موضعين[٤] .

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط أربع عشرة مرة[٥] ، وقعت فيها فاعلاً مرة، ومفعولاً به مرتين، وخبر المبتدأ ثلاث مرات، ونعتاً مرتين، ومضافاً إليه مرتين، واسماً مجروراً بالحرف أربع مرات.

(ب) (إذَنْ) الجزائية ولام الربطالجوابية:(*)

النمط الرابع والعشرون

شرط (محذوف) + إِذَنْ (الجزائية) + لام الربط + جملة جواب الشرط

ورد هذا النمط فى ستة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ﴾[٦].

---

[١] المؤمنون (٧٢) والصافات (١٩) والشورى (٩) والماعون (٢).

[٢] الأنعام (١٥٧).

[٣] البقرة (٥٤).

[٤] النساء (٧٤) والفرقان (٢٣).

[٥] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٦.

(*) فهما قرينتان دالتان على أن ما بعدها جواب وجزاء، و(إذَنْ) حرف جواب وجزاء يُقدَّر بـ (لَوْ) الشرطية والتنوين فيها عوض عن جملة الشرط المحذوفة ومعها الأداة (لو) واللام بعدها دليل الحذف.

[٦] المؤمنون (٩١).

وقد صرح النحاة والمفسرون[١] بأن الشرط محذوف فى الآية، والتقدير: لو كان معه إله أو آلهة لذهب كل إله بما خلق. فالأداة المحذوفة هى (لو) مع شرطها لدلالة إذَنْ واللام عليها.

وقد اقترن جواب الشرط بـ (إِذَنْ واللام) معاً فى خمسة مواضع[٢] ، وباللام وحدها فى موضع[٣].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط ثمانى مرات[٤]، وقعت فيها مفعولاً به للفعل (يجد) مرة[٥]، ومفعولاً ثانياً للفعل (اتخذ) مرة[٦]، والفعل (أذاق) مرة[٧]، ومنصوباً على الاستثناء مرة، ونعتاً مرتين، ومعطوفاً مرة، ومضافاً إليه مرة.

(٣) حذف الشرط والتعويض عنه بتقديم المفعول أو المعمول

النمط الخامس والعشرون

شرط (محذوف) + مفعول به أو (معمول) مقدم + الفاء + جملة جواب الشرط

---

(١) انظر البرهان ٣٣٧/٤ والكشاف ٤٠/٣، ٤١ وتفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ٦٣٩/٢، ٦٤٠ و٢٠١/٣ والنحو الوافى ٣١٥/٤، ٣١٦، ٥٠٠.

(٢) النساء (٦٧، ٦٨) والإسراء (٧٣، ٧٥، ٧٦) .

(٣) النساء (٦٨).

(٤) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٦.

(٥) الإسراء (٧٥).

(٦) الإسراء (٧٣).

(٧) الإسراء (٧٥)

ورد هذا النمط فى أربعة مواضع[١]، ومثاله قولـه تعـالى: ﴿بَلْ اللَّـهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنْ الشَّاكِرِينَ﴾[٢]. فالقرينة على حـذف الشـرط هـى الفـاء الجوابيـة وتقديـم مفعول فعل الجواب، وذلك لأن المعنى كما يقول الزمخشرى: "بـل إنْ كنـت عـاقلاً فاعبد الله ، فحذف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضاً منه"[٣].

وصرح النحاة[٤] بأن (أمَّا) قد تحذف، ويطرد ذلك قبل الأمر والنهـى، نحـو قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَـاهْجُرْ﴾[٥]. والتقديـر: وأمَّـا ربك فكبر، وأمَّا ثيابك فطهر ، وأمَّا الرجز فاهجر.

وقد جاءت جملة الجواب طلبية (أمر) مقرونة بالفاء فى جميع المواضع.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط خمـس مـرات[٦]، وقعـت فيهـا منادى مرة، وخبر (إنَّ) مرة، ومفعولاً مقدماً مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

ثالثا: حذف جواب الشرط[*]

قد يحذف جواب الشرط لدليـل يـدل عليـه، أى أنـه إذا دل علـى الجـواب دليل جاز حذفه أيضاً.

---

[١] ثلاثة منها بتقديم المفعول، وذلك فى : (العنكبوت ٥٦، والزمـر ٦٦، والمدثـر٣) والرابع بتقديـم المعمول (الجار والمجرور) وذلك فى: المدثر (٧).

[٢] الزمر (٦٦).

[٣] الكشـاف ٤٠٧/٣، ٤٠٨.

[٤] انظر على سبيل المثال: حاشية الصبان ٤٩/٤ والنحو الوافى ٥٠٩/٤.

[٥] المدثر (٣-٥).

[٦] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعه الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنيـة ومواضعهـا فـى القرآن الكريم ص ١٧٦،١٧٧.

[*] انظر فـى تقريـر ذلـك: البرهـان ١٨٣/٣-١٩٢ والتبيـان ١٦٣/٢، ١٧٦، ٢٣٤ والكشـاف ٩٣/٣، ٥١٩ وتفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ٢٥٩/٣، ٢٣٨

النمط السادس والعشرون

الأداة + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف)

ورد هذا النمط فى خمسة عشر موضعاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾[١]. وتقدير جواب (لولا) المحذوف[٢]: لهلكتم أوْلم يَبْقَ لكم باقية أوْ لم يصلح أمركم ونحوه من الوعيد الموجع، فحذف لأنه لا يُشْكِل[٣] .

وقد تنوعت أداة الشرط فى هذا النمط، غير أن الأداة الغالبة هى (إنْ). وجاء التركيب الشرطى فى معرض الاستفهام الطلبى (أرُونى) بمعنى (أَخْبِرُونى) فى موضعين[٤].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط اثنتين وعشرين مرة[٥]، وقعت

---

(١) النور (١٠).

(٢) ومثله جواب (لَوْ) فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا﴾: الرعد (٣١) فقد صرح أكثر النحاة بحذفه، وتقديره عندهم: مانفعهم، أو: لكان هذا القرآن. انظر المفصل ص ٣٢٧ والبرهان ١٨٣/٣، ١٨٤ والتبيان ٦٤/٢، والبيان ٥٢/٢ والنحو الوافى ٥٠١/٤.

وذكر الزمخشرى (الكشاف ٣٦٠/٢) هذا الرأى أيضاً قبل إيراده قول الفراء بتقديم جواب (لَوْ) عليها، غير أن بعضهم كالطبرى (جامع البيان ٤٤٦/١٦، ٤٤٧) ذهب مذهب الفراء فى تقدم جواب (لو) عليها. والحق أن الآية تحتمل القولين جميعاً، غير أن القول بحذف جواب (لو) هو الأحسن؛ لأن حذفه أيضاً لايُشْكِل.

(٣) انظر البرهان فى علوم القرآن ١٨٧/٣ .

(٤) هود (٨٨) والأحقاف (١٠).

(٥) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٧

فيها فاعلاً مرة، ونائب فاعل مرة، ومبتدأ مرتين، وخبر (أنَّ) أربع مرات، وخبر (أصبح) مرة، ونائباً عن المفعول المطلق (أو نعتاً لمصدر محذوف) مرة، ونعتاً ثلاث مرات، ومضافاً إليه ثلاث مرات، واسماً مجروراً بالحرف ست مرات.

رابعاً : حذف فعل الجواب (كان) واسمه(*):

النمط السابع والعشرون

الأداة + جملة الشرط + خبر (كان أو يكون) المقدرة (**)

ورد هذا النمط في موضعين، وذلك في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾[1].

وأداة الشرط في هذا النمط هي (إذا)، وقد جاءت جملة الشرط ماضوية في الموضعين على حين جاءت جملة الجواب فيهما اسمية منسوخة محذوفة الفعل الناسخ (كان) أو (يكون) والتقدير: يكون جزوعاً، ويكون منوعاً.

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذا النمط مرتين ، وقعت فيهما خبراً لـ (كان) أو (يكون) المقدرة.

* * *

(*) انظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٤٦١.

(**) فالفعل الناسخ (كان أو يكون) واسمه مقدران، أي: محذوفان.

(1) المعارج (٢٠،٢١).

الفصل السادس

تراكيب شرطية

أولا: اجتماع الشرط والقسم

النمط الثامن والعشرون

لام التوطئة(*) + أداة الشرط + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم

ورد هذا النمط فى سبعة وعشرين موضعاً ، ومثاله قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِى رَبِّى لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾(١).

والتقدير : وا لله لئـن لم يهدنى ربى، وقد حذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه.

صور النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هى:

الصورة الأولى:

لام التوطئة + إنْ + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم

(*) وهى الداخلة على أداة الشرط، وليست بلام القسم، ولكنها زائدة موطئة لجواب القسم ومؤذنة بأن الجواب للقسم لا للشرط. انظر البرهان ٤٦/٣، و ٣٣٨/٤ والكشاف ٤٤١/١ ، ٦٠٠ و ٧١/٢ و ٢٢٦/٣ وحاشية الخضرى ١٢٦/٢ والنحو الوافى ٤٨٣/٤.

(١) الأنعام (٧٧).

وردت هذه الصورة فى ستة وعشرين موضعاً، ومثالها قوله تعالى السابق.

وقد جاءت جملة الشرط فعلية ماضوية لفظاً ومعنى[١] فى اثنين وعشرين موضعاً، ومضارعية منفية بـ (لم) أى ماضوية معنى فقط فى أربعة مواضع.

وجاء جواب القسم جملة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ واللام) فى ستة مواضع[٢]، ومؤكدة باللام فقط فى موضع[٣]، ومنسوخة بـ (يكون) ومؤكدة باللام والنون فى ستة مواضع[٤] ومنسوخة بـ (ظل) ومؤكدة باللام فى موضع[٥]، وفعلية مضارعية مؤكدة باللام والنون فى عشرة مواضع[٦]، وجاء الفعلان (وَجَدَ ، وجَعَلَ) فعليْن للجواب فى موضعين[٧].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذه الصورة خمساً وثلاثين مرة[٨]، وقعت فيها المواقع الإعرابية الآتية:

---

[١] أى أن فعلها بصيغة الماضى.

[٢] وهى: الأعراف (٩٠) وهود (٩) ويوسف (١٤) وإبراهيم (٧) والمؤمنون (٣٤) وفصلت (٥٠).

[٣] النحل (١٢٦).

[٤] وهى: الأنعام (٦٣،٧٧) والأعراف (١٤٩،١٨٩) ويونس (٢٢) وفاطر (٤٢).

[٥] الروم (٥١).

[٦] وهى : المائدة (١٢) والتوبة (٧٥) وهود (١٠) والإسراء (٦٢) والكهف (٣٦) والأنبياء (٤٦) والشعراء (٢٩) والأحزاب (٦٠) ويس (١٨) والزمر (٦٥) وقد عطف فى اثنين منها على جملة الجواب بجملة منسوخة بالفعل (يكون) ومؤكدة باللام والنون أيضاً، وذلك فى التوبة (٧٥) والزمر (٦٥).

[٧] الكهف (٣٦ والشعراء (٤٩)

[٨] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٧٨

<u>في جملة الشرط:</u> وقعت فاعلاً مرة ، وفاعلاً مؤخراً ثلاث مرات، ومفعولاً به مرة، وحالاً مرة، ونعتاً مرة، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف ثلاث مرات.

<u>في جملة جواب القسم:</u> وقعت فاعلاً مرة، ومفعولاً به مرة، وخبراً للمبتدأ مرة، وخبر (إنَّ) ثماني مرات[1] ومنصوباً على الاستثناء (مستثنى) مرتين، ونعتاً ثلاث مرات، واسماً مجروراً بالحرف ثماني مرات.

الصورة الثانية:

لام التوطئة + مَنْ + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2].

ذكر النحاة والمفسرون[3] أن اللام في قوله تعالى: ﴿لَمَنْ تَبِعَكَ﴾ لام التوطئة لقسم محذوف، وقوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ جواب القسم المدلول عليه باللام الموطئة، وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم مسده، وقيل: اللام لام الابتداء، و (لَأَمْلَأَنَّ) جواب قسم محذوف.

وقد استخدمت الصفة المشبهة في هذه الصورة مرتين، وقعت فيهما حالاً في الجملة الطلبية السابقة على الشرط.

---

(١) جاء في إحداها خبراً ثانياً لـ (إنَّ) من باب تعدد الخبر، وذلك في : هود (٩) وجاء الثان منها في جملة ذات صلة دلالية بجملة جواب الشرط، وذلك في هود (١٠).

(٢) الأعراف (١٨) ومذؤوما : معيباً ممقوتاً من ذامه إذا ذَمَّه، وهو أشد مبالغة من مذموم. ومدحوراً، أى: مبعداً عن الرحمة. انظر الكشاف ٢/٧١ ومجاز القرآن ١/٢١١، ٢١٢ وتفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ٢/١٢٧.

(٣) انظر الكشاف ٢/٧١ وتفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ٢/١٢٧.

الصورة الثالثة:

لام التوطئة + ما + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم

وردت هذه الصورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾[١].

قال الزمخشرى[٢] : "اللام فى (لما آتيتكم) لام التوطئة، لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف، وفى (لتؤمنن) لام جواب القسم[٣]، و(ما) يحتمل أن تكون المتضمنة لمعنى الشرط، و (لتؤمنن) ساد مسد جواب القسم والشرط جميعاً".

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة ثلاث مرات، وقعت فيها فاعلاً مرة، ونعتاً مرة، وذلك فى جملة تابعة لجملة الشرط، ومضافاً إليه مرة فى جملة سابقة على الشرط.

النمط التاسع والعشرون

قسم + لَوْ + جملة الشرط + اللام + جملة جواب الشرط + جواب القسم (محذوف)

---

[١] آل عمران (٨١).

[٢] الكشاف ٤٤١/١.

[٣] يريد أن مدخولها جواب القسم، وأنه ساد مسد جواب الشرط، أو أنه جواب القسم سد مسد الجوابين (جواب القسم وجواب الشرط) جميعاً.

ورد هذا النمط فى موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[١]

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط مرة واحدة، وقعت فيها خبراً لـ (إنَّ) مؤكداً باللام.

النمط الثلاثون

قسم (محذوف أو مضمر) + أداة شرط + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف)+ لام جواب القسم + جواب القسم

ورد هذا النمط فى موضعين، أحدهما[٢] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٣]. وأداة الشرط فى هذا النمط هى (إنْ) وقد جاء جواب القسم (لَيَمَسَّنَّ) مؤكداً بالنون، فالقسم محتم ليسوغ التأكيد بها[٤].

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط مرتين، وقعت فيهما نعتاً، واسماً مجروراً بالحرف[٥].

---

[١] التوبة (٤٢).

[٢] والآخر فى :الأعراف (٢٣).

[٣] المائدة (٧٣).

[٤] انظر النحو الوافى ٤/٤٦٦.

[٥] والجار والمجرور (شبه الجملة) خبر فعل الجواب (تكو

الأنماط والدرس النحوى:

(١) يرى جمهور النحاة[1] أن القسم والشرط قد يدخل كل منهما على الآخر، فإذا تقدم القسم كان الجواب له، وأغنى عن جواب الشرط، أى أنه إذا اجتمع الشرط والقسم كان الجواب للسابق، وحُذِفَ جواب المتأخر منهما، فأيهما تصدر كان الاعتماد عليه والجواب له، أما المتأخر فجوابه محذوف يدل عليه المذكور، وذلك فى الشرط غير الامتناعى[2] ، ويمثله النمط السابع والعشرون بصوره الثلاث. وصرح الزركشى[3] بأن "الذى يدل على أن الجواب للقسم لا للشرط دخول اللام فيه، وأنه ليس بمجزوم".

ويقول الزمخشرى[4] إزاء قوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾[5] : "القسم محذوف تقديره: وا لله (لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ) واللام موطئة للقسم ، وقوله : (إِنَّا إِذَنْ لَخَاسِرُونَ) جواب للقسم مجزى عن جزاء الشرط".

أما الشرط الامتناعي ويمثله النمط الثامن والعشرون فمذهب الجمهور[6] أن الجواب له، وأنه يتعين الاستغناء بجوابه، تقدم القسم أو تأخر.

---

(١) انظر الكتاب ٤٤٤/١، ٤٤٥ والمفصل ص ٢٥٦ وشرح الكافية ٣٤٠/٢ وشرح الأشمونى على الألفية وحاشية الصبان عليه ٢٨/٤ وشرح ابن عقيل ٤٣/٤ والبرهان فى علوم القرآن ٤٦/٣ والفتوحات الإلهية ١٣١/٢ والنحو الوافى ٤٨٥/٤-٤٨٨.

(٢) وهو الذى ليست أداته (لَوْ) أو (لَوْلاَ).

(٣) البرهان فى علوم القرآن ٤٦/٣.

(٤) الكشاف ٣٠٦/٢.

(٥) يوسف (١٤).

(٦) انظر على سبيل المثال: شرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٢٨/٤ وحاشية الخضرى ١٢٦/٢ والنحو الوافى ٤٨٧/٤، ٨٨.

وذكر بعض النحاة المفسرين[١] أن قوله تعالى: (لَخرَجْنَا مَعَكُمْ) في قوله سبحانه: ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ ساد مسد جوابيْ القسم والشرط جميعاً، يريدون أنه جواب القسم، وأنه سد مسد جواب (لو) وذلك مخالف لما هو مشهور عند الجمهور من أن الشرط إذا كان امتناعيا فالجواب له مطلقاً، سواء أكان متقدما على القسم أم متأخراً عنه.

(٢) اختلف النحاة[٢] في نوع اللام المقترنة بالجواب في أمثلة النمط التاسع والعشرين، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٣] وقوله سبحانه: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾[٤] . فذهب أكثر النحويين إلى أنها الداخلة على جواب قسم محذوف، والتقدير: (ولئن لم ينتهوا، ولئن لم تغفر لنا) وصرحوا بأن لام التوطئة قد تحذف ويراعى حكمها كهذه الآيات.

وذهب آخرون إلى جواز دخول اللام على جواب (إنْ) على اعتبارها بمنزلة (لو) واستدلوا على ذلك بمجئ جوابها مقروناً باللام في الكلام الفصيح الذى يحتج به، نحو قول الشاعر عبد الله بن عنمة من شعراء الأصمعيات، وهو من الشعراء الذين يحتج بكلامهم:

فَإِنْ يَجْزَعْ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ .:. لَقَدْ خُدِعُوا وَفَاتَهُمُو قَلِيلُ[٥]

---

[١] انظر على سبيل المثال: الكشاف ١٩١/٢ والفتوحات الإلهية ٢٨٥/٢.

[٢] انظر البرهان ٤٦/٣ والتبيان ٢٢٣/١ والفتوحات الإلهية ٥١٤/١، و١٣١/٢ والنحو الوافي ٤٥٧/٤، ٤٥٨، ٤٦٦.

[٣] المائدة (٧٣).

[٤] الأعراف (٢٣).

[٥] انظر النحو الوافي ٤٥٧/٤ (هامش٣)، ٤٦٣.

وبقول أبى بكر رضى الله عنه فى خطبة له[١]: " يامعشر الأنصار إنْ شئتم أن تقولوا إنّا آويناكم فى ظلالنا، وشاطرناكم فى أموالنا، ونصرناكم بأنفسنا لقلتم.".

وذكر الأستاذ عباس حسن[٢] أن الرأى الأول قائم على أساس من الحذف والتقدير والتأويل، وهو مساوٍ فى قوته اللغوية للرأى الآخر الذى يجيز دخول اللام فى جواب (إنْ) الشرطية أحياناً على اعتبارها بمنزلة (لو).

وعلى الرأى الثانى يكون النظام البنائى للتركيب الشرطى فى هذا النمط على النحو التالى:

إنْ + جملة الشرط + اللام + جملة جواب الشرط

النمط الواحد والثلاثون

أداة الشرط + جملة الشرط + فاء الربط الشرطى الجزائية + قسم (محذوف)+ لام جواب القسم + جواب القسم

ورد هذا النمط فى موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[٣] .

وفى هذا النمط اقترنت الفاء – وهى قرينة الربط الشرطى بين جملتىْ

---

[١] انظر النحو الوافى ٤٥٧/٤، ٤٦٣، ٤٦٤.

[٢] المرجع السابق ٤٥٨/٤ (هامش).

[٣] النحل (٩٧).

الشرط وجوابه - بأداة القسم المقدرة، وحذف القسم لدلالة جوابه عليه[1]، والقسم وجوابه هو جواب الشرط. وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط خمس مرات[2]، وقعت فيها خبر المبتدأ مرة، ونائباً عن المفعول المطلق أو نعتاً لمصدر محذوف مرة، ونعتاً مرة، ومعطوفاً مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرة.

ثانيا: اجتماع الشرط والاستفهام

النمط الثاني والثلاثون

أداة استفهام + أداة شرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

ورد ها النمط فى سبعة مواضع، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾[3] .

صو النمط:

ورد لهذا النمط ثلاث صور، هى:

الصورة الأولى:

همزة الاستفهام + الفاء(*) + جملة الشرط + فاء الجزاء(**) جملة الجواب

(1) انظر الفتوحات الإلهية ٥٩٧/٢.

(2) انظر جدو ل الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٨٠.

(3) الإسراء (٤٩، ٩٨).

(*) الدالة على تعلق الشرط بما قبله والمحولة إلى الحدث الشرطى، وقيل فاء العطف والمعطوف عليه محذوف. انظر التبيان ١٥١/١ والفتوحات الإلهية ٣٥١/٢.

(**) أو فاء الربط الشرطى الواقعة فى جواب الشرط.

وردت هذه الصورة فى موضع واحد هو قوله تعال : ﴿ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾[١] وقد استدل سيبويه[٢] والنحاة[٣] بهذه الآية على دخول الاستفهام على الجملة الشرطية برمتها، واعتماده على الشرط والجواب جميعاً ، وبها كان ردهم على يونس[٤] الذى يراه معتمداً على الجواب.

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرة واحدة وقعت فيها خبراً للمبتدأ، وذلك فى جملة الجواب.

الصورة الثانية:

همزة الاستفهام + الواو[*] + لو + جملة الشرط + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾[٥]. وقدَّر النحاة والمفسرون[٦] المعطوف عليه بنحو: أتتبعون أو أتقتدون بآبائكم ولو جئتكم بأهدى.

---

[١] الأنبياء (٣٤).

[٢] انظر الكتاب ٤٤٤/١.

[٣] انظر على سبيل المثال: شرح الكافية ٣٩٤/٢ والتبيان ١٥١/١ والبيان ١٦١/٢ والبحر المحيط ٣١٠/٦ والبرهان ٣٦٦/٢ والنحو الوافى ٤٩٠/٤.

[٤] انظر الكتاب ٤٤٤/١ والبرهان ٣٦٦/٢. ويرى الزمخشرى وابن عطية أن الاستفهام متوجه إلى الجواب أيضاً وداخل فى المعنى عليه. انظر الكشاف ٥٧٢/٢ والبحر المحيط ٣١٠/٦ والجامع لأحكام القرآن ٢٨٧/١١.

[*] وهى واو العطف بجملة. انظر الفتوحات الإلهية ٨١/٤.

[٥] الزخرف (٢٤).

[٦] انظر الفتوحات الإلهية ٨١/٤، ٨٢.

الصورة الثالثة:

همزة الاستفهام + إذا + جملة الشرط + همزة الاستفهام (مكررة)[*] + جملة الجواب

وردت هذه الصورة فى أربعة مواضع، ومثالها قوله تعالى: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[١].

وقد جاءت جملة الشرط فعلية ماضوية فى موضعين ، واسمية منسوخة بـ "كان" فى موضعين، على حين جاءت جملة الجواب اسمية مؤكدة بـ "إنّ".

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة ست مرات[٢] وقعت فيها معطوفاً مرتين وذلك فى جملة الشرط، ونعتاً أربع مرات وذلك فى جملة الجواب أو الجزاء.

الصورة الرابعة:

همزة الاستفهام + جملة جواب الشرط + همزة الاستفهام مكررة + إذا + جملة الشرط

(*) صرح الشيخ الجمل وغيره بأن الاستفهام المكرر إنما هو لقصد المبالغة فى الإنكار، فقد أتى بـه فى الجملة الأولى وأعاده فى الثانية تـأكيداً له، والوجه فى قراءة مَنْ أتى به مرة واحدة (بالإخبار فى الشرط والاستفهام فى الجواب) حصول المقصود به، لأن كل جملة مرتبطة بـالأخرى، فإذا أنكر فى إحداهما حصل الإنكار فى الأخرى. انظر الفتوحات الإلهية ٤٩١/٢ وانظر أيضـاً الكشاف ١٥٧/٣، ١٥٨.

(١) الرعد (٥).

(٢) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٨١.

وردت هذه الصورة فى موضع واحد وهو قوله تعـالى: ﴿ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ * أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾[١].

وقد جاءت جملة الشرط اسمية منسـوخة، على حـين جـاءت جملـة الجـواب المقدَّمة اسمية مؤكدة بـ (إنَّ واللام).

واستخدمت الصفة المشبهة فى هذه الصورة مرة واحدة، وقعـت فيهـا نعتـاً وذلك فى جملة الشرط.

ثالثا: توالى شرطين بعطف وبغير عطف

(١) التوالى بعطف:

النمط الثالث والثلاثون

أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + فاء العطف
+ أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى[*]

ورد هذا النمط فى أربعة مواضع، أحدها[٢] قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُـمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَـحَ فَـلا خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلا هُـمْ يَحْزَنُونَ﴾[٣].

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط خمس مرات[٤] وقعت فيـــها

---

(١) النازعات (١٠،١١).

(*) أما جواب الشرط الأول فهو الشرط الثانى وجوابه.

(٢) والثلاثة الأخرى فى: البقرة (١٩٦) والنساء (٦،٢٥).

(٣) الأعراف (٣٥).

(٤) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعه الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنيـة ومواضعهـا فـى القرآن الكريم ١٨١.

فاعلاً مؤخراً مرة، ومفعولاً به مرة(١) واسما مجروراً بالحرف ثلاث مرات.

النمط والدرس النحوى:

يرى جمهور النحاة(٢) أن الشرطيْن إذا تواليا بعطف بالفاء فالجواب للثاني، والثاني مع جوابه جواب للأول، وإن كان التوالى بعطف بالواو فالجواب لهما؛ لأن الواو للجمع، وإن كان التوالى بعطف بـ (أوْ) فالجواب لأحدهما، وجواب الآخر محذوف لدلالة الأول وجوابه عليه(٣).

(٢) التوالى بغير عطف:

النمط الرابع والثلاثون

أداة شرط (أمَّا) + أداة شرط (إنْ أو إذا) + جملة الشرط + جواب الشرط الأول (أمَّا)(*)

ورد هذا النمط فى أربعة مواضع، أحدها(٤) قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾(٥).

(١) فى جملة سابقة على الشرط الأول، وذلك فى : النساء (٦).

(٢) انظر على سبيل المثال شرح الكافية ٢/٣٩٥ وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٤/٣٠ والهمع ٢/٦٣ والتبيان ١/٣٢ والنحو الوافى ٤/٤٨٩، ٤٩٠.

(٣) وهذا مذهب الجمهور ، أما الزمخشرى فيرى أن الجواب للثانى. انظر الكشاف ٢/٣٢٩ و٣/٤٣٧، ٤٣٨.

(*) و (أما) مع جوابها جواب (إنْ) على أرجح الأقوال،وهو مذهب جمهور النحاة. انظر النمط والدرس النحوى ص ١٢٨.

(٤) والثلاثة الأخرى فى :الواقعة (٩٢-٩٣) والفجر (١٥، ١٦).

(٥) الواقعة (٩٠-٩١).

وقد جاءت أداة الشرط الأول (أمَّا) وجاءت أداة الشرط الثانى (إنْ) فى موضعين، و(إذا) فى موضعين، ووقعت بعدها (ما) الزائدة.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط ثمانى مرات[١]، وقعت فيها فاعلاً مرة، ومبتدأ مرتين، ونعتاً مرة، واسماً مجروراً بالحرف أربع مرات.

النمط والدرس النحوى:

يرى النحاة[٢] إذا توالى شرطان بغير عطف فالجواب السابق منهما، وخَصُّوا (أمَّا) إذا كانت أولهما بأحقية الجواب، أما جواب الثانى فهو (أمَّا) وما بعدها (أى جوابها) وهو مذهب سيبويه والفارسى وابن مالك وجمهور النحاة. ويرى العكبرى[٣]يره[٤] جواب الثانى محذوف لدلالة المذكور عليه، أى أنه قد استُغْنِيَ بجواب (أمَّا) عنه ، على حين يرى الزركشى[٥] لا حذف فى التركيب وأن الشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الأول . بيد أن الأرجح ماذهب إليه إمام النحاة وعليه جمهورهم.

النمط الخامس والثلاثون

أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + فاء الربط + جواب الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى (محذوف)

(١) انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ١٨١.

(٢) انظر على سبيل المثال : الكتاب ٤٤٢/١ والبرهان ١٦٩/٢و ١٩١/٣ و٢٤٤/٤ والبيان ٤١٩/٢ وشرح الأشمونى وحاشية الصبان عليه ٣٠/٤-٣٢ والهمع ٦٣/٢ والفتوحات الإلهية ٢٨٣/٤ وإعراب ثلاثين سورة ص ٧٩.

(٣) انظر التبيان فى إعراب القرآن ٢٥٥/٢.

(٤) كالشيخ الجمل. انظر الفتوحات الإلهية ٢٨٣/٤.

(٥) انظر البرهان فى علوم القرآن ١٩٢/٣

ورد هذا النمط فى خمسة مواضع، أحدها[١] قوله تعـالى: ﴿يَاقَوْمِ إِنْ كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُسْلِمِينَ﴾[٢].

وأداة الشرط الأول والثانى فى هذا النمط هى (إِنْ) . وجاءت جملة جواب الشرط الأول طلبية (أمر) مقترنة بالفاء فى جميع المواضع.

وقد ذكر النحاة[٣] أن الجواب المذكور للشرط الأول، ويكون الأول قَيْـدًا فى الثانى، أما جواب الثانى فمحذوف لدلالـة الأول وجوابـه عليـه، والتقديـر فـى الآية : إِنْ كنتم مسلمين فإِنْ كنتم آمنتم با لله فعليه توكلوا. فحذف الجواب لدلالـة السابق عليه[٤] ، ويجوز أن تكون جملة الجـواب أو الجـزاء التـى توسـطت الشـرطين أغنت عن الجوابين.

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط تسـع مـرات[٥]، وقعـت فيهـا نعتاً مرة، واسماً مجروراً بـالحرف مـرة وذلـك فـى جملـة الشـرط، ومفعـولاً بـه مـرة، ومعطوفاً مرة وذلك فى جملـة الجـزاء المتوسـطة بـين الشـرطين، وخـبر (كـان) أربـع مرات، ونعتاً مرة وذلك فى جملة الشرط الثانى.

---

[١] والأربعة الأخرى فى : البقرة (٢٣،٢٤) والنساء (٥٩) والأعراف (١٠٦).

[٢] يونس (٨٤).

[٣] انظر على سـبيل المثـال: شـرح الأشمونـى وحاشـية الصبـان عليـه ٣٠/٤ والهمـع ٦٣/٢ والتبيـان ١٩٣/٢ والكشاف ٢٦٨/٣ والفتوحـات الإلهيـة ٢٩/١، ٨٠. بيـد أن الزركشـي يـرى أن هـذا النمط ليس من الاعتراض ؛ لأن الشرط الأول اقترن بجوابه ثم أتى بعد ذلك ، لأن المراد بالمعـترض ما اعترض بين الشرط وجوابه. انظر البرهان ٣٧٠/٢، ٣٧٢.

[٤] انظر البرهان فى علوم القرآن ٣٧٢/٢.

[٥] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٨٢.

النمط السادس والثلاثون

أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + جواب الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى (محذوف)

ورد هذا النمط فى ثلاثة مواضع، أحدها[١] قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[٢]

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط خمس مرات، وقعت فيها مفعولاً به مرتين أحدهما فى جملة الشرط الأول، والثانى فى جملة جوابه، وخبر (كان) مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين، وذلك فى جملة الشرط الثانى.

النمط السابع والثلاثون

أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + جواب الشرط الأول(محذوف)(*) + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى

---

(١) والآخران في: البقرة (٢٣٢،٢٣٣) ويمكن جعل الآية (٢٥) من سورة الجاثية من هذا النمط.

(٢) الأنعام (٤٠). وجواب الشرط الثانى محذوف دَلَّ عليه السابق، أو هو مقدر من جنس ما تقدم فى المعنى، تقديره: إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة دعوتم الله، ودل عليه قوله: "أغير الله تدعون" وقد قَدَّر الزمخشرى جواب الشرط بـ "مَنْ تدْعُون" على طرح الفاء من جملة جواب الشرط الاستفهامية، وقيل: (فَمَنْ تَدْعُون) بإثبات الفاء، وقد لجئوا إلى هذا التقدير؛ لاشتراطهم أن الجملة المصدرة بالهمزة لاتقع جوابا للشرط أبدا، إنما يقع من الاستفهام ماكان اسماً من أسماء الاستفهام أو ماكان بـ (هل) والحق أن يقضى بجواز مجئ الجملة الاستفهامية المصدرة بالهمزة جواباً للشرط خاصة بعد مجئ التنزيل به دون ما حاجة بنا مطلقاً إلى التأويل أو التقدير. وانظر الفتوحات الإلهية ٢٨/٢، ٢٩ والكشاف ١٨/٢ والبحر المحيط ١٢٧/٤ والتبيان ٩٨/١

(*) أغنى عنه جواب الشرط الثانى

ورد هذا النمط فى ثلاثة مواضــع، أحدهـا[١] قولـه تعـالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[٢].

وتقدير الجواب المحذوف فى الآية : كَذَّبوه أو نَبَذُوه أو كَفَروا به[٣].

وبلغ استخدام الصفة المشبهة فى هذا النمط تســع مـرات[٤]، وقعـت فيهـا مفعولاً به مقدماً مرة، ونعتاً أربع مرات، رأساً مجروراً بالحرف أربع مرات.

النمط والدرس النحوى:

(١) اختلف النحاة فى جواب (لَمَّا) الأولى فى قوله تعالى السابق. وقد ســجل ابـن الأنبارى خلافهم فى بيانه فقال[٥] : " فذهـب البصريـون إلى أنـه محـذوف دَلَّ عليه الكلام، وتقديره: ولما جاءهم كتاب من عند ا لله مصدق لما معهم نبـذوه أو كفروا به . وذهب الكوفيون إلى أن جواب (لَمَّا) الأولى فى الفاء فى قولـه: (فلما جاءهم) كقول الشاعر[٦]:

---

[١] والآخران فى: البقرة (١٨٠) والفتح (٢٥).

[٢] البقرة (٨٩).

[٣] انظر البيان ١/١٠٧ والتبيان ١/٥١ والفتوحات الإلهية ١/٧٧.

[٤] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعهاالإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنيـة ومواضعها فـى القرآن الكريم ص ١٨٣.

[٥] انظر البيـان فـى غريـب إعــراب القـرآن ١/١٠٧، ١٠٨ وانظـر أيضـاً التبيــان ١/٥٠، ٥١ والفتوحات الإلهية ١/٧٧.

[٦] وهو عمرو بن معد يكرب الزبيدى. وانظر شرح ديوان الحماسة ١/٨٢، ٨٣.

وَلَمَّا رَأَيْتُ الخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا ∴ جَدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِّيَتْ فَاسْبَطَرَّتِ[(١)]

فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ∴ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتِ[(٢)]

فأجاب (لَمَّا) بالفاء[(٣)] في: (فجاشت). وجواب (فَلَمَّا) الثانية في: فَلَمَّا جَاءَهَمْ مَا عَرَفُوا كَفَروا بِهِ).

وقيل: كفروا أغنى عن جواب الأولى والثانية، وكرر (لَمَّ) لطول الكلام". والحق أن جواب (لما) الأولى يحتمل جميع تلك الأقوال ، غير أن الأفضل هو القول بحذفه اكتفاءً بالجواب الثانى الدال عليه.

(٢) اختلفوا أيضاً فى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ

---

(١) رواية عجز هذا البيت فى شرح ديوان الحماسة:

جداول زرع أرسلت فاسبطرت

زور: جمع أزور وهو المعوج الزور، أى : هى مائلة من وقع الطعن فيها أو للطعن. واسبطرت: أى امتدت.

يقول : لما رأيت الفرسان منحرفين للطعن وقد خلوا أعنة دوابهم وأرسلوها كأنها زرع أرسلت مياهها فاسبطرت، أى امتدت. انظر شرح ديوان الحماسة ٨٢/١.

(٢) جاشت النفس: حميت من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش فيرتفع مافيها. ورُدَّتْ على مكروهها أى: فرددتها وسكنتها على شدة فثبتت. انظر شرح ديوان الحماسة ٨٣/١.

(٣) وذكر التبريزى أنه يجوز أن تكون الفاء فى: (فجاشت) زائدة فى قول الكوفيين وأبى الحسن الأخفش، ويكون (جاشت) جواباً لـ (لما) ، والمعنى: لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسى وثارت. وطريقة أكثر البصريين فى مثله أن يكون محذوفاً، كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا فجاشت نفسى فَرُدَّتْ عَلَى ماكَرِهَتْ طمَنْتُ أوْ أبليْتُ. انظر شرح ديوان الحماسة ٨٣/١

خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[١].

فالجواب عند الأخفش[٢] (الوصية) على تقدير الفاء، أى: فالوصية للوالدين واحتج بقول الشاعر حسان بن ثابت[٣]:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ ا للهُ يَشْكُرُهَا ∴ وَالشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ ا للهِ سِيَانِ

وقد عرض النحاة[٤] لهذا فذهب جمهورهم إلى أنه على الندرة وعلى اضطرار فى الشعر، فقد ذكر ابن الأنبارى[٥] أن حذف الفاء موضعه الشعر، وأما اختيار الكلام فقبيح جدا، وجعلوا[٦] الجواب محذوفاً ، وقدروه بـ (فَلْيُوصِ) وجعلوا رفع الوصية بـ (كُتِبَ).

والحق أن يقضى بجواز حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة جواباً للشرط فى غير الشعر أيضاً دون قبح خاصة بعد مجئ التنزيل به، فلا يكون ذلك مقصوراً على الشعر فحسب للضرورة[٧] ، وهذه الآية تعد صورة من صور سقوط الفاء من جواب الشرط الجملة الاسمية.

(٣) هم مختلفون كذلك فى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ

---

(١) البقرة (١٨٠).

(٢) انظر التبيان ٧٩/١ والبرهان ٣٧٢/٢ و٣٠١/٤.

(٣) البيت من شواهد النحاة على حذف الفاء من الجواب ضرورة وقد سبق إيراده لهذه المناسبة أيضاً. انظر النمط الخامس ص ٤٠ (هامش ١).

(٤) انظر على سبيل المثال: الكتاب ٤٣٥/١ وشرح الكافية ٣٩٤/٢ وشرح الأشمونى ٢٠/٤.

(٥) انظر البيان ١٤١/١.

(٦) انظر على سبيل المثال: المغنى ٩٨/١ وتفسير الجلالين والفتوحات الإلهية ١٤٤/١.

(٧) انظر النحو الوافى ٤٦٧/٤.

لَوْ تزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[١] .

فقد ذكر الزركشي[٢] أن هذه الآية هي العمدة في باب اعتراض الشرط على الشرط، فالشرطان (لولا) و (لو) قد اعترضا وليس معهما إلا جواب واحد متأخر عنهما وهو (لَعَذَّبْنَا)[٣] على حين صرح كثير من النحاة[٤] بأنها ليست من هذا الباب، وذكروا أن جواب (لولا) محذوف لدلالة الكلام عليه، فقد أغنى عنه جواب (لو). وجَوَّزَ الزمخشرى[٥] أن يكون قوله: (لو تزيلوا) كالتكرير لـ (لولا رجال مؤمنون) لمرجعهما إلى معنى واحد[٦] ، ويكون (لعذبنا) هو الجواب، ووافقه الزركشي أيضاً حيث صرح في موضع آخر[٧] بأن قوله (لعذبنا) جواب لـ (لولا ولو) جميعاً. والحق أن هذه الآية تحتمل القولين جميعاً.

النمط الثامن والثلاثون

أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثاني وجواب الشرطين (الأول والثاني) محذوف

---

(١) الفتح (٢٥)

(٢) انظر البرهان في علوم القرآن ٢/٣٧٢.

(٣) وعليه فيكون الجواب عنده للشرط الأول، وجواب الثاني محذوف لدلالة الأول وجوابه عليه. وانظر الهمع ٢/٦٣ وحاشية الصبان ٤/٣٠.

(٤) انظر التبيان ٢/٢٣٩ والبيان ٢/٣٧٨، ٣٧٩ وحاشية الصبان ٤/٣١.

(٥) انظر الكشاف ٣/٥٤٨

(٦) لأن لولا هاهنا دخلت على وجود، و (لو) دخلت على قوله: (تزيلوا) وهو راجع إلى عدم وجودهم، وامتناع عدم الوجود وجود فآلا إلى أمر واحد من هذا الوجه" الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير (بهامش الكشاف) ٣/٥٤٨

(٧) انظر البرهان في علوم القرآن ٢/٣٧٣

ورد هذا النمط فى موضعين، أحدهما[١] قوله تعالى: ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢].

وهذا النمط تعد أمثلته من باب اعتراض الشرط على الشرط، وعليه فالجواب للأول وجواب الثانى محذوف لدلالة الأول وجوابه عليه. كأنه قال فى هذه الآية[٣] : إن وهبت نفسها للنبى إنْ أراد النبى أحللناها لك أو فهى حلال لك، فيكون جواباً للأول، ويقدر جواب الثانى محذوفاً، فقد صرح الزمخشرى[٤] وغيره من النحاة بأن الجواب لأولهما والثانى مقيد للأول كتقييده بحال واقعة موقعه.

وقد استخدمت الصفة المشبهة فى هذا النمط سبع مرات[٥]، وقعت فيها فاعلاً مرة ، ومفعولاً به مرة، ومنادى مرة، ونعتاً مرة، ومضافاً إليه مرة، واسماً مجروراً بالحرف مرتين.

* * *

---

[١] والآخر فى القصص (٤٧) والجواب المحذوف فيها تقديره : لعاجلناهم بالعقوبة أو لأصابتهم مصيبة. انظر البرهان فى علوم القرآن ١٨٧/٣.

[٢] الأحزاب (٥٠).

[٣] وانظر الكشاف ٢٦٨/٣ والفتوحات الإلهية ٤٤٦/٣ والبرهان ٣٧١/٢، ٣٧٤.

[٤] انظر الكشاف ٢٦٨/٣ والهمع ٦٣/٢ وحاشية الصبان ٣٠/٤.

[٥] انظر جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم ص ١٨٣.

خاتمة البحث ونتائجه

قام هذا البحث على تحليل شامل للجملة الشرطية القرآنيـة المشـتملة علـى الصفة المشبهة بغية الكشف عن الوظائف النحوية والوقوف علـى المواقـع الإعرابيـة للصفة المشبهة فى تراكيب تلك الجملة المركبة، وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

(١) أدت الصفة المشبهة فى تراكيب الجملة الشرطية القرآنية وظائف نحوية كثـيرة حيث وقعت أغلب المواقع الإعرابية، وجاءت عمدة وفضلة، عاملة ومعمولـة، ولم تقف عند حد كونها صفة أى نعتاً كما يظن الكثيرون، نتيجة لخلطهـم بـين اسمها وبين وظيفتها النحوية، فقد وقعت مبتدأ وخبراً ومعمولاً للفعل أو الحرف الناسخ وفاعلاً ونائب فاعل ومفعولاً وتمييزاً ومستثنى ومنادى وحـالاً ومجـروراً بالحرف أو بالاضافة، وتابعاً لمتبوع قبلهـا حيـث جاءت نعتـاً ومعطوفـاً بحـرف عطف وبدلاً، غير أن مجيئها نعتاً كان هو الغـالب، وكـذا وقوعهـا خـبراً، وفـى الإخبار معنى الوصف.

(٢) وردت الصفة المشبهة فى تراكيب الجملة الشرطية القرآنية على أوزان كثـيرة ومتعددة، نحو: فَعْل، وفَعَل، وفَعِل، وفُعَل، وفَـاعِل، ومَفْعُـول، وفَعِيـل، وفَيْعِـل، وفَيْعَال وأَفْعَل، وفُعْلَى، وفَعْلاَن وغيرها، كمـا جـاءت علـى وزن اسـم الفـاعل واسم المفعول من غير الثلاثى.

ومن الجدير بالذكر أن جميع صفات المولَى عز وجل الذاتية أو الفعلية صفـات مشبهة بحق وإنْ جاءت على أوزان شتى، وذلك بقرينة المعنـى أو الدلالـة؛ لأن الله سبحانه وتعالى موصوف على الدوام بكل هذه الصفات، ولم يرد بها زمان معين أو مخصوص، فهى صفاته الدائمة وأسماؤه الحسـنى، والأسمـاء دالـة دائمـاً على الدوام والثبوت، ولا ينبغى لنا بحال أن نغفل دور الدلالة فى تحديـد نـوع

البناء أو الصيغة ونقتصر فى ذلك على الوزن الصرفى أو البناء وحده.

(٣) عملتالصفة المشبهة الرفع فى معمولها نظير: حَسَنٌ وَجْهُه، أو حَسَنٌ وجهُ زيدٍ، وهى من المسائل الحسنة قياساً الكثيرة استعمالاً، بل إنها كما يذكر النحاة أصل مسائل الصفة المشبهة جميعها؛ وذلك لأن معمولها مرفوع بها على الفاعلية، أى أنه فاعل لها فى المعنى.

(٤) عملت الصفة المشبهة المجردة من (أل) الجر فى معمولها المعرف بـ (أل) نظير: حَسَنُ الوَجْهِ، بالجر على الإضافة، وهى من المسائل الحسنة لدى النحاة أيضاً؛ إذ هى فرع حسن عن الأصل: حَسَنٌ (بالرفع).

(٥) معمول الصفة المشبهة ورد منصوباً على المفعولية لا على الشبيه بالمفعول به خلافاً لأقوال النحاة، وذلك لأن فعلها متعدٍ، وليس بلازم أو قاصر، كما فصل بينها وبينه بفاصل وهو الجار والمجرور.[١]

(٦) ثمة عدم مطابقة فى النوع (التذكير والتأنيث) بين الصفة المشبهة (دَكّاء) الواقعة مفعولاً ثانياً للفعل (جَعَل) والتى أصلها الخبر، وبين المفعول الأول، وهو الضمير المذكر العائد على (الجبل) والذى أصله المبتدأ، وذلك فى قوله تعالى: "فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ"[٢] مما يؤكد أن ظاهرة المطابقة فى النوع ليس لها ضابط محدد فى لغتنا العربية.

(٧) ثمة عدم مطابقة فى العدد أيضاً بين الصفة المشبهة (خَالِدِينَ) التى وقعت حالا، وبين صاحبها الضمير فى (يُدْخِلْهُ) وذلك فى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ

---

[١] وذلك فى العنكبوت (٦٥) ولقمان (٣٢) وانظر ص ٢٤ من هذا البحث.

[٢] الكهف (٩٨).

الْعَظِيمُ﴾[١] على حين وردت مطابقة له فى الآية التالية لها، وهى قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾[٢] . وذكر بعض النحاة أن الهاء فى (يُدْخِلْه) تعود على (مَنْ) التى تصلح للواحد والجمع ، وإنما جُمِعَ فى الآية الأولى حمْلاً على المعنى، وأُفرِدَ فى الثانية حَمْلاً على لفظ (مَن) وهم يحملون على اللفظ تارة، وعلى المعنى تارة أخرى، غير أننا نرى أنها استعمالات لغوية فصيحة وردت فى أفصح الكلام ولاسبيل إلى إنكارها أو إجهاد النفس فى تأويلها وتبرير استعمالها لتوافق المنطق العام؛ لأن للغة منطقها الخاص الذى لايمت إلى المنطق العام بصلة، فظاهرة المطابقة عموماً لاتجرى فى اللغة على قياس مطرد، والمعول عليه فى ذلك هو السماع والاستعمال اللغوى الفصيح.

(٨) أغلب التراكيب الشرطية القرآنية التى اشتملت على الصفة المشبهة من أشكال التراكيب إعراباً وتأويلاً، وتضمنت قضايا نحوية تعد فى غاية الأهمية، وكان للنحاة فيها أقوال متعددة وآراء متباينة.

(٩) اختلف النحاة فى إعراب الاسم المرفوع الواقع بعد أداة الشرط، فذهب البصريون عدا الأخفش إلى أنه مرفوع على الفاعلية بفعل مضمر يفسره المذكور بعده، ومنعوا ارتفاعه بالابتداء، وحجتهم أن أداة الشرط تطلب الفعل بعدها، لما فيها من معنى الشرط، وذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز وقوع المبتدأ بعدها، وذهب بعض النحاة إلى القول بأن الاسم المرفوع الواقع بعد أداة الشرط فاعل مقدم للفعل بعده، ولعلهم لجئوا إلى ذلك تحرزاً من الخروج عما اشْتُرط من كون جملة الشرط فعلية، وعلى أساس اضطراد قاعدة أن الشرط

---

[١] النساء (١٣)

[٢] النساء (١٤)

وجوابه لايخلو من الأفعال.

غير أن ماذهب إليه الكوفيون، وهو أن الاسم المرفوع الواقع بعد أداة الشرط مرتفع بالابتداء كان اختيار ابن مالك، وهو الأفضل والأحسن؛ وذلك لما فيه للغة من تيسير وغناء عن التأويل والتقدير، ولأن مالا يحتاج إلى تأويل خير وأوْلَى مما يحتاج إلى تأويل.

(١٠) اختلف النحاة كذلك فى وقوع الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ) بعد (لَوْ) الشرطية التى انفردت بمباشرة (أنَّ) فقال سيبويه وجمهور البصريين بالابتداء، أى أن (لَوْ) الشرطية زالت عن الاختصاص بالفعل، وعليه تكون (أنَّ) ومادخلت عليه فى موضع رفع مبتدأ، على حين قال آخرون بأنها باقية على الاختصاص، و(أنَّ) وما دخلت عليه فى موضع رفع على الفاعلية بفعل محذوف ، حيث أبَوْا إلا أن يُقَدِّرُوا فعلاً بعد (لَوْ) فَقَدَّرُوا تركيب (لو أنَّ) بـ (لَوْ ثَبتَ أنَّ) فهذا التقدير – عندهم – أقيس لبقاء اختصاص الشرط بالفعل.

غير أن الوجه هو ما ذهب إليه إمام النحاة؛ وذلك لما فيه للغة من تيسير وبعد عن الاعتساف والتكلف والتقدير والتأويل.

أما خبر المبتدأ فى الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ) فقد صرح النحاة بأن الأكثر كونه ماضياً؛ لأنه كالعوض عن الشرط، وقد ورد الخبر جملة ماضوية ما يؤيد أقوال النحاة.

(١١) تنوعت الأنظمة الشرطية فى موضوع البحث، فهناك نظام الصدراة مع تغير الصيغ، ونظام الرابط الشرطى الجزائى الذى يقترن بجواب الشرط، ونظام التقديم، ونظام الاكتناف الشرطى.

(١٢) جاء الحذف فى الجملة الشرطية القرآنية المشتملة على الصفة المشبهة على النحو التالى:

أولا : حذف الأداة ويسمى الشرط بلا أداة، أو الشرط المقدر، والمقصود به جملة جواب الطلب.

ثانياً : حذف الشرط (أى حذف الأداة مع مدخولها الذى هو فعل الشرط) وجاء ذلك على النحو الآتى:

(١) حذف الشرط والتعويض عنه بـ (أمَّا) الشرطية.

(٢) حذف الشرط مع وجود الدليل عليه فيكون قرينة على ذلك الشرط المحذوف أو المضمر، ومن الدلائل أو القرائن اللغوية الدالة على حذف الشرط وإضماره فى موضوع البحث:

أ - فاء الربط الجوابية.

ب- (إِذَنْ) الجزائية ولام الربط الجوابية.

(٣) حذف الشرط والتعويض عنه بتقديم المفعول أو المعمول.

ثالثا : حذف جواب الشرط.

رابعاً: حذف فعل الجواب (كان) واسمه.

(١٣) ثمة تراكيب شرطية متنوعة اشتملت على الصفة المشبهة، مثل: اجتماع الشرط والقسم، واجتماع الشرط والاستفهام، وتوالى شرطين بعطف وبغير عطف.

* * *

جدول الصفات المشبهة ومواقعها الإعرابية فى أنماط الجملة الشرطية القرآنية ومواضعها فى القرآن الكريم

جاءت الوظائف النحوية للصفة المشبهة فى تراكيب الجملة الشرطية القرآنيـة على النحو التالى :

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		أولاً: الأنماط الشرطية وفق نظام الصدارة
		النمط (١):
		أداة الشرط + جملة الشرط (فعلية فعلها ماض) + جملة جواب الشرط (فعلية فعلها ماض)
		الصورة الأولى:
		إذا + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة الشرط:		
فاعل	٣	رَبّ (النحل ٢٤) + رسول (يونس ٤٧ والمنافقون ٥).
فاعل مؤخر	٣	الجاهلون (الفرقان ٦٣) + الحسنة (الأعراف ١٣)+ المنافقون (المنافقون١).
مفعول به	٣	رب (الإسراء ٤٦) + فاحشة (آل عمران ١٣٥ والأعراف ٢٨) .
خبر المبتدأ	١	أعلم (النحل ١٠١) .
خبر إنَّ	١	حق (الجاثية ٣٢) .
نعت	١	ضَيِّق (الفرقان ١٣) .
مضاف إليه	٤	أولاهما (الإسراء) + رب (الكهف ٩٨) + رسول التوبة٨٦) + الأصحاب (الأعراف ٤٧).
اسم مجرور	٥	الرحمن (الفرقان٦٠) + الرسول (النساء٦١ والمائدة ١٠٤) +الشيطان (الأعراف ٢٠١)+ شياطين (البقرة١٤).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	السفهاء (البقرة ١٣) .

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
مفعول به	٤	الحَرْث (البقرة ٢٠٥) + رب (الروم ٣٣) + عِبَاد (الإسراء ٥١) + المنافقين (النساء ٦١) .
مفعول ثان	٣	دَكَّاء (الكهف ٩٨) + هُزُواً (المائدة ٥٨ والجاثية ٩) .
مبتدأ	١	حَسْبُنا (المائدة ١٠٤)
خبر المتبدأ	٢	مُبْصِرون (الأعراف ٢٠١) + الرحمن (الفرقان ٦٠)
خبر إنَّ	٢	رسول (المنافقون ١) + ضَالُّون (المطففين ٣٢) .
حال	٨	جَبَّارين (الشعراء ١٣٠) + مخلصين (العنكبوت ٦٥ ولقمان ٣٢) + أشِحَّة (الأحزاب ١٩) + فَكِهِين (المطففين ٣١) + كِرَاماً (الفرقان ٧٢) +كسالى (النساء ١٤٢) .
منادى	١	ربنا (الأعراف ٤٧) .
نعت	٤	حِدَاد (الأحزاب ١٩) + شديد (الإسراء ٥) + الظالمين (الأعراف ٤٧) + كبير (الإنسان ٢٠) .
معطوف	٢	لَعِب (المائدة ٥٨) + النَّسْل (البقرة ٢٠٥).
مضاف إليه	١	الأوَّلِين (النحل ٢٤).
اسم مجرور	٢	الآخِرة (الإسراء ٤٥ والزمر ٤٥).
		الصورة الثانية:
		لما + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة الشرط:		
فاعل	٨	المؤمنون (الأحزاب ٢٢)+البَشِير (يوسف ٩٦)+رب (الأعراف ١٤٣)+ رُسُل (هود٧٧ والعنكبوت٣١،٣٣)+السَّحَرَة (يونس ٨٠ والشعراء ٤١).
فاعل مؤخر	٦	رب (الأعراف ١٤٣) + رسول البقرة (البقرة ١٠١ ويوسف ٥٠) + رُسُل (غافر ٨٣) + المرسلون (الحجر ٦١) + نذير (فاطر ٤٢)
مفعول به	١	الرُّسل (الفرقان ٣٧).
خبر المبتدأ	١	عدو (القصص ١٩).

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها في القرآن الكريم
خبر إنَّ	١	عَدُوّ (التوبة ١١٤).
حال	٤	أَسِفًا (الأعراف ١٥٠) + مبصرة (النمل ١٣) + بينات (القصص ٣٦) + غضبان (الأعراف ١٥٠).
نعت	١	مُصَدِّق (البقرة ١٠١).
اسم مجرور	٣	البيّنات (غافر ٨٣ والزخرف ٦٣ والصف ٦).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	أصحاب (الشعراء ٦١).
مفعول به	١	رب (الأعراف ١٣٤).
مفعول ثان	١	دكّاء (الأعراف ١٤٣)
اسم ليس	١	الذّكر (آل عمران ٣٦).
مبتدأ مؤخر	١	أنصار (آل عمران ٥٢).
خبر المبتدأ	٢	رب (الأنعام ٧٧، ٧٨).
خبرإنَّ	٣	أمين + مكين (يوسف ٥٤) + برئ (الأنعام).
خبر ما الحجازية	١	بعيد (*) (هود ٨٣).
منادى	٢	رب (آل عمران ٣٦ والأعراف ١٤٣).
مستثنى	١	قليلاً (البقرة ٢٤٦).
حال	٤	أنثى (آل عمران ٣٦) + بصيراً (يوسف ٩٦) + صَعِقًا (الأعراف ١٤٣) + نَجِيًّا (يوسف ٨٠).
نعت	٩	الأيمن + المباركة (القصص ٣٠) + مبين (النمل ١٣ والصف) + الرجيم (آل عمران ٣٦)+ خفيف (الأعراف ١٨٩) + الدنيا (يونس ٩٨) + مُسَوَّمَة (هود ٨٣) + مَنْضُود (هود ٨٢).
بدل	١	رب الأعراف ١٨٩).
معطوف	٢	رسول (الأحزاب٢٢).
مضاف إليه	٢	المؤمنين (الأعراف ١٤٣) + رب (هود ٨٣).

(*) مجرور بحرف الجر الزائد لفظاً منصوب تقديراً أو محلاً.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
اسم مجرور	٥	الأنثى(*) (آل عمران ٣٦) + رب (يوسف ٥٠) + سِجِّيل (هود ٨٢) + الشيطان (آل عمران ٣٦) + فتى (الكهف ٦٢).
		الصورة الثالثة:
		مَنْ + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة جواب الشرط:		
نعت	٥	بررة + مرفوعة + مطهرة + مكرمة + كرام (عبس١٣، ١٤،١٦).
مضاف إليه	١	سَفَرة (عبس ١٥).
اسم مجرور	٣	رب (المزمل ١٩ والإنسان ٢٩ والنبأ ٣٩).
		الصورة الرابعة:
		كُلَّما + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
فاعل مؤخر	٢	رسول (المائدة ٧٠ والمؤمنون ٤٤).
		الصورة الخامسة:
		لوْ + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة الشرط:		
فاعل	١	الرحمن (الزخرف ٢٠).
جملة جواب الشرط:		
فاعل مؤخر	١	البَيِّنات (البقرة ٢٥٣).
		الصورة السادسة:
		إنْ + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	١	الدنيا (الحج١١).
معطوف	١	الآخرة (الحج ١١).

(*) والجار والمجرور (شبه الجملة) فى محل نصب خبر (ليس) وهو مذهب الكوفيين، أو متعلق بمحذوف خبر (ليس) وهو مذهب البصريين.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة السابعة:
		لولا + إذْ (الظرفية) + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	المؤمنون (النور ١٢).
نعت	١	مبين (النور ١٢).
معطوف	١	المؤمنات (النور ١٢).
		النمط (٢):
		الأداة + جملة الشرط (فعلية فعلها مضارع) + جملة جواب الشرط (فعلية فعلها مضارع)
		الصورة الأولى:
		إنْ + جملة جواب الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (مضارعية)
جملة الشرط:		
فاعل	٨	حَسَنَة (آل عمران ١٢٠ والنساء ٧٨ والتوبة ٥٠) + سَيِّئة (آل عمران ١٢٠ والنساء ٧٨ والأعراف ١٣١) + الرحمن (يس ٢٣) + عرض (الأعراف ١٦٩).
مفعول به	٢	آلهة [*] (يس ٢٣) + كبائر (النساء ٣١).
حال	١	أسارى (البقرة ٨٥).
نعت	١	حسن (التغابن ١٧).
معطوف	١	رسول (الحجرات ١٤).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	٥	سيئات (النساء ٣١ والأنفال ٢٩) + عباد (نوح ٢٧) + فاجر (نوح ٢٧) + فرقان (الأنفال ٢٩).

[*] وهو مفعول أول للفعل (يتخذ) وقد ورد فى جملة استفهامية سابقة على جملة الشرط، وذات صلة دلالية بها.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر المبتدأ	١	مُحَرَّم (البقرة ٨٥).
خبر كان	١	مجرمين (التوبة ٦٦).
خبر ظل	١	رواكد (الشورى ٣٣).
حال	١	خاسرين (آل عمران ١٤٩).
نعت	٨	أليم (التوبة ٣٩ ، ٧٤ والفتح ١٦) + جديد (إبراهيم ١٩ وفاطر ١٦) + مستمر (القمر ٢) + كريم (النساء ٣١) + كفار (نوح ٢٧).
معطوف	١	الآخرة (التوبة ٧٤).
اسم مجرور	٤	آخرين (النساء ١٣٣) + الجاهلين (يوسف ٣٣) + الدنيا (التوبة ٧٤) + الأعراب (الأحزاب ٢٠).
		الصورة الثانية:
		مَنْ + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (مضارعية)
جملة الشرط:		
مفعول به	٥	حسنة (الشورى ٢٣) + رسول (النساء ١١٥) + صالح (الأحزاب ٣١ والتغابن ٩ والطلاق ١١).
نعت	١	مبينة (الأحزاب ٣٠).
معطوف	٥	رسول (النساء ١٣، ١٤، ٥٧ والأحزاب ٣١ والفتح١٧).
مضاف إليه	٣	رب (الجن ١٧) + الرحمن (الزخرف ٣٦) + الدنيا (آل عمران ١٤٥).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	٣	سيئات (التغابن ٩ والطلاق ٥) + شيطانا (الزخرف ٣٦).
مفعول ثان	٤	حرجا (الأنعام ١٢٥) + رحيما (النساء ١١٠) + ضيقا (الأنعام ١٢٥) + غفوراً (النساء ١١٠).
مفعول مطلق	١	ضِعْفَيْن (الأحزاب ٣٠).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر المبتدأ	١	قرين (الزخرف ٣٦).
حال	٢	خالدا (النساء ١٤) + خالدين (النساء ١٣).
نعت	١١	أليم (البقرة ٣٩ والحج ٢٥ والفتح ١٧) + رصد (الجن ٩) + مستقيم (الأنعام ٣٩) + صعد (الجن ١٧) + عظيم (النساء ١٣) + كبير (الأنفال ٧٣ والفرقان ١٩) + كثير (النساء ١٠٠) + مهين (النساء ١٤).
مضاف إليه	١	المؤمنين (النساء ١١٥).
		الصورة الثالثة:
		إذا + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (مضارعية)
حال	١	بينات (الحج ٧٢).
مفعول به	١	المنكر (الحج ٧٢).
		الصورة الرابعة:
		يوم + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (مضارعية)
فاعل	١	رسل (الأعراف ٥٣).
مضاف إليه	١	رب (الأعراف ٥٣).
		النمط (٣):
		الأداة (إذا) + جملة الشرط (ماضية)+ جملة الجواب (مضارعية)
جملة الشرط:		
اسم لا النافية للجنس	١	إله (الصافات ٣٥).
مضاف إليه	١	رب (الفرقان ٧٣).
اسم مجرور	١	رسول (المائدة ٨٣).
جملة جواب الشرط:		
مفعول ثان للفعل (اتخذ)	٢	هُزُواً (الأنبياء ٣٦ والفرقان ٤١).

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
حال	١	صُمًّا (الفرقان ٧٣).
معطوف	١	عميان (الفرقان ٧٣).
		النمط (٤):
		الأداة + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب(ماضوية)
		الصورة الأولى:
		إذا + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (ماضوية)
جملة الشرط:		
حال	٤	بينات (يونس ١٥ ومريم ٧٣ وسبأ ٤٣ والأحقاف ٧).
مضاف إليه	٢	الرحمن (مريم ٥٨).
جملة جواب الشرط:		
نعت	١	مبين (الأحقاف ٧).
مضاف إليه	١	الأولين (القلم ١٥ والمطففين ١٣).
		الصورة الثانية:
		لو + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (ماضوية)
مفعول ثان للفعل (جعل)	١	أجاجًا (الواقعة ٧٠).
		النمط (٥):
		الأداة + جملة الشرط (فعلية ماضوية/ اسمية منسوخة) + جملة جواب الشرط (استفهامية/ اسمية مؤكدة بـ "إنّ واللاّم).
جملة الشرط:		
مفعول أول	١	إله (الفرقان ٤٣).

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
مفعول ثان	٢	سَرْمَدًا (*) القصص ٧١، ٧٢).
اسم إنّ	١	الشياطين (الأنعام ١٢١).
خبر أصبح	١	غَوْراً (الملك ٣٠).
اسم مجرور	٥	بيِّنة (هود ٢٨، ٦٣) + رب (هود ٢٨، ٦٣) + أولياء (الأنعام ١٢١).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	المجرمون (يونس ٥٠).
مفعول به	١	الكافرين (الملك ٢٨)
خبر المبتدأ	١	إله (الأنعام ٤٦).
خبر تكون	١	وكيلا (الفرقان ٤٣).
خبر إنّ	١	مشركون (الأنعام ١٢١).
نعت	٤	أليم (الملك ٢٨) + بعيد (فصلت ٥٢) + الظالمون (الأنعام ٤٧) + معين (الملك ٣٠).
		النمط (٦):
		الأداة + جملة الشرط (فعلية ماضوية) + جملة جواب الشرط (اسمية منسوخة بـ "كان أو ظل أو كاد").
		الصورة الأولى:
		إذا +جملة الشرط (ماضوية)+جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان أو ظل")
جملة الشرط:		
نائب فاعل	٢	أحد (النحل ٥٨ والزخرف ١٧).
اسم مجرور	٢	الأنثى (النحل ٥٨) + الرحمن (الزخرف ١٧).
جملة جواب الشرط:		
خبر المبتدأ	٢	كظيم (النحل ٥٨ والزخرف ١٧).
خبر كان	٣	أعداء + كافرين (الأحقاف ٦) + يئوساً (الإسراء ٨٣).
خبر ظل	٢	مُسْوَدًّا (النحل ٥٨ والزخرف ١٧).

(*) وجوّز النحاة أن يكون حالاً أيضاً. انظر التبيان ٢/١٧٩ والفتوحات الإلهية ٣/٣٥٩.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثانية:
		لَمَّا + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان أو كاد")
فاعل	١	عَبْد (الجن ١٩).
خبر كان	١	الرقيب (المائدة ١١٧).
خبر يكون	١	لبداً (الجن ١٩).
		الصورة الثالثة:
		مَن + جملة الشرط (ماضوية) + جملة الجواب(اسمية منسوخة بـ "كان)
خبر كان	١	آمِنًا (آل عمران ٩٧).
		الصورة الرابعة:
		لَوْ + جملة الشرط (ماضوية)+ جملة الجواب (اسمية منفية منسوخة بـ "كان"
مضاف إليه	١	الأعجمين (الشعراء ١٩٨).
خبر كان	١	مؤمنين (الشعراء ١٩٩).
		النمط (٧)
		الأداة + جملة الشرط (فعلية مضارعية) + جملة جواب الشرط (اسمية منسوخة بـ "كان أو يكون").
		الصورة الأولى:
		إنْ + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "يكون")
خبر يكون	١	أعداء (الممتحنة ٢).
نعت	١	كبير (الأنفال ٧٣).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
اسم مجرور(*)	١	الخاسرين (هود ٤٧) **الصورة الثانية:** مَنْ + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "يكون")
نعت	٢	حسنة + سيئة (النساء ٨٥). **الصورة الثالثة:** إذا + جملة الشرط (مضارعية) + جملة الجواب (اسمية منسوخة بـ "كان" ومحصورة بـ "ما وإلا")
حال	١	بَيِّنَات (الجاثية ٢٥). **النمط (٨):** الأداة + جملة الشرط (اسمية) + جملة جواب الشرط (فعلية ماضوية) **الصورة الأولى:** إذا + جملة الشرط (اسمية خبرها جملة فعلية ماضوية مبنية للمجهول) + جملة الجواب (فعلية ماضوية)
مبتدأ (**)	٢	العِشَار (التكوير ٤) + المَوْءُودة (التكوير ٨). **الصورة الثانية:** لَوْلاَ + جملة الشرط (اسمية محذوفة الخبر) + جملة الجواب (فعلية ماضوية منفية بـ "ما")

(*) والجار والمجرور (شبه الجملة) فى محل نصب خبر (أكون) أو متعلقان بمحذوف خبر (أكون).

(**) وهو عند البصريين غير الأخفش نائب فاعل مرفوع بفعل مضمر أو مقدر يفسره ما بعده، وعند الكوفيين والأخفش مرفوع بالابتداء. انظر الفتوحات الإلهية ٤/٤٦٤ والتبيان ٢/٢٨٢ والبيان ٢/٤٩٦

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر المبتدأ	٢	سميع + عليم (النور ٢١).
مفعول به	١	أحد(*) (النور ٢١).
		النمط (٩):
		الأداة + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ "كان") + جملة جواب الشرط (فعلية ماضوية).
		الصورة الأولى:
		لَوْ + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ "كان") + جملة الجواب (فعلية ماضوية منفية بـ "ما")
جملة الشرط:		
خبر كان	٢	آلهة (الأنبياء ٩٩) + خَيْراً (الأحقاف ١١)
معطوف	١	النبى (المائدة ٨١).
جملة جواب الشرط:		
مفعول ثان	١	أولياء (المائدة ٨١).
مستثنى	١	قليلاً (الأحزاب ٢٠).
نعت	١	مهين (سبأ ١٤).
اسم مجرور	١	أصحاب (الملك ١٠).
		الصورة الثانية:
		مَنْ + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ "كان") + جملة الجواب (فعلية ماضوية).
مفعول به	١	العاجلة (الإسراء ١٨).

(*) مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		النمط (١٠):
		الأداة + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ كان أو يكون") + جملة جواب الشرط (فعلية مضارعية)
		الصورة الأولى:
		إن + جملة الشرط (اسمية منسوخة بـ "يكون) + جملة الجواب (فعلية مضارعية).
خبر يكون	٣	حسنة (النساء ٤٠) + صادق (غافر٢٨) + فقراء (النور٣٢) .
نعت	٣	صابرون(الأنفال٦٥)+صابرة (الأنفال٦٦)+عظيم(النساء٤٠) .
		الصورة الثانية:
		مَنْ + جملة الشرط (اسمية منسوخبة بـ "كان") + جملة الجواب (فعلية مضارعية)
مفعول به	٢	حرث (الشورى ٢٠).
نعت	١	الدنيا (هود ١٥).
مضاف إليه	٢	الآخرة + الدنيا (الشورى ٢٠).
اسم مجرور	٢	الآخرة + حرث (الشورى ٢٠).
		النمط (١١):
		الأداة (لو) + جملة الشرط (اسمية مؤكدة بـ "إن") + جملة الجواب (اسمية منفية ومنسوخة بـ "كان")
فاعل مؤخر	١	الموْتى (الأنعام ١١١).
		النمط (١٢):
		حتى + الأداة (إذا) + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
جملة الشرط:		
فاعل	٢	رسل (الأعراف ٣٧) + الرسل (يوسف ١١٠).
مفعول به	١	غلام (الكهف ٧٤).
مفعول به مقدم	٣	أحد (النساء ١٨ والأنعام ٦١ والمؤمنون ٩٩).
نعت	٢	ثِقَالاً (الأعراف ٥٧) + طَيِّبة (يونس ٢٢).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	رسل (الأنعام ٦١).
مفعول	١	رسول (غافر ٣٤).
منادى	١	رب (المؤمنون ٩٩).
نعت	٤	حمئة (الكهف ٨٦)+ زكية (الكهف ٧٤) + ميت (الأعراف ٥٧) + نكر (الكهف ٧٤).
		ثانيا: الأنماط الشرطية وفق نظام الروابط الجوابية أو الجزائية
		١- الرابط الشرطى: (الفاء)
		النمط (١٣):
		الأداة + جملة الشرط + الفاء + جملة جواب الشرط
		الصورة الأولى:
		مَنْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
جملة الشرط:		
فاعل	١	رَبُّ (الأنعام ٥٤).
مفعول به	١٨	الآخرة (الإسراء ١٩) + إلهًا (المؤمنون ١١٧) + مؤمناً (النساء ٩٢، ٩٣) + بريئاً (النساء ١١٢) + محصنات (النساء ٢٥) + رب (طه ٧٤) + رسول (النساء ٨٠) + سيئة (البقرة ٨١ وغافر ٤٠) + صالح (البقرة ٦٢ والمائدة ٦٩ والفرقان ٧١ والروم ٤٤ وغافر ٤٠ وفصلت ٤٦ والجاثية ١٥)+ صالحات (طه ٧٥).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
مفعول أول للفعل (اتخذ)	١	الشيطان (النساء ١١٩).
مفعول ثان للفعل (اتخذ)	١	وليًّا (النساء ١١٩).
مفعول ثان للفعل (وقى)	٢	السيئات (غافر ٩).
خبر المبتدأ	٨	مؤمن (النساء ١٢٤ والإسراء ١٩ وطه ١١٢ والأنبياء ٩٤ وغافر ٤٠) + محسن (البقرة ١١٢ ولقمان ٢٢) + كافر (البقرة ٢١٧).
اسم يكون	١	الشيطان (النساء ٣٨).
خبر يكون	١	قرينًا (النساء ٣٨).
خبر كان	٨	عَدُوًّا (البقرة ٩٧،٩٨) + أعمى (الإسراء ٧٢) + غَنِيًّا + فَقِيراً (النساء٦) + مريضاً (البقرة ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦).
خبر إنَّ	١	إله (الأنبياء ٢٩).
حال	٣	مؤمناً (طه ٧٥) + مجرماً (طه ٧٤) + مهاجراً (النساء ١٠٠).
نائب عن المفعول المطلق	١	خيراً (البقرة ١٥٨، ١٨٤).
منادى	١	رب (ص ٦١).
نعت	٥	الآخِر (البقرة ٦٢ والنساء ١٣٦ والمائدة ٦٩) + آخَر (المؤمنون ١١٧) + المؤمنات (النساء ٢٥).
معطوف	١٨	الآخرة (الحج ١٥) + أنثى (النساء ١٢٤ وغافر ٤٠) + رسول (النساء ٦٩، ١٠٠ والمائدة ٥٦ والأنفال ١٣ والتوبة ٦٣ ، والنور ٥٢ والأحزاب ٣٦، ٧١ والفتح ١٣ والجن ٢٣) + رُسُل (البقرة ٩٨، والنساء ١٣٦، والتوبة ٦٣) + النصارى + الصابئين (البقرة ٦٢).
مضاف إليه	٣	الدنيا(النساء١٣٤)+رب (الكهف١١٠)+الشيطان (النور٢١).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
اسم مجرور	١٥	حسنة (الأنعام ١٦٠ والنمل ٨٩ والقصص ٨٤) + الدنيا (الحج ١٥)+ ذكر (النساء ١٢٤ وغافر ٤٠) + رب (البقرة ٢٧٥ والجن ١٣) + السيئة (الأنعام ١٦٠ والنمل ٩٠ والقصص ٨٤) + الصالحات (النساء ١٢٤ وطه ١١٢ والأنبياء ٩٤) + الطاغوت (البقرة ٢٥٦).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	٢	الرحمن (مريم ٧٥) + الكافرين (المؤمنون ١١٧).
مفعول به	١٠	أحداً (الكهف ١١٠) + سواء (البقرة ١٠٨ والمائدة ١٢ والممتحنة ١) + السيئات (القصص ٨٤)+ الظالمين (الأنبياء ٢٩)+ نصير (النساء ٥٢)+ المتقين (آل عمران ٧٦) + وَلِيًّا (الكهف ١٧) + أولياء (الإسراء ٩٧).
خبر المبتدأ	٢٥	آمنون (النحل ٨٩) + حسبه (الطلاق ٣) + الخاسرون (البقرة ١٢١ والأعراف ١٧٨ والمنافقون ٩) + خالدون (البقرة ٨١،٢١٧، ٢٧٥) + خير (البقرة ١٨٤ والحج ٣٠) + أصحاب (البقرة ٨١،٢٧٥) + الظالمون (آل عمران ٩٤) + أعمى (الإسراء ٧٢)+غالبون (المائدة ٥٦)+الفاسقون (آل عمران ٨٢ والمائدة ٤٧ والنور ٥٥) + المفلحون (الأعراف ٨ والمؤمنون ١٠٢ والتغابن ١٦) + الفائزون (النور ٥٢) + مهتد (الأعراف ١٧٨ والإسراء ٩٧ والكهف ١٧).
خبر لمبتدأ محذوف	١	خالدون (المؤمنون ١٠٣).
اسم إنَّ	٢	رب (الأنعام ١٤٥ والنحل ٤٠).
اسم لا النافية للجنس	١	هَادِيَ (الأعراف ١٨٦).
اسم ما المشبهة بـ (ليس) (*)	٤	مضل (الزمر ٣٧) + هاد (الرعد ٣٣ والزمر ٣٦ وغافر ٣٣).

(*) وهو فى هذه المواضع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها في القرآن الكريم
خبر إنَّ	٣١	آلم (البقرة ٢٨٣) + حكيم (الأنفال ٤٩) + حميد (لقمان ١٢ والحديد ٢٤ والممتحنة ٦) + رحيم (المائدة ٣ والأنعام ١٤٥ وإبراهيم ٣٦ والنحل ١١٥ والنور ٣٣ والنمل ١١) + سريع (آل عمران ١٩) + شديد (البقرة ٢١١ والأنفال ١٣ والحشر ٤) + شاكر (البقرة ١٥٨) + عَدُوّ (البقرة ٩٨) + عزيز (الأنفال ٤٩) + عليم (البقرة ١٥٨ + غفور (المائدة ٣ والأنعام ١٤٥ وإبراهيم ٣٦ والنحل ١١٥ والنور ٣٣ والنمل ١١) + غَنِيّ (آل عمران ٩٧ والنمل ٤٠ ولقمان١٢ والحديد ٢٤ والممتحنة ٦) + كريم (النمل ٤٠).
خبر أنَّ	٢	غفور + رحيم (الأنعام ٥٤).
حال	٦	حفيظاً (النساء ٨٠) + خالداً (النساء ٩٣ والتوبة ٦٣) + خالدين (الجن ٢٣) + مُصَدِّقًا (البقرة ٩٧) + أعمى (طه ١٢٤).
نائب عن المفعول المطلق	١	قليلاً (البقرة ١٢٦).
تمييز	٢	مسكينا (المجادلة ٤) + قرينا (النساء ٣٨).
نعت	٢٧	أُخَر (البقرة ١٨٤، ١٨٥) + أليم (البقرة ١٧٨ والمائدة ٩٤) + مؤمنة (النساء ٩٢) + مؤمنات (النساء ٢٥) + بعيد (النساء ١١٦، ١٣٦) + مبين (النساء ١١٢، ١١٩ والأنعام ١٦ والأحزاب ٣٦) + صالح (الكهف ١١٠) + ضعف (ص٦١) + ضنك (طه ٢٤) + عظيم (النساء ٤٨، ٩٣، ١١٤ والتوبة ٦٣ والأحزاب ٧١ وغافر ٩ والفتح ١٠) + العُلَى (طه ٧٥) + مستقيم (آل عمران ١٠١) + كثير (البقرة ٢٦٩) + الوثقى (البقرة ٢٥٦ ولقمان ٢٢).
معطوف	٥	الآخرة (البقرة ٢١٧ والنساء ١٣٤) + الصِّدِّيقين + الشهداء + الصالحين (النساء ٦٩).
مضاف إليه	٧	المحسنين (يوسف ٩٠) + الدنيا (النساء ١٣٤) + رب (البقرة ١١٢ والحج ٣٠ والمؤمنون ١١٧ والكهف ١١٠) + الضِّعْف (سبأ ٣٧).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
اسم مجرور	١٨	الآخرة (آل عمران ٨٥ والمائدة ٥) + المؤمنين (البقرة ٩٧) + الدنيا (البقرة ٢١٧) + الخاسرين (آل عمران ٨٥ والمائدة ٥) + رب (الجاثية ١٥) + المعروف (البقرة ١٧٨ والنساء ٦) + فتيات (النساء ٢٥) + الفحشاء (النور ٢١) + الكافرين (البقرة ٩٨ والفتح ١٣) + النبيين (النساء ٦٩) + المنذرين (النمل ٩٢) + المنكر (النور ٢١) + هدى (البقرة ١٩٦) + وَلِىّ (الإسراء ٣٣).
		الصورة الثانية:
جملة الشرط:		إنْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
فاعل	٥	أحد (النساء ٤٣ والمائدة ٦) + إحدى (الحجرات ٩) + سيئة (الشورى ٤٨) + شاهد (يوسف ٢٦).
فاعل مؤخر	٣	البينات (البقرة ٢٠٩) + قَرْح (آل عمران ١٤٠) + وابل (البقرة ٢٦٥)
مفعول به	٤	أحد (النور ٢٨) + إحدى (النساء ٢٠) + شهيدَيْن (البقرة ٢٨٢)+ كاتب (البقرة ٢٨٣).
مفعول أول للفعل (يؤتى)	١	الفقراء (البقرة ٢٧١).
مفعول ثان	١	مؤمنات (الممتحنة ١٠).
مبتدأ (*)	١	أحد (التوبة ٦).
اسم كان (**)	٣	ولد (النساء ١٢ والزخرف ٨١).
اسم يكون	١	ولد (النساء ١١).
اسم ليس	١	ولد (النساء ١٧٦).
خبر كان	٦	جنبا (المائدة ٦) + الحق (الأنفال ٣٢) + سفيها (البقرة ٢٨٢) + مرضى (النساء ٤٣ والمائدة ٦) + واحدة (النساء ١١).

(*) ويجوز أن يعرف فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده.

(**) على اعتبار أنها ناقصة، أو فاعل لها على اعتبار أنها تامة.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر يكون	٤	صالحين (الإسراء ٢٥) + غَنِيًّا (النساء ١٣٥) + كاذبًا (غافر ٢٨) + مَيْتَة (الأنعام ١٣٩).
خبر أصبح	١	غوْراً (الملك ٣٠).
نعت	٤	الآخرة (الأحزاب ٢٩) + الدنيا (الأحزاب ٢٨) + عَدُوّ (النساء ٩٢) + النبى (الأحزاب ٢٨).
تمييز(*)	١	ولدا (الكهف ٣٩).
معطوف	٣	رسول (الأحزاب ٢٩) + ضعيف (البقرة ٢٨٢) + فقير (النساء ٣٥).
مضاف إليه	٣	حمل (الطلاق ٦) + زوج (النساء ٢٠).
اسم مجرور	٩	الأخرى + المؤمنين (الحجرات ٩) + بعْل (النساء ١٢٨) + الرحمن (الزخرف ٨١) + ازواج (الأحراب ٢٨ والممتحنة ١١) + المشركين (التوبة ٦) + الكفار (الممتحنة ١١) + اليتامى (النساء ٣).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	٤	أخرى (الطلاق ٦) + رب (سبأ ٥٠) + أزواج (الممتحنة ١١) + وَلِىّ (البقرة ٢٨).
فاعل مؤخر	١	قرْح (آل عمران ١٤٠)
نائب فاعل	٢	رسل (آل عمران ١٨٤ وفاطر ٤).
مفعول به	٦	حكم (النساء ٣٥)+حمْل (الطلاق ٦)+زوج (البقرة ٢٣٠) + سيئات(**) (البقرة ٢٧١) + الكافرين (الملك ٢٨) + واحدة(***) (النساء ٣).
مبتدأ	١	رب (الأنعام ١٤٧).

(*) من باب تعدد التمييز ، عن طريق العطف على تمييز سابق عليه.

(**) منصوب تقديرا أو محلا مجرور لفظا بحرف الجر الزائد ، إذ هو مفعول للفعل (يكفر) الذى يتعدى بنفسه تارة ويتعدى بالحرف تارة أخرى.

(***) مفعول لفعل محذوف والتقدير فانكحوا واحدة. ويقرأ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أى: فالمنكوحة واحدة. ويجوز أن يعرب مبتدا محذوف الخبر، والتقدير . فواحدة تكفى أو تقنع. انظر التبيان للعكبرى ١٦٦/١ والبيان لابن الأنبارى ٢٤٢/٦

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر المبتدأ	٥	برئ (هود ٣٥) + رب (التوبة ١٢٩) + خبير (الأنفال ٩ والتوبة ٣) + قدير (الأنعام ١٧).
خبر مقدم	٢	حسبى[1] (التوبة ١٢٩) + عجب (الرعد ٥).
خبر لمبتدأ محذوف		آخران[2] (المائدة ١٠٧) + رهان[3] (البقرة ٢٨٣) + طَلّ[4] (البقرة ٢٦٥) + قَنُوط + يَئُوس (فصلت ٤٩).
اسم إنَّ	١	حسبك (الأنفال ٦٢).
اسم لا النافية للجنس	١	إله (هود ١٤).
اسم عسى	١	رب (الكهف ٤٠).
خبر إنَّ	٢١	برئ (الشعراء ٢١٦) + بصير (الأنفال ٣٩) + حكيم[5] (المائدة ١١٨) + حميد (إبراهيم ٨) + رحيم (البقرة ١٩٢، ٢٢٦ والمجادلة ١٢ والتغابن ١٤) + سميع (البقرة ٢٢٧)+ عباد (المائدة ١٦٨) + عزيز (المائدة ١١٨) + عليم (البقرة ٢٢٧ وآل عمران ٦٣) + غفور (البقرة ١٩٢، ٢٢٦ والمجادلة ١٢ والتغابن ١٤) + غَنِيّ (إبراهيم ٨ والزمر ٧) + كَفُور (الشورى ٤٨) + مَوْلَى (التحريم ٤).
خبر أنَّ	٤	حكيم (البقرة ٢٠٩) + مسلمون (آل عمران ٦٤) + عزيز (البقرة ٢٠٩) + مَوْلَى (الأنفال ٤٠).

(١) ويجوز أن يعرب مبتدأ أيضا.

(٢) أى : فالشاهدان آخران، وقيل فاعل بفعل محذوف ، أى : فليشهد آخران، وقيل : هو مبتدأ والخبر (يقومان) وجاز الابتداء هنا بالنكرة لحصول الفائدة به، والأول أقرب. انظر التبيان للعكبرى ٢٣٠/١ والبيان لابن الأنبارى ٣٠٩/١.

(٣) أى: فالوثيقة رهان. انظر التبيان للعكبرى ١٢١/١.

(٤) والتقدير : فالذى يصيبها طل. انظر التبيان ١١٣/١.

(٥) على أن ضمير الفصل السابق عليه لا محل له من الإعراب، ويجوز أن يعرب خبراً لضمير الفصل والجملة الاسمية فى محل رفع خبر (إنَّ) ومثله : (عزيز، ومَوْلَى) فى: (التحريم٤).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر كان	٨	خبيراً (النساء ١٢٨، ١٣٥) + رحيماً (النساء ١٢٩) + عَفُوًّا (النساء ١٤٩) + عليماً (الأحزاب ٥٤) + غفوراً (النساء ١٢٩ والإسراء ٢٥) + قديراً (النساء ١٤٩).
خبر أصبح	١	غَوْرًا (الكهف ٤١).
بدل (*)	١	رب (البقرة ٢٨٣)
حال	٤	مَثْنى (النساء ٣) + حفيظ (الشورى ٤٨) + هنيئا + مريئًا (النساء ٤).
نعت	١٨	أليم (الأنفال ٣٢ والملك ٢٨) + مؤمنة (النساء ٩٢) + مبين (المائدة ٩٢ والنحل ٨٢ والتغابن ١٢) + المجرمين (الأنعام ١٤٧) + جميل (الأحزاب ٢٨) + زلقا (الكهف ٤٠) + طيب (النساء ٤٣ والمائدة ٦)+ عظيم (آل عمران ١٧٩ والتوبة ١٢٩ والأحزاب ٢٩) + الفاسقين (التوبة ٩٦) + مَعِين (الملك ٣٠) + المنير (آل عمران ١٨٤) + واسعة (الأنعام ١٤٧).
معطوف	٦	ثُلاث + رُباع (النساء ٣) + رسول (البقرة ٢٧٩) + حَكَم (النساء ٣٥) + صالح (التحريم ٤) + موالى (الأحزاب ٥).
مضاف إليه	٤	المؤمنين (التحريم ٤) + الأنثيَيْن (النساء ١٧٦) + الأولين (الأنفال ٣٨) + العابدين (الزخرف ٨١).
اسم مجرور	١٦	الأوابين (الإسراء ٢٥) + البينات (آل عمران ١٨٤) + المحسنات (الأحزاب ٢٩) + المحصنات (النساء ٢٥) + الذكر (النساء ١٧٦) + رسول (المائدة ٩٢ والتغابن ١٢) + سواء (الأنبياء ١٠٩) + سيئات (البقرة ٢٧١) + الشهداء (البقرة ٢٨٢) + الصادقين (يوسف ٢٧) + معروف (البقرة ٢٤٠ والطلاق ٦) + عباد (الزمر ٧) + الكاذبين (يوسف ٢٦) + الكفار (الممتحنة ١٠).
		<u>الصورة الثالثة:</u>
		<u>ما + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب</u>

(*) فى جملة تابعة لجواب الشرط، والتبع بجواب جواب.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
جملة الشرط.		
فاعل	٣	حسنة + سيئة (النساء ٧٩) (*) + الرسول (الحشر ٧).
اسم مجرور	١	رسول (الحشر ٧).
جملة جواب الشرط:		
خبر إنَّ	٢	عليم (البقرة ٢٧٣ وآل عمران ٩٢).
خبر كان	١	عَلِيًّا (النساء ١٢٧).
نعت	٢	الدنيا (القصص ٦٠ والشورى ٣٦).
معطوف	٤	المساكين + اليتامى (البقرة ٢١٥ والحشر ٧).
مضاف إليه	١	الأغنياء (الحشر ٧).
اسم مجرور	٢	الرسول (الحشر ٧) + الوالدين (البقرة ٢١٥).
		الصورة الرابعة:
		إمَّا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
جملة الشرط:		
فاعل	١	أحد (الإسراء ٢٣).
فاعل مؤخر	١	الشيطان (الأنعام ٦٨).
مفعول به	١	أحداً (مريم ٢٦).
اسم مجرور	٣	رب (الإسراء ٢٨+ الشيطان (الأعراف ٢٠٠ وفصلت ٣٦).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	١	إِنسِيًّا (مريم ٢٦).
خبر	١	شهيد (يونس ٤٦).
نعت	٣	الظالمين (الأنعام ٦٨) + كريماً (الإسراء ٢٣) + ميسوراً (الإسراء ٢٨).
اسم مجرور	٢	الرحمن (مريم ٢٦) + سواء (الأنفال ٥٨).
		الصورة الخامسة:
		إذا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب

(*) وهما فاعلان فى المعنى مرفوعان محلاً أو تقديراً . مجروران لفظاً بحرف الجر الزائد

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
جملة الشرط:		
فاعل	١	المؤمنات (الممتحنة ١٢).
فاعل مؤخر	١	عباد (البقرة ١٨٦).
مفعول به	٢	المؤمنات (الأحزاب ٤٩) + أولادًا (الممتحنة ١٢).
نعت	٣	الحُرُم (التوبة ٥) + واحدة (الحاقة ١٣، ١٤).
اسم مجرور	١	معروف (الممتحنة ١٢).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	١	المشركين (التوبة ٥).
اسم لا النافيـة للجنس	١	أنساب (المؤمنون ١٠١).
خبر كان	١	بصيراً (فاطر ٤٥).
خبر إنَّ	١	قريب (البقرة ١٨٦).
نعت	٢	جميلاً (الأحزاب ٤٩) + عريض (فصلت ٥١).
مضاف إليه	١	رب (النصر ٣)
اسم مجرور	١	عباد (فاطر ٤٥).
		الصورة السادسة:
		إذْ + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
اسم مجرور	١	الشهداء (النور ١٣).
خبر	١	الكاذبون (النور ١٣).
نعت	١	قديم (الأحقاف ١١).
		الصورة السابعة:
		مَهْمَا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
خبر ما المشبهة بـ (ليس) (*)		مؤمنين (الأعراف ١٣٢).

(*) مجرور بحرف الجر الزائد لفظاً منصوب تقديراً أو محلا.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثامنة:
		أيًّامًا + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
مفعول به	١	الرحمن (الإسراء ١١٠).
نعت	١	الحسنى (الإسراء ١١٠).
		الصورة التاسعة:
		يَوْم + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
اسم مجرور	١	المكذبين (الطور ٩).
		الصورة العاشرة:
		الذى + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
مفعول به للفعل جعل	١	إله (ق ٢٦).
نعت	٢	آخَر + الشديد (ق ٢٦).
		الصورة الحادية عشرة:
		الذين + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
جملة الشرط:		
مفعول به	٤	إله (الحجر ٩٦) + المؤمنين (الأحزاب ٥٨) + أزواجاً (النور ٦) + المحصنات (النور ٤).
اسم يكون (*)	١	شهداء (النور ٦).
نعت	١	آخر (الحجر ٩٦).
معطوف	١	المؤمنات (الأحزاب ٥٨).
جملة جواب الشرط:		
نعت	١	مبين (الأحزاب ٥٨).
مضاف إليه	٢	أحد (النور ٦) + شهداء (النور ٤).
اسم مجرور	١	الصادقين (النور ٦).

(*) على اعتبار أنها ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثانية عشرة: اللاتي + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
مفعول به (*)	١	الفاحشة (النساء ١٥).
فاعل	٢	إحدى (البقرة ٢٨٢).
		الصورة الثالثة عشرة:
		أنَّ (المفتوحة الهمزة) + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
فاعل	٢	إحدى (البقرة ٢٨٢)
مفعول به	١	الأخرى (البقرة ٢٨٢).
		الصورة الرابعة عشرة:
		أل (الموصولة) + جملة الشرط + الفاء + جملة الجواب
جملة الشرط:		
مبتدأ	٢	الزانية (النور ٢) + السارق (المائدة ٣٨).
معطوف	٢	الزاني (النور ٢) + السارقة (المائدة ٣٨).
جملة جواب الشرط:		
مضاف إليه	١	واحد (النور٢).
		٢- الرابط الشرطي : اللام
		النمط (١٤):
		أداة الشرط + جواب الشرط + اللام + جملة جواب الشرط
		الصورة الأولى:
جملة الشرط:		لَوْ + جملة الشرط + اللام + جملة الجواب
فاعل	٤	رب (يونس ٩٩)+ هود (١١٨) + فصلت (١٤) + رسول (النساء ٦٤).
مفعول به		الغيب (الأعراف ١٨٨) + ولدًا (الزمر ٤).
مفعول ثالث للفعل (أرى)		كثيراً (الأنفال ٤٣).

(*) منصوب محلاً أو تقديراً، مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
اسم كان (*)	١	آلهة (الأنبياء ٢٢).
خبر كان	٣	عرض (التوبة ٤٢) + فَظًّا + غليظ القلب (آل عمران ١٥٩).
حال	١	مطمئنين (الإسراء ٩٥).
نعت	١	أعجمى (فصلت ٤٤) + قريب (التوبة ٤٢).
مضاف إليه	١	رب (الكهف ١٠٩).
اسم مجرور	٥	الأولين (الصافات ١٦٨) + رب (المائدة ٦٦) + رسول (النساء ٨٣) + عباد (الشورى ٢٧) + كثير (الحجرات ٧).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	٤	رسول (الإسراء ٩٥) + سوء (**) (الزمر ٤٧) + سيئات (المائدة ٦٥) + نذيرًا (الفرقان ٥١).
مفعول ثان	٤	تواباً + رحيماً (النساء ٦٤)+ حُطَاماً (الواقعة ٦٥)+ ساكنا (الفرقان ٤٥).
خبر المبتدأ	١	خير (البقرة ١٠٣).
خبر كان	١	عباد (الصافات ١٦٩).
حال	٢	خاشعاً + متصدعاً (الحشر ٢١).
نعت	٨	أليم (الفتح ٢٥) + المخلصين (الصافات ١٦٩) + غدق (الجن ١٦) + كثير (النساء ٨٢) + واحدة (هود ١١٨ + المائدة ٤٨ + النحل ٩٣ + الشورى ٨).
مضاف إليه	١	رب (الكهف ١٠٩).
اسم مجرور	٢	رب (المائدة ٦٦) + المتقين (الزمر ٥٧).
		الصورة الثانية:
		لولا + جملة الشرط + اللام + جملة الجواب
جملة الشرط:		
نعت	١	واحدة (الزخرف ٣٣).

(*) على اعتبار (كان) ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة

(**) وهو منصوب تقديراً أو محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
معطوف	١	الآخرة (النور ١٤).
مضاف إليه	٢	رب (الصافات ٥٧) + الفصل (الشورى ٢١).
اسم مجرور	٦	رب (يونس ١٩ + هود ١١٠ + طه ١٢٩ + القلم ٤٩) + الدنيا (النور ١٤) + المسبحين (الصافات ١٤٣).
جملة جواب الشرط:		
مفعول به	١	الشيطان (النساء ٨٣).
خبر كان	٢	مؤمنين (سبأ ٣١) + لِزَاماً (طه ١٢٩).
مستثنى	١	قليلا (النساء ٨٣).
نعت	٣	عظيم (الأنفال ٦٨ + النور ١٤) + قليل (الإسراء ٧٤).
اسم مجرور	٣	الرحمن (الزخرف ٣٣) + الخاسرين (البقرة ٦٤) + الدنيا (الحشر ٣).
		٣- الرابط الشرطي: (إذا المفاجأة)
		النمط (١٥):
		أداة الشرط + جملة الشرط + إذا المفاجأة + جملة جواب الشرط
		الصورة الأولى:
جملة الشرط:		**إذا + جملة الشرط + إذا الفجائية + جملة الجواب**
نعت	١	شديد (المؤمنون ٧٧).
معطوف	١	رسول (النور ٤٨).
اسم مجرور	١	عباد (الروم ٤٨).
جملة جواب الشرط:		
خبر المبتدأ	١	مبلسون (المؤمنون ٧٧).
اسم مجرور	٢	رب (النحل ٥٤ + الروم ٣٣).
		الصورة الثانية:
		إنْ + جملة الشرط + إذا الفجائية + جملة الجواب

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
فاعل	١	سيئة (الروم ٣٦).
		* اجتماع فاء الربط الجوابية مع إذا الفجائية فى جواب الشرط*
		النمط (١٦):
		الأداة (إذا) + جملة الشرط + الفاء + إذا الفجائية + جملة جواب الشرط
خبر المبتدأ	٢	مبلسون (الأنعام ٤٤) + شاخصة (الأنبياء ٩٧).
نعت	١	الحق (الأنبياء ٩٧).
		* اجتماع لام الربط مع (إذَنْ) الجزائية فى جواب الشرط*
		النمط (١٧):
		الأداة (لو) + جملة الشرط + إذَنْ الجزائية + اللام + جملة جواب الشرط
اسم كان (*)	١	آلهة (الإسراء ٤٢).
مضاف إليه	١	رب (الإسراء ١٠٠).
		ثالثا . الأنماط الشرطية وفق نظام التقديم
		النمط (١٨):
		جملة جواب الشرط + أداة الشرط + جملة الشرط
		الصورة الأولى:
		جملة الجواب + إنْ + جملة الشرط
جملة الشرط:		
خبر المبتدأ	١	ربّ (هود ٣٤).
اسم كان	٤	ولد (النساء ١١، ١٢، ١٧٦).

(*) على اعتبار (كان) ناقصة، ويجوز أن تعرب فاعلاً لها باعتبارها تامة.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها في القرآن الكريم
خبر كان	٥١	مؤمنين (البقرة ٩١، ٩٣، ٢٤٨، ٢٧٨ وآل عمران ٤٩، ١٣٩، ١٧٥ والمائدة ٩٣، ٥٧، ١١٢ والأنعام ١١٨ والأعراف ٨٥ والأنفال ١ والتوبة ١٣، ٦٢ وهود ٨٦ والنور ١٧ والحديد ٨) + المرسلين (الأعراف ٧٧) + صادقين (البقرة ٢٣، ٣١، ٩٤، ١١١ وآل عمران ٩٣، ١٦٨، ١٨٣ والأنعام ٤٠، ١٤٣ والأعراف ١٧٤ ويونس ٣٨،٤٨ وهود ١٣ والأنبياء ٣٨ والنور ٧، ٩ والنمل ٦٤، ٧١ والقصص ٤٩ والسجدة ٢٨ وسبأ ٢٩ ويس ٤٨ والصافات ١٥٧ والدخان ٣٦ والجاثية ٢٥ والأحقاف ٤ والطور ٣٤ والجمعة ٦ والملك ٢٥) + الغالبين (الشعراء ٤٠) + كاذبين (يوسف ٧٤) + تقيا (مريم ١٨).
نعت	٢	الآخر (البقرة ٢٢٨ والنور ٢).
مضاف إليه	١	فُرْقَان (الأنفال ٤١).
اسم مجرور	١٢	البينات (النحل ٤٤) + الصادقين (الأعراف ٧٠ وهود ٣٢ والحجر ٧ والشعراء ٣١،١٥٤،١٨٧ والعنكبوت ٢٩ والنور ٩ والأحقاف ٢٢) + عبد (الأنفال ٤) + الكاذبين (النور ٧).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	أزواج (النساء ١٢).
مفعول به	٤	آلهة (الأنبياء ٦٨) + السَّحَرة (الشعراء ٤٠) + شهداء (البقرة ٢٣) + أنبياء (البقرة ٩١).
مبتدأ	٤	بعولتهن (البقرة ٢٢٨) + الخامسة (*) (النور ٧،٩) + الرسول (الحديد ٨).
خبر المبتدأ	٧	أحق (الأنعام ٨١) + خير (الأعراف ٨٥ والتوبة ٤١ والنحل ٩٥ والعنكبوت ١٦ والصف ١١ والجمعة ٩).

(*) يجوز فيها الرفع والنصب، حيث قرئ بذلك، فالرفع بالابتداء وما بعده، خبر أو بالعطف على (أربع). والنصب على أنها صفة مصدر مقدر، والتقدير: أن تشهد الشهادة الخامسة، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، أو على تقدير: ويشهد الخامسةَ . والرفع بالابتداء أوْلَى؛ لما فيه من تيسير وبعد عن التأويل والتقدير. انظر: التبيان ١٤٥/٢ والبيان ١٩٢/٢، ١٩٣.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
معطوف	٥	آخران (المائدة ١٠٦) + رسول (الأنفال ١ والتوبة ٦٢) + المساكين + اليتامى (الأنفال ٤١).
مضاف إليه	١	واحد (النساء ١١).
اسم مجرور	٤	حَرْث (القلم ٢٢) + رب (الحديد ٨) +الرحمن (مريم ١٨) + الرسول (الأنفال ٤١).
		الصورة الثانية:
		جملة الجواب + إذا + جملة الشرط
جملة الشرط:		
خبر	١	ظالمة (هود ١٠٢)
مفعول به	١	الصالحات (المائدة ٩٣).
حال	١	محصنين (المائدة ٥).
معطوف	١	رسول (التوبة ٩١).
مضاف إليه	٢	أخْدَان (*) + مسافحين (المائدة ٥).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	الشهداء (البقرة ٢٨٢).
مفعول به	٤	الصالحات (المائدة ٩٣) + الصُّمّ (الأنبياء ٤٥ والنمل ٨٠ والروم ٥٢).
مبتدأ (**)	١	المحصنات (المائدة ٥).
معطوف (***)	١	المحصنات (المائدة ٥).
مضاف إليه	٢	رب (هود ١٠٢) + أدعياء (الأحزاب ٣٧).
اسم مجرور	٥	المؤمنين (الأحزاب ٣٧) + المؤمنات (المائدة ٥) + أزواج الأحزاب ٣٧) + الضعفاء + المرضى (التوبة ٩١).

(*) وهو مضاف إليه لفظاً مفعول به معنى للوصف (متخذى).

(**) خبره محذوف لدلالة السياق عليه، وتقديره: حِلٌّ لكم أيضاً والواو قبله استئنافية

(***) أو هو مبتدأ محذوف الخبر، فيكون من باب عطف الجُمَل

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثالثة:
		جملة الجواب + لَمَّا + جملة الشرط
جملة الشرط:		
فاعل	١	البينات (غافر ٦٦).
مضاف إليه	١	رب (هود ١٠٥).
اسم مجرور	٢	رب (غافر ٦٦).
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	آلهة (هود ١٠٥).
		الصورة الرابعة:
		جملة الجواب + لَوْ + جملة الشرط
خبر (*)	١	الحيوان (العنكبوت ٦٤).
نعت	١	الآخرة (العنكبوت ٦٤).
		الصورة الخامسة:
		جملة الجواب + لولا + جملة الشرط
فاعل	١	رب (الفرقان ٧٧).
		النمط (١٩):
		جملة جواب الشرط + و(التعميم الشرطى) + أداة الشرط + جملة الشرط
		الصورة الأولى:
		جملة الجواب + و + لو + جملة الشرط
جملة الشرط:		
فاعل	٣	المجرمون (يونس ٨٢) + المشركون (التوبة ٣٣ والصف ٩).
خبر كان	٢	صادقين (يوسف ١٧) + ظهيرا (الإسراء ٨٨).

(*) للمبتدأ الذى هو ضمير الفصل، ويجوز أن يعرب خبر (إنَّ) وضمير الفصل أو العماد لا محل له من الإعراب.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
مضاف إليه	١	الخبيث (المائدة ١٠٠)
جملة جواب الشرط:		
فاعل	١	الخبيث (المائدة ١٠٠).
مفعول به	٤	رسول (التوبة ٣٣ والصف ٩)+ الصُّم (يونس ٤٢) + العُمْى (يونس٤٣).
مبتدأ	٢	أَمَة + عبد (البقرة ٢٢١).
خبر ما الحجازية المشبهة بليس (*)	١	مؤمن (يوسف ١٧).
نعت	٢	مؤمن + مؤمنة (البقرة ٢٢١).
معطوف	١	الطيب (المائدة ١٠٠).
مضاف إليه	٢	الحق (التوبة ٣٣ والصف ٩).
اسم مجرور	٣	أحد (آل عمران ٩١) + مشرك + مشركة (البقرة ٢٢١).
		الصورة الثانية:
		جملة الجواب + جملة معترضة + و + لو + جملة الشرط
اسم مجرور	١	الرحمن (الرعد ٣٠).
خبر المبتدأ	١	رب (الرعد ٣٠).
اسم لا النافية للجنس	١	إله (الرعد ٣٠).
نائب فاعل	١	المَوْتَى (الرعد ٣١).
		رابعا : الأنماط وفق نظام الاكتناف الشرطي
		النمط (٢٠):
		جزء من جملة جواب الشرط + الأداة + جملة الشرط + الجزء المتبقى من جملة جواب الشرط

(*) وهو منصوب تقديرا أو محلا مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الأولى:
		جزء من جملة الجواب + إنْ + جملة الشرط + بقية جملة الجواب
مفعول به	٤	رب (الأنعام ١٥ ويونس ١٥ و الزمر ١٣) + فتيات (النور ٣٣).
مفعول أول	١	الوِلْدَان (المزمل ١٧).
مفعول ثان	٣	أزواجاً (التحريم٥) + صابراً (الكهف ٦٩) + شِيبًا (المزمل ١٧).
اسم عسى	١	رب (التحريم ٥).
خبر إن	١	مهتدون (البقرة ٧٠).
حال	١	آمنين (الفتح ٢٧).
نعت	١٢	مسلمات + مؤمنات + قانتات + تائبات + عابدات + سائحات + ثيِّبات (التحريم ٥) + الحرام (الفتح ٢٧) + الدنيا (النور ٣٣) + عظيم (الأنعام ١٥ ويونس ١٥ والزمر ١٣).
معطوف	١	أبكار (التحريم ٥).
اسم مجرور	٢	الصابرين (الصافات ١٠٢) + الصالحين (القصص ٢٧).
		الصورة الثانية:
		جزء من جملة الجواب + إذا + جملة الشرط + بقية جملة الجواب
خبر المبتدأ	١	قدير (الشورى ٢٩).
معطوف	٣	مؤمنة (الأحزاب ٣٦) + رسول (النور ٥١ والأحزاب ٣٦).
مضاف إليه	١	المؤمنين (النور ٥١).
اسم مجرور	١	مؤمن (الأحزاب ٣٦).
		الصورة الثالثة:
		جزء من جملة الجواب + لو + جملة الشرط + بقية جملة الجواب

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
خبر ما الحجازية المشبهة بليس(*)	١	مؤمنين (يوسف ١٠٣).
نعت	٢	أليم (يونس ٩٧) + عظيم (الواقعة ٧٦).
مضاف إليه	٢	رب (يونس ٩٦).
		الحذف فى الجملة الشرطية
		النمط (٢١):
		فعل أمر أو دعاء + جواب شرط مقدر
		الصورة الأولى
		فعل أمر أو دعاء + فعل مضارع مجزوم
فاعل	١	رب (الأنعام ١٥١).
مفعول به	١	الرسل (إبراهيم ٤٤).
خبر المبتدأ	١	حسير (الملك ٤).
نائب عن المفعول المطلق	٢	صالحا (السجدة ١٢ وفاطر ٣٧).
حال	٥	بصيرا (يوسف ٩٣) + بيضاء (طه ٢٢ والنمل ١٢ والقصص ٣٢) + خاسئا (الملك ٤).
نعت	٧	أليم (الأحقاف ٣١) + جَنِيًّا (مريم ٢٥) + صالحين (يوسف ٩) عليم (الأعراف ١١٢ والشعراء ٣٧) + عميق (الحج ٢٧) + قريب (إبراهيم ٤٤).
مضاف إليه	٤	ساحر (الأعراف ١١٢) + سَحَّار (الشعراء ٣٧) + ضامر + فَجّ (الحج ٢٧).
		الصورة الثانية:
		فعل أمر + فاء الربط + مضارع مسبوق بالسين
معطوف	٢	رسول + المؤمنون (التوبة ١٠٥).

(*) وهو منصوب تقديراً أو محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد.

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثالثة:
		فعل أمر + فعل جامدغير مقترن بالفاء
فاعل	١	رب (الإسراء ٧٩).
مفعول به ثان	١	ولدا (يوسف ٢١).
نعت	١	محمودا (الإسراء ٧٩).
		النمط (٢٢):
		أمّا + جملة الشرط (محذوفة) + الفاء + جملة جواب الشرط
فاعل	١	رب (الجاثية ٣٠)
مفعول	٩	رب (يوسف ٤١) + صالح (الكهف ٨٨ والقصص ٦٧) + الصالحات (آل عمران ٥٧ والنساء ١٧٣ والروم ١٥ والجاثية ٣٠)+ اليتيم (الضحى ٩).
مبتدأ	٤	أحد + الآخر (يوسف ٤١) + الغلام (الكهف ٨٠) + القاسطون (الجن ١٥).
خبر المبتدأ	١	خالدون (آل عمران ١٠٧).
خبر أنّ	١	الحق (البقرة ٢٦).
خبر كان	١	مؤمنين (الكهف ٨٠).
حال	٢	جفاء (الرعد ١٧) + خالدين (هود ١٠٨) .
نعت	٦	أليم (النساء ١٧٣) + الدنيا (النازعات ٣٨) + شديد (آل عمران ٥٦) + صرصر + عاتية (الحاقة ٦)+يتيمَيْن (الكهف ٨٢).
معطوف	١	الآخرة (آل عمران ٥٦).
مضاف إليه	٢	رب (النازعات ٤٠ والضحى ١١).
اسم مجرور	٥	الدنيا(آل عمران٥٦) + رب (البقرة٢٦) + غلامَيْن (الكهف ٨٢)+ مفلحين (القصص٦٧)+ مساكين (الكهف٧٩).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		النمط ٢٣:
		شرط (محذوف + الفاء + جملة جواب الشرط
فاعل	١	بَيِّنَة (الأنعام ١٥٧)
مفعول به	٢	أولياء (الشورى ٩) + اليتيم (الماعون ٢).
خبر المبتدأ	٣	خير (البقرة ٥٤ والمؤمنون ٧٢) + وَلِيّ (الشورى ٩).
نعت	٢	الدنيا (النساء ٧٤) + واحدة (الصافات ١٩).
مضاف إليه	٢	بارئ (البقرة ٥٤) + رب (المؤمنون ٧٢)
اسم مجرور	٤	الآخرة (النساء ٧٤) + بارئ (البقرة ٥٤) + رب (الأنعام ١٥٧) + عباد (الدخان ٢٣).
		النمط (٢٤):
		شرط (محذوف + إذَنْ + لام الربط + جملة جواب الشرط
مفعول به	١	نصيراً (الإسراء ٧٥).
مفعول ثان	٢	خليلاً (الإسراء ٧٣) + ضِعْفَ (الإسراء ٧٥).
مستثنى	١	قليلاً (الإسراء ٧٦).
نعت	٢	عظيم (النساء ٦٧) + مستقيم (النساء ٦٨).
معطوف	١	ضِعْف (الإسراء ٧٥).
مضاف إليه	١	إله (المؤمنون ٩١).
		النمط (٢٥):
		شرط (محذوف) + مفعول (أو معمول) مقدم + الفاء + جملة جواب الشرط
منادى	١	عباد (العنكبوت ٥٦).
خبر إن	١	واسعة (العنكبوت ٥٦

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
مفعول به مقدم	١	رب (المدثر ٣).
اسم مجرور	٢	رب (المدثر٧) + الشاكرين (الزمر ٦٦).
		النمط (٢٦):
		الأداة + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف)
فاعل	١	شاهد (الأحقاف ١٠).
نائب فاعل	١	المَوْتَى (الرعد ٣١).
نائب عن المفعول المطلق(*)	١	قليلاً (المؤمنون ١١٤).
مبتدأ	٢	المجرمون (السجدة ١٢) + الظالمون (الأنعام٩٣).
خبر أصبح	١	فارغاً (القصص ١٠).
خبر أن	٤	تواب + حكيم (النور ١٠) + رءوف + رحيم (النور ٢٠).
نعت	٣	حسن (هود٨٨) + شديد (هود ٨٠) + قريب (سبأ ٥١).
مضاف إليه	٣	الآخرة (الإسراء ٧) + رب (الأنعام ٢٧ والسجدة ١٢).
اسم مجرور	٦	المؤمنون (الأنعام ٢٧ والقصص ١٠) + آلهة (الفرقان ٤٢) + بَيِّنَة (هود ٨٨) + رب (الأنعام ٣٠ وهود ٨٨).
		النمط ٢٧:
		الأداة + جملة الشرط + خبر (كان أو يكون) المقدرة
خبر كان المقدرة	٢	جَزُوعا (المعارج ٢٠) + مَنُوعا (المعارج ٢١).

(*) أو نعت لمصدر محذوف.

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		* تراكيب شرطية *
		أولا: اجتماع الشرط والقسم
		النمط (٢٨):
		لام التوطئة + أداة الشرط + جملة الشرط + جواب الشرط(محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم
		الصورة الأولى
		لام التوطئة + إنْ + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم
جملة الشرط:		
فاعل	١	المنافقون (الأحزاب ٦٠).
فاعل مؤخر	٣	رب (الأنعام ٧٧ والأعراف ١٤٩) + نذير (فاطر ٤٢).
مفعول به	١	إله (الشعراء ٤٩).
حال	١	مُصْفَرًّا (الروم ٥١).
نعت	١	حسن (المائدة ١٢)
مضاف إليه	١	رب (الأنبياء ٤٦).
اسم مجرور	٣	رب (الكهف ٣٦ وفصلت ٥٠) + رسل (المائدة ١٢).
جملة جواب القسم:		
فاعل	١	السيئات (هود ١٠).
مفعول به	١	سيئات (المائدة ١٢).
خبر المبتدأ	١	خير (النحل ١٢٦).
خبر إنَّ	٨	خاسرون (الأعراف ٩٠ ويوسف ١٤ والمؤمنون ٣٤) + شديد (إبراهيم ٧) + فرِح + فخور (هود ١٠) + يئوس + كَفُور (هود ٩)

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها في القرآن الكريم
مستثنى	٢	قليلاً (الإسراء ٦٢ + الأحزاب ٦٠).
نعت	٣	أليم (يس ١٨) + مبين (هود ٧) + الضالين (الأنعام ٧٧).
اسم مجرور	٨	إحدى (فاطر ٤٢) + الخاسرين (الأعراف ١٤٩ والزمر ٦٥) + الشاكرين (الأنعام ٦٣ والأعراف ١٨٩ ويونس ٢٢) + الصابرين (النحل ١٢٦) + الصالحين (التوبة ٧٥). الصورة الثانية: لام التوطئة + منَ + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم
حال	٢	مذموما + مدحورا (الأعراف ١٨). الصورة الثالثة: لام التوطئة + ما + جملة الشرط + جواب الشرط (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم
فاعل	١	رسول (آل عمران ٨١).
نعت	١	مُصَدِّق (آل عمران ٨١)
مضاف إليه	١	النبيين (آل عمران ٨١) النمط (٢٩): قسم + لَوْ + جملة الشرط + لام الربط + جواب الشرط + جواب القسم (محذوف)
خبر إنَّ	١	كاذبون (التوبة ٤٢). النمط (٣٠): قسم (محذوف) + أداة شرط (إنْ) + جملة الشرط + لام جواب القسم + جواب القسم

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها في القرآن الكريم
نعت	١	أليم (المائدة ٧٣).
اسم مجرور	١	الخاسرين (الأعراف ٢٣).
		النمط (٣١):
		أداة شرط (مَنْ) + جملة الشرط + فاء الربط + قسم (محذوف) + لام جواب القسم + جواب القسم
خبر المبتدأ	١	مؤمن (النحل ٩٧).
نائب عن المفعول المطلق	١	صالحاً (النحل ٩٧).
نعت	١	طيبة (النحل ٩٧).
معطوف	١	أنثى (النحل ٩٧).
اسم مجرور	١	ذكر (النحل ٩٧).
		ثانياً: اجتماع شرط واستفهام
		النمط (٣٢):
		أداة استفهام + أداة شرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط
		الصورة الأولى:
		همزة الاستفهام + الفاء + إنْ + جملة الشرط + الفاء الجوابية + جملة الجواب
خبر المبتدأ	١	الخالدون (الأنبياء ٣٤).
		الصورة الثانية:
		همزة الاستفهام + الواو + جملة الشرط + جملة الجواب
خبر إنَّ	١	كافرون (الزخرف ٢٤).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		الصورة الثالثة:
		همزة الاستفهام + إذا + جملة الشـــــرط + همزة الاستفهام (مكررة) + جملة الجواب
معطوف	٢	رُفَات (الإسراء ٤٩، ٩٨).
نعت	٤	جديد (الرعد ٥ والإسراء ٤٩، ٩٨ والسجدة ١٠).
		الصورة الرابعة:
		همزة الاستفهام + جملة الجواب + همزة الاستفهام + إذا + جملة الشرط
نعت	١	نخرة (النازعات ١١).
		ثالثا: توالى شرطَيْن بعطف وبغير عطف
		النمط (٣٣):
		أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + فاء العطف + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثاني + جواب الشرط الثاني
فاعل مؤخر	١	رسل (الأعراف ٣٥).
مفعول به	١	اليتامى (النساء ٦).
اسم مجرور	٣	المُحْصَنَات + فاحِشَة (النساء ٢٥) + الهَدْى (البقرة ١٩٦).
		النمط (٣٤):
		أداة الشرط (أمَّا) + أداة شرط (إنْ أو إذَا) + جملة الشرط + جواب الشرط الأول
فاعل	١	رب (الفجر ١٥).
مبتدأ	٢	رب (الفجر ١٥، ١٦).
نعت	١	الضالين (الواقعة ٩٢).
اسم مجرور	٤	أصحاب (الواقعة ٩٠، ٩١)+حميم (الواقعة ٩٣) + المكذبين (الواقعة ٩٢).

الموقع الإعرابى	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		النمط ٣٥:
		أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + فاء الربط + جواب الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى (محذوف).
جملة الشرط الأول:		
نعت	١	الآخرة (البقرة ٩٤).
اسم مجرور	١	عَبْد (البقرة ٢٣).
جملة جواب الشرط الأول:		
مفعول به	١	شهداء (البقرة ٢٣).
معطوف	١	رسول (النساء ٥٩).
جملة الشرط الثانى:		
خبر كان	٤	صادقين (البقرة ٢٣، ٢٤ والأعراف ١٠٦) + مسلمين (يونس ٨٤).
نعت	١	الآخر (النساء ٥٩).
		النمط (٣٦):
		أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + جواب الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى (محذوف)
مفعول به	٢	أزواج (البقرة ٢٣٢) + أولاداً (البقرة ٢٣٣).
خبر كان	١	صادقين (الأنعام ٤٠).
اسم مجرور	٢	المعروف (البقرة ٢٣٢، ٢٣٣).

الموقع الإعرابي	عدد مراته	الصفة المشبهة وموضعها فى القرآن الكريم
		النمط (٣٧):
		أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + جواب الشرط الأول (محذوف) + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرط الثانى
مفعول به مقدم	١	أحد (البقرة ١٨٠).
نعت	٤	أليم + مؤمنون + مؤمنات (الفتح ٢٥) + مصدق (البقرة ٨٩).
اسم مجرور	٤	المعروف (البقرة ١٨٠) + الكافرين (البقرة ٨٩) + المتقين + الوالدين (البقرة ١٨٠).
		النمط (٣٨):
		أداة شرط أول + جملة الشرط الأول + أداة شرط ثان + جملة الشرط الثانى + جواب الشرطين الأول والثانى (محذوف)
فاعل	١	النبى (الأحزاب ٥٠).
مفعول به	١	رسولاً (القصص ٤٧).
منادى	١	رب (القصص ٤٧).
نعت	١	مؤمنة (الأحزاب ٥٠).
مضاف إليه	١	المؤمنين (الأحزاب ٥٠).
اسم مجرور	٢	المؤمنين (القصص ٤٧) + النبى (الأحزاب ٥٠).

المصادر والمراجع

فيما يلى أهم المصادر والمراجع التى وردت الإشارة إليها فى هذا البحث مرتبة على حروف الهجاء:

١ - الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت.).

٢ - الأشباه والنظائر للسيوطى، تحقيق طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٩٧٥م.

٣ - الأصول فى النحو لابن السراج، تحقيق د/ عبد المحسن الفتلى، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤ - إعجاز القرآن للباقلانى (بهامش الإتقان فى علوم القرآن) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت.).

٥ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه، مكتبة المتنبى بالقاهرة (د.ت.).

٦ - الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى، تحقيق د/ أحمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٧ - الإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٩٦١م.

٨ - الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال (بهامش الكشاف) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت.).

٩ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن ملك لابن هشام، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٠- الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب، تحقيق د/ مصطفى بناى، مطبعة العاني، بغداد (د.ت.).

١١- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٢- البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة (د.ت.).

١٣- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى، تحقيق د/طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٤- التبيان في إعراب القرآن للعكبرى، الطبعة الأولى، المكتبة التوفيقية، مصر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٦- التطبيق الصرفي: د/ عبده الراجحى، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ١٩٧٤م.

١٧- التطور النحوى لبرجشتراسر، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨- تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي (بهامش الفتوحات الإلهية للشيخ الجمل) مطبعة عيسى البابى الحلبى بمصر (د.ت.).

١٩- الجامع الصغير في النحو لابن هشام، تحقيق أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجى، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٠- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م.

٢١- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايينى، الطبعة (١٢) المكتبة العصرية، بيروت - صيدا ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٢- الجنى الدانى فى حروف المعانى، تحقيق طه محسن، طبع مؤسسة دار الكتاب للطباعة، الموصل - العراق ١٩٧٦م.

٢٣- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل، دار الفكر ، بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٤- حاشية العلامة السجاعى على شرح القطر، مطبعة التقدم العلمية بمصر ١٣١٩هـ.

٢٥- حاشية الصبان على شرح الأشمونى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركاه (د.ت.).

٢٦- حاشية الشيخ ياسين العليمى على شرح التصريح على التوضيح، المطبعة الأزهرية الطبعة الثانية، مصر ١٣٢٥هـ.

٢٧- الخصائص لابن جنى، تحقيق محمد على النجار، مطبعة در الكتب المصرية ١٩٥٦م.

٢٨- دراسات فى علم اللغة : فاطمة محجوب، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.

٢٩- الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى، تحقيق الشيخ على معوض وآخرين ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٠- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى، مطبعة الجمالية، القاهرة ١٣٣٨هـ.

٣١- دلائل الإعجاز للجرجانى، تحقيق وشرح محمد خفاجى، دار إحياء التراث العربى، القاهرة ١٩٧٩م.

٣٢- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى للمالقى، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق ١٩٧٥م.

٣٣- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، تحقيق د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت (د.ت.).

٣٤- شرح ألفية ابن مالك فى النحو والصرف، تحقيق وتعليق محمد عبد العزيز العبد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٥- شرح ديوان الحماسة للتبريزى، مطبعة بولاق بمصر ١٢٩٦هـ.

٣٦- شرح التصريح على التوضيح للأزهرى، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابى الحلبى بمصر ١٣٢٦هـ - ١٩١٨م.

٣٧- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٩- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٠- شرح الكافية للاستراباذى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤١- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبى، القاهرة (د.ت.).

٤٢- علم الصرف دراسة وصفية: د/ محمد أبو الفتوح شريف، دار المعارف بمصر ١٩٨٦م.

٤٣- علم اللغة العربية: د/ محمود فهمى حجازى، وكالة المطبوعات، الكويت ١٩٧٣م.

٤٤- فى علم النحو: د/ أمين على السيد، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٧٥م.

٤٥- فى النحو العربى، نقد وتوجيه: د/ مهدى المخزومى، منشورات المكتبة العصرية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٤م.

٤٦- الكتاب لسيبويه، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى ١٣١٦هـ.

٤٧- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل للزمخشرى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت.).

٤٨- كشف المشكل فى النحو لابن حيدرة اليمنى، تحقيق د/ هادى عطية، مطبعة الإرشاد ببغداد، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٩- الكليات لأبى البقاء الحسينى، دار الطباعة العامرة ببولاق القاهرة ١٢٥٣هـ.

٥٠- اللغة العربية معناها ومبناها: د/ تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٣م.

٥١- اللغة والنحو بين القديم والحديث: عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٧٤م.

٥٢- مجاز القرآن لأبي عبيدة ، علقى عليه د/محمد فؤاد شزكين، مكتبة الخانجي بمصر (د.ت.).

٥٣- المرتجل لابن الخشاب، تحقيق على صدر، دمشق ١٩٧٢م.

٥٤- المساعد على تسهيل الفوائد، أو شرح التسهيل لابن عقيل، تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات، دار المدنى للطباعة والنشر والتوزيع، جدة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٥٥- مشكل إعرب القرآن للقيسى، دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام فى العراق، مطبعة سلمان الأعظمى، بغداد ١٩٧٥م.

٥٦- معانى القرآن للفراء، تحقيق محمد على النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٦م.

٥٧- معانى القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق د/ عبد الجليل شلبى، منشورات المكتبة العصرية، بيروت - صيدا (د.ت.).

٥٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركاه (د.ت.).

٥٩- المفصل فى علم العربية للزمخشرى، دار الجيل، الطبعة الثانية، بيروت ١٣٢٣هـ.

٦٠- النحو المصفى: د/ محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٨٠م.

٦١- النحو الوافى: عباس حسن، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٧٤م.

٦٢- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي، عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (د.ت.).

٦٣- الواضح في علم العربية للزبيدي، تحقيق أمين علي السيد، دار المعارف بمصر ١٩٧٥م.

٦٤- الوحشيات، أو الحماسة الصغرى لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر، دار المعارف ١٩٦٣م.

الرسائل الجامعية

١ - بناء الجملة العربية في ديوان النابغة الذبياني: عبد الجليل عبيد حسين العاني- رسالة ماجستير مودعة بكلية الآداب جامعة القاهرة.

٢ - الصفة المشبهة في القرآن الكريم، دراسة في الصرف والتركيب: محمد محمود بندق - رسالة دكتوراة مودعة بكلية الآداب جامعة طنطا.

المحتوى

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *

المركز العربي للطباعة

الملاحة . دار السلام ٥٦ ش حسين الفخراني من ش الفيوم ت ٣١٧٤٧٨٢